

تركيا ترسل قوات لدعم المعارضة الافغانية.. ورايس تؤكد استمرار القصف في رمضان بن لادن يدعو الباكستانيين لاطاحة مشرف ومحاربة «رأس الكفار بوش»

طالبان تعلن احباط تدخل عسكري امريكي لانقاذ مبعوث من الملك ظاهر شاه لتدبير انقلاب

توسلات بلا فائدة

عبد الباري عطوان

وضعت السيدة كوندوليزا رايس مستشارة الامن القومي الامريكي «حلفاء» بلادها من الزعماء العرب والمسلمين في حجمهم الطبيعي، عندما رفضت كل «توسلاتهم» بوقف الغارات اثناء شهر رمضان المبارك، وأكدت امس ان المهم هو نجاح هذه الحرب، واكمال المهمة، وبكبر قدر ممكن من العنف. والسيدة رايس، التي تحاول ان تظهر بمظهر المرأة الحديدية، محقة في توجيه صفعه كهذه الى زعماء على هذه الشاكلة يحلون ذبح المسلمين في كل اشهر السنة ويحرمونه في الشهر الفضيل فقط.

ومن المفارقة ان هؤلاء الزعماء لا يقدمون على توسلاتهم هذه الى القيادة الامريكية بوقف العمليات العسكرية، خلال شهر رمضان المبارك من المطلق الحرص على الشعب الافغاني وسلامته في مواجهة حرب الابادة الامريكية، وانما خوفا على عروشهم، لانهم يدركون ان شعوبهم، او الطلائع الحية المؤمنة فيها، ربما تنزل الى الشوارع تنديدا بهم، وتحالفهم مع الولايات المتحدة، السري منه قبل العلني، في حرب ضد شعب مسلم ليس له اي ذنب فيما يتعرض له من ضربات.

قلنا في السابق، ونعيد تكرارها اليوم، الولايات المتحدة لا تريد حلفاء، وانما عملاء، يأتسرون بأمرها، ويهربون لنجدتها عندما تحتاج اليهم، او الى قواعدهم، ومن يقبل مساعداتها المالية، او حمايتها العسكرية، ممنوع عليه ان يناقش، او يتحدث، عن حساسيات دينية، او اعتبارات داخلية، عليه ان يتفقد فقط.

العديد من الدول العربية انضمت الى التحالف الذي يغلف حربه الحالية بمقاومة الارهاب، وقدمت مساعدات كبيرة، سواء استخبارية او عسكرية، ولكنها فشلت جميعا، في ان تتحت تعريفا جديدا يضع الارهاب الاسرائيلي في مرتبة متساوية، او حتى اقل قليلا مع الانواع الاخرى منه.

طوني بليزر رئيس وزراء بريطانيا، ووزير دعاية التحالف الجديد، لم يجز طول جولته في المنطقة العربية، ان ينطق ولو لمرة واحدة بكلمة الارهاب الاسرائيلي، وتسمك بالعموميات، والحديث الممل، والممجوج، عن احياء العملية السلمية.

سنة فلسطينيين استشهدوا برصاص الدبابات الاسرائيلية يوم وصول رئيس الوزراء البريطاني الى دمشق، وشهيدان آخران اغتالتهما الطائرات الاسرائيلية العودية يوم وصوله، ومع ذلك لم يقل للاسرائيليين كفى اربابا، وتحلى بكل انواع الدبلوماسية في مخاطبته لمضيفه الاسرائيلي اربيل شارون المدان في مجزرة صبرا وشاتيلا.

ولا تعرف كيف سيفتح المستر بليزر ورئيسه جورج بوش العرب بتقديم تعاون اكبر مع الحرب التي يشنها على افغانستان، في الوقت الذي بدأ التأييد لها في اوساط بلديهما يتآكل وبسرعة مذهلة.

ثلاثة اسابيع من القصف لم تحدث انشقاقا في حركة طالبان، ولم تخرج الشيخ اسامة بن لادن من مخبئه، وكل ما نجحت فيه هو قتل الفي مدني على الاقل، وتشريد مئات الآلاف.

امريكا تورطت في افغانستان، ولن تجد من يلقي اليها بعجلة انقاذ، وتحالفها التي تعول عليه كثيرا بات مقتصرا على اربع دول على الاكثر، هي بريطانيا وباكستان وكندا، وبعض الدول الخليجية التي تخشى بأسها، وترتجف من احاديثها عن الفساد وانعدام الحريات وانتهاك حقوق الانسان.

ولا تعتقد ان تسريب قصص اخبارية الى الصحف ووكالات الانباء عن وجود خطط لاستيلاء اسرائيل والهند على المفاعلات النووية الباكستانية في حال سقوط الجنرال مشرف، سينقذ الاخير من الغضبة الشعبية المتزايدة ضده، وضد تعاونه المطلق مع الحرب الامريكية.

الغارات ستتواصل في شهر رمضان المبارك، هذا ما بشرتنا به السيدة رايس، ولكنها قطعنا ان تحسم الحرب لصالح الولايات المتحدة، بل ربما تحسم مستقبل بعض الانظمة والحكومات العربية والاسلامية التي تجلس على برميل بارود ينتظر عود القناب.

الجنرال مشرف تمنى ان تنتهي الحرب قبل رمضان، ولكنه لم يجد اي رمضان، هل هو رمضان القدام بعد اسبوعين، ام القادم بعد خمس سنوات، الارجح ان الرئيس بوش نفسه لا يملك الاجابة عن هذا السؤال.



اطفال افغان يلعبون بالكرة في احد شوارع مدينة جدة السعودية (ا ف ب)

على علاقة وثيقة بالملك الافغاني السابق ظاهر شاه الذي يعيش في المنفى في روما كان يدير عملية سرية تهدف الى ضرب نظام طالبان في مدينة قندهار ومحيطها. (تفاصيل ص 2 و3 و4 و7 و8)

كرازي لكن المحاولة فشلت، وازداد ان كرازي والعديد من رجاله فروا في الجبال وان قوات طالبان تطاردتهم، وقالت مصادر من اوساط الاستخبارات ان كرازي (من الباشتون) الذي يحظى بنفوذ واسع

اسلام ابيد عبد السلام ضعيف انه خلال المواجهة التي وقعت اثر ذلك قتل اربعة رجال من اتباع كرازي فيما اصيب اخرون. وأوضح ضعيف ان اربع مروحيات امريكية هبطت خلال المعركة لاجلاء

موسكو في بداية جولة لدعم التحالف الامريكي، على حدوث تقدم تجاه تحقيق الاهداف الاصلية التي اعلنتها واشنطن للغارات.

ومن جهة اخرى اعلنت تركيا امس ارسال تسعين عسكريا من القوات الخاصة لتدريب ومساعدة قوات التحالف الشمالي المعارض في معاركه ضد طالبان.

وبذلك اصبح تركيا اول بلد اسلامي يساهم بقوات برية لمساعدة الحملة الامريكية في افغانستان. وقالت كوندوليزا رايس مستشارة الامن القومي الامريكي امس ان الولايات المتحدة ليس بوسعها وقف الحرب على الارهاب خلال شهر رمضان.

وطالب قادة بعض الدول الاسلامية من بينها باكستان الدولة الحليفة لأمريكا التي تشترك مع افغانستان في حدود طويلة من الولايات المتحدة وقف حملة القصف لافغانستان خلال رمضان الذي سيحل بعد نحو من اسبوعين.

وابلغت رايس التي ذكرت بالهجمات على نيويورك وواشنطن بطائرات مخطوفة قتل فيها نحو 4800 شخص الصحفيين في مؤتمر صحفي بان الولايات المتحدة لا يمكنها تطبيق حربها ضد الارهاب، وقالت رايس «انه عدو لا بد من التعامل معه بعنف والضغط عليه حتى النهاية وسنواصل القيام بذلك، علينا ان نواصل العمل العسكري».

لندن - واشنطن
«القدس العربي»:
خرج اسامة بن لادن عن صمته لأول مرة منذ بدء الحملة العسكرية الامريكية (قبل ثلاثة اسابيع وثلاثة ايام فقط حسب تعبير وزير الدفاع الامريكي)، ودعا لشعب الباكستاني ضمينا الى اطاحة حكومة الجنرال برويز مشرف، متهمها اياه بالوقوف «تحت راية الصليبيين».

وقال بن لادن في رسالة مكتوبة اذاعتها قناة «الجزيرة» امس ان العالم اصبح منقسما الى قسمين احدهما تحت راية رأس الكفار جورج بوش والاخر تحت راية الاسلام.

وشدد بن لادن على ان يهب الباكستانيون لحاربة «الصليبيين»، في اشارة للولايات المتحدة، واستشهد بالآية القرآنية «انما المؤمنون اخوة»، ولم يظهر توقيع بن لادن بوضوح على الرسالة الا ان القناة اكدت صدقيتها.

وكان مسؤولون امريكيون حاولوا اثاره شكوك حول صدقية صورة «الجزيرة» وتاريخها من افغانستان. وراى مراقبون ان رسالة بن لادن تظهر انه مازال قادرا على قيادة حرب اعلامية ضد واشنطن وحلفائها، الا انها قد تدل ايضا على شعوره بالحصار مع استمرار الغارات الامريكية بهدف تصفيته وقادة تنظيم «القاعدة».

وفي واشنطن قال وزير الدفاع دونالد رامسفيلد انه سيتم ارسال قوات برية اضافية الى افغانستان، مؤكدا ان الحملة العسكرية تسيير حسب الجدول الزمني المقرر لها.

واصر رامسفيلد الذي سيزور

بليزر ينقل لبوش الاربعاء نتائج جولته في الشرق الاوسط شارون يشترط وقف العنف وقواته تصعد حملاتها العسكرية

الاسرائيلية توغلا كاسحا قالت انه يستهدف الاشخاص الذين يخططون لشن هجمات وتفجير انفسهم والذين يساعدونهم. الفلسطينيون احدث حلقة في الهجمات الاسرائيلية بانها تعرضت على مزيد من العنف.

من جهة اخرى افاد مصدر امني فلسطيني ان جنودا اسرائيليين اناشطا في حركة حماس بعد ظهر امس الخميس بالقرب من الخليل في الضفة الغربية، واضاف المصدر نفسه ان فراس فاروق حجازي (25 عاما) اعتقل بعدما جذبته الاسرائيلية ان الرجلين اللذين استشهدا في الهجوم الصاروخي اعضاء في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وكانا يخططان للقيام بهجمات فجران فيها نفسيهما داخل اسرائيل.

وقال مسؤولون فلسطينيون انه لم يكن لديهم علم ان الرجلين مطلوبان من اسرائيل. وقال الرئيس الفلسطيني ان هذا العمل اجرامي وغير مقبول وينتهك جميع الاتفاقات التي تم التوصل اليها من خلال الاوروبيين والامريكيين والامم المتحدة والروس. وفي حصار اسرائيل للمناطق الفلسطينية ساريا امس بعد ان نفذت القوات

البريطاني سيقوم بزيارة خاطفة الى واشنطن الاربعاء المقبل ويعود ليل الى لندن حيث يرجح ان يجري محادثات جديدة في اليوم التالي مع نظيره الاسرائيلي اربيل شارون.

وكان بليزر تحدث امس مع شارون في القدس بعد محادثاته في سورية والملكة العربية السعودية الاردن.

واكد بليزر خلال مؤتمر صحافي مشترك مع شارون انه سيبدأ «ما من أجل العودة الى الطريق المؤدية الى السلام في الشرق الاوسط».

وقال شارون اثناء مؤتمر صحافي مشترك مع بليزر انه ايضا يريد السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين. واعلن عن تشكيل وفد للتفاوض استعدادا لاجراء محادثات السلام مع الفلسطينيين لكنه اصر على موقفه الذي يتسمك به منذ فترة طويلة بضرورة انتهاء العنف الذي استشهد فيه حوالي 700 فلسطيني وقتل 182 اسرائيليا قبل بدء اي مفاوضات.

وقال شارون من الممكن ان تروا كيف اتني اريده (السلام) بشدة من خلال تشكيل فريق

غزة - القدس - «القدس العربي» - وكالات:
اعتبر رئيس الوزراء البريطاني توني بليزر امس في غزة ان التسهيل الوحيد لاقامة دولة فلسطينية هو وضع حد لعمال العنف.

وقال بليزر اثناء مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اثر لقاء بينهما، ان «التسهيل الوحيد لاقامة (هذه الدولة الفلسطينية) هو وقف اراقة الدماء والتباحث».

واضاف موجها كلامه الى الفلسطينيين «عندما تنتهون من مشكلة اراقة الدماء، ستجدون انفسكم في الوضع نفسه الذي كنتم فيه عند البداية» اسرائيل ستكون دائما موجودة وستتوجب قيام دولة فلسطينية.

واعلن مستر بليزر ان بليزر امس ان الاخير سيتوجه الاربعاء المقبل الى واشنطن لايلاغ الرئيس الامريكي جورج بوش بنتائج جولته في الشرق الاوسط.

وصرح احد المقربين من بليزر بعد اللقاء مع الرئيس عرفات في غزة ان رئيس الوزراء

البناتاغون ينفي سقوط طائرة أو وقوع جنود في الاسر بافغانستان
واشنطن - اف ب: نفت ناطقة باسم وزارة الدفاع الامريكية (البناتاغون) امس الخميس اسقاط اي طائرة امريكية في افغانستان خلافا لما اكدته حركة طالبان.

كما نفى البناتاغون وقوع اي جنود امريكيين في الاسر حسبما اعلنت حركة طالبان في وقت سابق امس.

وقالت فيكتوريا كلارك بلم يتم اسقاط اي طائرة امريكية عند الساعة 08:15 (13:15 ع)».

واعلنت مصادر في حركة طالبان بمدينة جلال اباد (شرق افغانستان) الخميس لغرض ان يرس ان احدى بطاريات الدفاع الجوي اصابت طائرة ما ادى الى تحطمها في منطقة شار بولاقي في اقليم بلخ (شمال) على بعد عشرات الكيلومترات من مدينة مزار الشريف عاصمة الاقليم.

وكان سفير طالبان لدى باكستان عبد السلام ضعيف اكد وجود امريكيين في قبضة الحركة بكتايول.

تعملل فرنسي الماني ايطالي من السيطرة الامريكية البريطانية على المعلومات لندن وواشنطن تفتحان مراكز اعلامية تتصدى لـ «الجزيرة» وتروج للحرب على مدار اليوم

امريكية - بريطانية على المعلومات. وكشفت تقارير بريطانية ان مسؤولين في الحلف الاطلسي اجروا سلسلة من اللقاءات في لندن عبروا خلالها عن تملل دول في التحالف مثل فرنسا والمانيا وايطاليا ازاء فشل لندن وواشنطن في توضيح اهداف الحرب، التي باتت تتآكل يوما بعد يوم بانها حرب ضد اعداء امريكا اكثر منها حرب ضد «الارهاب».

ووفقا للاستراتيجية الجديدة، من المقرر ان يدير مدير مكتب الستر كامل مدير مكتب رئيس الوزراء البريطاني توني بليزر. وكان كامل تعرض لانتقادات حادة من قبل صحف اتخذت موقفا مختلفا عن السائد مثل «اندينتد» و«غارديان». اكدت على حقها في التساؤل والتشكيك بالحرب واهدافها.

وتؤكد لندن وواشنطن ان الاستراتيجية ستضمن مشاركة من كافة دول التحالف، في الافكار والمواد والكار. لكن الاشكالية

سريعا على الاسئلة مهما كانت الساعة عبر العالم. ويأتي هذا الاجراء فيما لا تملك افغانستان اي منفذ اعلامي تعرض من خلاله صور الدمار والقتل سوى محطة عربية واحدة، هي قناة الجزيرة، والتي تتعرض بدورها لحملة امريكية بريطانية تتعرض بتقاريرها، وتتهمها بتعمير رسائل «الدعوى».

وكانت «الجزيرة» بثت رسائل لادن وتنظيم القاعدة تعتبر الحرب الامريكية ضد افغانستان حربا على الاسلام، مثلما بثت مقابلات مع مسؤولين امريكيين وبريطانيين عرضوا خلالها وجهات نظر موجبة للعالمين العربي والاسلامي بغرض كسب معركة الكلمات.

لكن المساورات الاخيرة بشأن استراتيجية اعلام دول التحالف، لا تقتصر على كيفية التصدي لوسائل اعلامية مثل الجزيرة، وانما ارضاء لوجهات اوروبية بدأت ترى نفسها مستعبدة في ظل سيطرة

البيت الابيض امس الخميس ان الولايات المتحدة وبريطانيا فتحتا جبهة جديدة في حربهما على «الارهاب» باعتمادهما حملة اعلامية ناشطة لمنع تلاشي الدعم الدولي للضربات على افغانستان.

واوضح الناطق باسم البيت الابيض اري فلايشر ان الحكومتين قررتا اقامة ثلاثة مراكز اعلامية في واشنطن ولندن و اسلام اباد تعمل مداورة ليل نهار بهدف «التصدي للتحليل الاعلامي الذي تمارسه طالبان وشبكة القاعدة».

ويتم الربط بين هذه المراكز الثلاثة عبر الاقمار الصناعية.

وتابع الناطق ان «هذا نوع من الاقار بان الاعلام مهم واننا نشن حربا على عدو يلجأ الى الكذب في حق الولايات المتحدة من اجل التأثير على دول اخرى». وافاد ان الرئيس امريكي جورج بوش «يؤمن بحزم ان افضل سلاح ضد هذه الاكاذيب هو تعيين مسؤولين حكوميين يمكن الاتصال بهم للرد

لندن - «القدس العربي»:
في الوقت الذي تتواصل فيه الضربات الامريكية لافغانستان موقعة المزيد من الضحايا في اوساط المدنيين الصامتين، تتشغل الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون في وضع استراتيجية جديدة لكسب معركة الدعاية، بعد تصاعد مشاعر القلق والرفض ازاء حرب غير محددة الاهداف.

ويعد مشاور طالبان مكتشفة بين واشنطن ولندن ودول حلف شمال الاطلسي، اعلن

ISSN 1358-3379
02
9 771358 337117

خبراء: قصف أفغانستان يقوي المعارضة الاصولية داخل السعودية

دبي - سامي عابودي:

تواجه السعودية معقل أحد المذاهب الإسلامية المتشددة عاصفة من الانتقادات تهب من زعماء دينيين يصفون مؤيدي الضربات الأمريكية ضد أفغانستان بأنهم مارقون. قال محللون عرب وغربيون أنهم يتوقعون مواجهة بين سلطات المملكة والاصوليين ربما تزعم استقرار حليف الولايات المتحدة العربي الرئيسي. قالت مي يمانى الزميلية بالمعهد الملكي للدراسات الدولية في لندن «يتنامى الاحباط في السعودية، هناك انشقاق راديكالي بلفة اسلامية، و«حالياً تكمن خطورة الموقف في أنه لا يمكن التمكن به على الاطلاق».

قال خبير اجتماعي في الرياض ان قصف أهداف في أفغانستان يوحّد السعوديين في معارضتهم لتأييد حكومتهم لأمريكا، ولكنه لا يتوقع أحداثاً عنيفة. قال «يوجد تدمير متزايد ضد الحكومة من كل من الليبراليين والاسلاميين، ولكنني لا اعتقد أنه على وشك الانفجار في غضب عارم».

تعهدت الرياض بتأييد واشنطن و «الحرب ضد الارهاب» بعد الهجمات الانتحارية المدمرة على نيويورك وواشنطن التي سقط فيها نحو 5000 قتيل ولكنها أعربت عن قلقها للخسائر في الأرواح المدنية في أفغانستان. تقول

أمريكا أن هدف عمليات القصف اخراج اسامة بن لادن المشتبه به الاول في هذه الهجمات من مخبئه والاطاحة بحركة طالبان التي تحميه. ويقول محللون ان نشطاء المعارضة السعوديين يعتقدون أنه بتأييد أمريكا تكون الحكومة السعودية خالفت أحد أسس العلاقة مع المذهب الوهابي الذي يعتنقه الحكم السعودي منذ قيام المملكة قبل 70 عاماً. قالت مصادر معارضة أن ستة زعماء دينيين على الاقل أصدروا فتاوى تندد بالولايات المتحدة وبريطانيا لهاجمتهما المسلمين في أفغانستان. قالت فتوى أصدرها الشهر الماضي الشيخ المعارض حمود بن عقلة الشيعي «الفتوى تنص على كفر من ظاهر الكفار أو أعانهم على المسلمين».

ورغم أن أياً من الفتاوى لم تذكر السعودية بالاسم فإن محللين يقولون انها وضعت العائلة المالكة في موقع صدام مع جيل جديد من رجال دين متحمسين لاعادة صرامة المذهب الوهابي. قال بول لاور من المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية بلندن «اعتقد ان الحكومات الغربية قلقة بشأن السعودية».

وأل سعود على صلة وثيقة بالمؤسسة الدينية الوهابية منذ نحو قرنين من الزمان وتعززت الاواصر بتوحيد الملك الراحل عبدالعزيز والد الملك فهد البلاد التزامية الأطراف في 1932. ومنذ ذلك الحين تدار الانظمة السياسية

(سبتمبر) على الولايات المتحدة جاءت في توقيت سيء بالنسبة للسعودية إذ أن مواطنين كثيرين متذمرون من تقليص خدمات الرعاية الاجتماعية. وقد فرضت قيود على الميزانية بسبب ديون ثقيلة نجمت عن انخفاض أسعار النفط وتزايد الإنفاق العسكري بعد حرب الخليج. ويخبر وجود القوات الأمريكية في السعودية لأكثر من عشرات سنوات منذ أن أنهى ائتلاف عسكري دولي بقيادة الولايات المتحدة الاحتلال العراقي للكويت تسلاؤات كثيرة. كان هذا الوجود دعوة لخروج مظاهرات هزت بعض أجزاء المملكة في 1994 وألقت السلطات القبض على مئة شخص منهم ثلاثة رجال دين بارزين في اقليم القصيم في الشمال. ويقول محللون أن اسامة بن لادن الذي جردته المملكة من الجنسية السعودية لس وتراً حساساً ومعه سعوديين كثيرين عندما أعلن أن أحد أهدافه طرد القوات الأمريكية من «أرض النبي محمد».

ويقول محللون أن السعودية ستواجه مزيداً من الضغط عندما تتدفق على بيوت السعوديين صور لمسلمين في أفغانستان أصيبوا أو تشرذوا في القصف الأمريكي وخاصة أثناء شهر رمضان الذي يبدأ بعد اسبوعين. قال لاور «إذا حدث هذا (المزيد من الاصابات بين الأفغان والفلسطينيين) في غزة والضفة الغربية فإن الموقف سيزداد صعوبة أمام السعوديين».

وقال لاور ان السعوديين ارتكبوا نفس الخطأ الذي ارتكبه اسرائيل ومصر بتأييد الاصوليين ضد القوميين العلمانيين. وتعرضت السياسة السعودية لهجوم عنيف بعد أن أعلنت واشنطن قائمة بالخاطفين المشتبه فيهم ضمت سعوديين كثيرين. وندد عضوان بارزان بمجلس الشيوخ الأمريكي بالسعودية لتسامحها المزعوم تجاه المسلمين في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) في المملكة. ويقول محللون ان هجمات 11 ايلول

والقضاائية والتعليمية في المملكة على أسس المذهب الوهابي.

قال عبد الباري عطوان رئيس تحرير صحيفة «القدس العربي» ومقرها لندن «النظام قائم على عقد سياسي واجتماعي وديني بين ابن سعود وأتباع الامام محمد بن عبد الوهاب، وإذا اختارت السعودية أن تقف مع أمريكا ضد دولة اسلامية تكون قد تخلت عن هذا العقد».

السعودية العائل الرئيسي للمسلمين في الخارج تعطيه منحا سخية لبناء المساجد والمراكز الإسلامية في مختلف أرجاء العالم، ودعمت الثوار في الشيشان والبوسنة وأفغانستان ابان الاحتلال السوفييتي. يقول مسؤولون أنه بينما ساعدت استراتيجياً رفع لواء الاسلام المملكة في تجنب تهديدات يسارية وحقودية في الستينات والسبعينات فانها خلقت أرضاً خصبة للاصوليين.

قال لاور ان السعوديين ارتكبوا نفس الخطأ الذي ارتكبه اسرائيل ومصر بتأييد الاصوليين ضد القوميين العلمانيين. وتعرضت السياسة السعودية لهجوم عنيف بعد أن أعلنت واشنطن قائمة بالخاطفين المشتبه فيهم ضمت سعوديين كثيرين. وندد عضوان بارزان بمجلس الشيوخ الأمريكي بالسعودية لتسامحها المزعوم تجاه المسلمين في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) في المملكة. ويقول محللون ان هجمات 11 ايلول

العراق ينفي لقاء احد دبلوماسيه بمحمد عطا في براغ

بغداد - اف ب: نفى العراق اس ان يكون احد دبلوماسيهه التقى في براغ الارهابي المفترض محمد عطا كما أكد وزير الداخلية التشيكي ستانيسلاف غروس. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية في بيان ان «ما ادعاه ستانيسلاف غروس وزير داخلية تشيكا لا يعود عن كونه مغالطات يريد تسويقها لدى الاوساط الصهيونية التي تدق طبول الحرب ضد العرب والمسلمين».

وكان غروس أكد في 26 تشرين الاول (أكتوبر) ان محمد عطا أحد المنقذين المفترضين لاعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) في الولايات المتحدة التقى الدبلوماسي العراقي احمد خليل ابراهيم سمير العائني (قبل اسابيع من طرده من الجمهورية التشيكية في 22 نيسان (ابريل) 2001. كما أكد غروس التقى في عامي 2000 و 2001 جاسوسين عراقيين في تشيكا.

واقام المصري محمد عطا (33 عاماً) ودرس في هامبورغ (شمال ألمانيا) بين عامي 1992 و 2001 ويعتبره مكتب التحقيقات الفدرالي (اف.بي.اي) أحد الانتحاريين في اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) في الولايات المتحدة.

واعتبر العائني القتل والسرقتير الثاني في السفارة العراقية في براغ في نيسان (ابريل) الماضي شخصاً غير مرغوب فيه، بسبب نشاطاته «التي لا تتماشى مع وضعه كدبلوماسي». وكانت صحيفة «ديس» التشيكية نشرت في الخامس من تشرين الاول (أكتوبر) النبا المتعلق ببقاء بين عطا والعائني الذي فاده رسمياً بعد اسبوعين نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز. والاربعاء أكدت صحيفة تشيكية اخرى دون كشف مصاردها ان عطا التقى في عامي 2000 و 2001 جاسوسين عراقيين في تشيكا.

واقام المصري محمد عطا (33 عاماً) ودرس في هامبورغ (شمال ألمانيا) بين عامي 1992 و 2001 ويعتبره مكتب التحقيقات الفدرالي (اف.بي.اي) أحد الانتحاريين في اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) في الولايات المتحدة.

دخول الف محارب من القبائل الباكستانية الى أفغانستان و70 محامياً يعلنون الجهاد

بيشاوور (باكستان) - اف ب: ذكر شهود لوكالة فرانس برس ان ألفاً من المحاربين من القبائل الباكستانية دخلوا امس الخميس الى أفغانستان للجهاد ضد الولايات المتحدة الى جانب طالبان. كما أعلن 70 محامياً باكستانياً الجهاد ضد الولايات المتحدة. وعبر المحاربون الحدود من اقليم باجور في المقاطعة الواقعة شمالي غرب الحدود على مَن خمسين شاحنة، بحسب ما اضاف الشهود. وكانت شاحنات تابعة لطالبان في انتظارهم في اقليم غونار (شرق) على احد اشهر محامي كويتاً «اننا متمرسون بالمقاتلون ونعرف أنه لا يوجد اثبات لادانته» وقال «نريد ان نؤكد اننا مسلمون ونبغى ان نقاتل في الجهاد» مضيفاً «ان محامي كويتاً يؤيدون طالبان وستساعدهم».

البراداعي: ينبغي اخذ امكانية هجوم ارهابي على موقع نووي على محمل الجد

لندن - اف ب: اعتبر مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البراداعي في تصريحات لهيئة الاذاعة البريطانية امس الخميس ان التهديد النووي «أخذ حجماً جديداً» منذ اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) التي في الولايات المتحدة ما يستدعي «رداً غير تقليدي». وقال «انه ينبغي اعتبار وقوع هجوم مماثل (لاعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) على منشأة نووية، خطراً جدياً». و اضاف «ينبغي الرد على هذه الهجمات غير التقليدية بوسائل غير تقليدية». وبين انه بعد اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) «أردنا ان الخطر النووي



مقاتلون من حركة طالبان امام صاروخ امريكي لم ينجح في قرية شوكارا كاديز القريبة من قندهار التي تعرضت للقصف الاسبوع الماضي (رويترز)

طالبان: آلاف المدنيين مهددون بعد استهداف سد ومحطة كهربائية

باضار بالغة خلال سبع غارات جوية نفذت الأربعاء والخميس، وقال الوزير «حتى الآن لم يبدأ تسرب المياه لكن أي قصف جديد سيدمر السد». ذلك قد يؤدي الى فيضانات ويهدد حياة آلاف الأشخاص». وقاد مسؤول في طالبان لوكالة فرانس برس في كابول ان مدينتي بارزتين في الجنوب، قندهار معقل طالبان والاشغر جا، محرومتان من الكهرباء. ولم يتسن تأكيد هذه المعلومات من مصادر مستقلة. وفي الشمال عاودت قاذفات بي «52» امريكية ليل اربيعاء الخميس قصف خطوط حركة طالبان على الواجهة الشمالية الشرقية في أفغانستان القريبة من الحدود مع طاجيكستان. ويبدو ان هذه الموجة الثالثة من الضربات منذ الاحد التي بدأت قرابة الساعة الرابعة بالتوقيت المحلي هي الأقوى إذ ان دوي الانفجارات سمع في جميع ارجاء بهاء الدين التي تبعد 25 كلم عن الجبهة وادى الى اهتزاز زجاج المنازل فيها.

وقال الجنرال باربعائي نائب وزير الدفاع في تحالف الشمال الذي اتصلت به هاتفياً وكاتبه فرانس برس ان حوالي عشرين قتيلة انقبت على مواقع لطالبان كانت استهدفت في الغارات السبتين يومي الاحد والثلاثاء. ورغم الدعم الذي قدمه الطيران الأمريكي مؤخرا والذي كانت تطالب به المعارضة الافغانية منذ بدء حملة الضربات الامريكية قبل 26 يوما فقد أكد تحالف الشمال انه يعاني من نقص شديد في الذخائر والعتاد العسكرية لتتمكن من شن هجوم ضد طالبان. وتبدو حركة طالبان افضل تجهيزاً بكثير من

الطيران الأمريكي بالحق اضرار بمحطة كهربائية وسد ما يهدد «آلاف» المدنيين في وقت واصلت فيه طائرات بي «52» قصف مواقع طالبان في شمال البلاد. واعلنت حركة طالبان ايضا اسقاط طائرة امريكية لم تحدد نوعها غرب مزار الشرف، ابرز المدن في شمال أفغانستان.

وافادت مصادر عدة لحركة طالبان في مدينة جلال اباد (شرق أفغانستان) في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس ان الطائفة اصيبت باضدادات الارضية وتحطمت في شار بولاق في اقليم بلخ (شمال) على بعد عشرات الكيلومترات من مدينة مزار الشرف عاصمة هذا الاقليم.

من جهة من تحالف الشمال، المعارضة الافغانية المسلحة، ان الضربات الامريكية لا تزال غير كافية وشدد على الحاجة الماسة لاسلحة والذخائر لشن هجوم على طالبان. وفي الولايات المتحدة حيث ادى مرض الجمره الخبيثة الى رابع حالة وفاة فان التهديد بخصوص اعتداءات جديدة يؤخذ على محمل الجد. وقال الرئيس الامريكي جورج بوش «أنا كنت وضعت البلاد في حبال تاهب لان لذلك اسباب (...) لا تزال في مواجهة هجمات». من جهة أعلن وزير الاستخبارات لدى طالبان امير خان عملي لوكالة الأنباء الاسلامية الافغانية التي تتخذ من باكستان مقراً لها ان سد ومحطة كاجاكي (جنوب)، اكبر مجمع كهرومائي في البلاد اصيبت

واوردت صحيفة (نيويورك تايمز) ان الملا عمر مر بهذا الموقع خلال الايام الاخيرة.

وكانت حركة طالبان قادت عددا من الصحافيين الا جانب الى موقع القصف الاربعاة فحشاهوا منزلا مهديما ومستوصفا تابعا للهلل الاحمر افغاني دمورا. وافاد شهود مراسل وكالة فرانس برس ان المستوصف والنزل اللاصق له دسرا فجرنا في قصف استهدف قندهار مقر طالبان جنوب شرق أفغانستان.

واشنطن - اف ب: أعلن البنتاغون ان الغارة الاسريكية على قندهار التي اوقعت صباح الجمعة 13 قتيلاً من المدنيين بينهم خمسة نساء واطفال حسب طالبان استهدفت منشآت ارهابية. وقالت الناطقة باسم البنتاغون فكتوريا لارك «كنا نستهدف منشآت ارهابية وقصفاً تحديداً ما كنا نريد اصابتها»، رافضة اعطاء المزيد من التفاصيل وتحديدا ما اذا كان زعيم طالبان الملا محمد عمر استخدم موقعا هذا الموقع.

الرئيس المصري يتمنى انهاء قصف أفغانستان قبل حلول رمضان

مسرديد - اف ب: أعلن الرئيس المصري حسني مبارك امس الخميس في مدريد انه يأمل في ان ينتهي القصف امريكي على أفغانستان قبل حلول شهر رمضان ولكن الامر هن بالوضع على الارض. وقال في مؤتمر صحافي «أمل في ان تنتهي هذه الحملة قبل شهر رمضان ولكن عندما تكون المعارك والعمليات العسكرية جارية لا نستطيع ان نضمن كيف سيكون الوضع

مقاتلتان ترافقان طائرة ركاب امريكية الى دترويت

دترويت - وروترز: حولت طائرة ركاب تابعة لشركة نورثويست اير لاينز مسارها امس الى دترويت ترافقها مقاتلتان امريكيتان وذلك بعد ابلاغ قائدهما عن وجود مشكلة أمنية على متنها. وقال تيري يوث المتحدث باسم مكتب التحقيقات الاتحادى ان الواقعة حدثت بسبب «مذكرة تنذر بوجود قتيلة» عثر عليها احد الركاب بين صفحات مجلة في مقعد بالطائرة وهي من طراز ايرباس 320. ولم يكشف المتحدث عن فصول المذكرة بالتحديد لكنه ذكر ان الشرطة استعانت بالكلاب المدربة لفتحيش الطائرة بعد قليل من هبوطها بمطار مترو في دترويت لكنها لم تعثر على اى مواد متفجرة.

البنتاغون: الغارة التي اوقعت 13 قتيلاً حسب طالبان استهدفت منشآت ارهابية

واشنطن - اف ب: أعلن البنتاغون ان الغارة الاسريكية على قندهار التي اوقعت صباح الجمعة 13 قتيلاً من المدنيين بينهم خمسة نساء واطفال حسب طالبان استهدفت منشآت ارهابية. وقالت الناطقة باسم البنتاغون فكتوريا لارك «كنا نستهدف منشآت ارهابية وقصفاً تحديداً ما كنا نريد اصابتها»، رافضة اعطاء المزيد من التفاصيل وتحديدا ما اذا كان زعيم طالبان الملا محمد عمر استخدم موقعا هذا الموقع.

لا مكان لطالبان «كحركة» في الحكومة الافغانية المقبلة

مسوكو - اف ب: اعتبرت موسكو وواشنطن في اعلان مشترك نشر امس في ختام محادثات روسية امريكية جرت في العاصمة الروسية، ان لا مكان لطالبان «كحركة» في الهيئات المقبلة للسلطة في أفغانستان. وجاء في الاعلان المشترك ان الروس والامريكين «متفقون على انه لا مكان لطالبان كحركة في أي من المؤسسات المستقبلية في أفغانستان». واعربت واشنطن وموسكو في الوقت نفسه عن تاييدهما تشكيل حكومة «متعددة الائتلاف على قاعدة واسعة»، بحسب نص الاعلان.

تأكيدات على أهمية حل القضية الفلسطينية جولة بلير: العرب يحذرون من تداعيات الحرب ضد أفغانستان

عمان - من رندا حبيب: هذا الكودا جميعا على ضرورة العمل من أجل إقامة دولة فلسطينية ووضع حد لاعمال الاسترache الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية. بحسب المصذر افنقا سوري و الارذن والسعودية باهمية الضربات الامريكية ضد أفغانستان. تلقى من بعض محاوريه في هذه الدول تحذيرات من الخسائر التي يمكن ان تسببها هذه الضربات وتأكيدات على أهمية حل القضية الفلسطينية.

وصرح مصدر مسؤول عربي لوكالة فرانس برس ان القادة العرب الذين التقاهم بلير أكدوا له على مخاطر التأثيرات السلبية المتوقعة في حال استمرار العمليات العسكرية الامريكية في أفغانستان خلال شهر رمضان الذي سيبدأ منتصف الشهر الجاري، خاصة ان الرأي العام العربي والاسلامي يبدي معارضة لهذه الضربات. و أوضح المصدر نفسه الذي طلب عدم ذكر اسمه ان هؤلاء القادة حذروا توني بلير من ان «الشعور المتزايد بالبعاء في العمالين العربى والاسلامي ازاء الهجمات الامريكية ضد أفغانستان سيأخذ منحى أكثر خطورة اذا استمرت

وهذه الضربات خلال شهر رمضان». كما أكدوا جميعا على ضرورة العمل من أجل إقامة دولة فلسطينية ووضع حد لاعمال الاسترache الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية. بحسب المصذر افنقا سوري و الارذن والسعودية باهمية الضربات الامريكية ضد أفغانستان. تلقى من بعض محاوريه في هذه الدول تحذيرات من الخسائر التي يمكن ان تسببها هذه الضربات وتأكيدات على أهمية حل القضية الفلسطينية.

وصرح مصدر مسؤول عربي لوكالة فرانس برس ان القادة العرب الذين التقاهم بلير أكدوا له على مخاطر التأثيرات السلبية المتوقعة في حال استمرار العمليات العسكرية الامريكية في أفغانستان خلال شهر رمضان الذي سيبدأ منتصف الشهر الجاري، خاصة ان الرأي العام العربي والاسلامي يبدي معارضة لهذه الضربات. و أوضح المصدر نفسه الذي طلب عدم ذكر اسمه ان هؤلاء القادة حذروا توني بلير من ان «الشعور المتزايد بالبعاء في العمالين العربى والاسلامي ازاء الهجمات الامريكية ضد أفغانستان سيأخذ منحى أكثر خطورة اذا استمرت



مجموعة من المارينز يتربون على حاملة الطائرات يو اس اس بيليبلي في الخليج العربي امس (رويترز)



فلسطيني يتفقد سيارة احترقت بالكامل بعد تعرضها لاصاروخ اسرائيلي في طولكرم (رويترز)

مجموعة كوماندوس اسرائيلية تخطف مسؤولاً في حماس قرب نابلس اغتيال ناشطين من حماس في غارة لمروحيات اسرائيلية على طولكرم

■ طولكرم - نابلس - اف ب - رويترز: اغتال الجيش الاسرائيلي صباح امس الخميس فلسطينيين ينتميان الى حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في هجوم بالمرحبات اقرت رئاسة الحكومة الاسرائيلية بتفكيده. وقالت مصادر طبية وامنية فلسطينية ان مروحيات اسرائيلية اطلقت قذائف على سيارة قرب مدينة طولكرم ما اسفر عن استهداف فلسطينيين عضوين في حماس هما ياسر عصيد وفيهم ابو عيشة. وعلق شارون على اغتال الناشطين الفلسطينيين في بيان ان الجيش الاسرائيلي نفذ هجوما بالمرحبات في طولكرم شمالي الضفة الغربية صباح الخميس وان الفلسطينيين الذين استشهدوا في الهجوم ينتميان الى الجناح العسكري لحماس. واضاف البيان ان قوات الامن الاسرائيلية احبطت صباح امس عملية اراهبية مهمة كانت خلية من حماس تخطط لتنفيذها. وأضاف البيان ان اعضاء من حماس اغتالوا في هذه العملية صباح الخميس في طولكرم شمالي الضفة الغربية. واعلنت اسرائيل مهاجمة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في هجومين في طولكرم هو التاجر عبد الله الجاروشي (39 عاماً) وبنيران الدبابات الاسرائيلية. ولم يعقب الجيش على هذه العملية. واكد مسؤول في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) المسؤولة عن سلسلة من العمليات في اسرائيل ان قيام الجيش الاسرائيلي باغتيال قياديين من الحركة «لن يمر» بدون رد. وتكررت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية ان حالة الشاب القسوي التي اغتالها الشرطة الثلاثاء استمرت امس الخميس على طول السهل الساحلي بوسط اسرائيل تخفوا في وقوع اي هجمات. واعلنت الشرطة الاسرائيلية مدخل المدن الرئيسية في المنطقة لاقبال السيارات واعتقال المشتبه بهم. ومن جهة اخرى ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان مجموعة كوماندوس اسرائيلية تخلفت صباح امس (الخميس) مسؤولاً فلسطينياً في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) قرب نابلس في شمال الضفة الغربية. واوضح المصدر ان مجموعة خاصة من حرس الحدود خلفت عمر جبارين في بلدة بيت ابيا غرب نابلس في منطقة يشملها الحكم الذاتي الفلسطيني بالكامل.

قريع: يجب اعلان الدولة الفلسطينية «فورا»

■ القدس - اف ب - رويترز: دعا رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع امس الخميس الى ان يعلن الفلسطينيين دولتهم «فورا» وان يطالبوا بالاجتماع الدولي بالاعتراف بها. وقال قريع في تصريح لاذاعة الجيش الاسرائيلي «حسان لوثق ليعمل الفلسطينيون دولتهم وليطالبوا الايركيين والبريطانيين واسرائيل الاعتراف بها». ومضى يقول يجب ان يحصل ذلك فوراً. ويخفي ثمانين سنوات من مرحلة انتقالية ومن المعاناة للشعب الفلسطيني، وفي 14 شهراً من الحصار والعقاب الجماعي». ولم تتوصل اسرائيل والفلسطينيون الى تسوية نهائية منذ التوقيع في 1993 على اتفاقات اوسلو حول الحكم الذاتي الفلسطيني وتفرض الدولة العبرية حصاراً مبرماً على الاراضي الفلسطينية منذ بدء الانتفاضة في 28 ايلول (سبتمبر) 2000. واضاف قريع «بعد الاعتراف بهذه الدولة يجب اجراء مفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين حول المستقبل وحول طريقة الابقاء على سلام حقيقي». وقال ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون لا يعارض (اعلان) دولة فلسطينية، ولا وزير الخارجية شمعون بيريس، مؤكداً ان الرئيس الامريكى جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني توني بليير «يدعمان» هذه الفكرة. وفي ما يتعلق بحق عودة اللاجئين الفلسطينيين ووضع القدس في اطار اتفاق يستجيب لطلب اسرائيل لضم الامن.

يزور باريس في السابع من الشهر الجاري بيريس سيعرض على حزب العمل خطة للسلام مع الفلسطينيين

■ القدس - اف ب - رويترز: دعا رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع امس الخميس الى ان يعلن الفلسطينيين دولتهم «فورا» وان يطالبوا بالاجتماع الدولي بالاعتراف بها. وقال قريع في تصريح لاذاعة الجيش الاسرائيلي «حسان لوثق ليعمل الفلسطينيون دولتهم وليطالبوا الايركيين والبريطانيين واسرائيل الاعتراف بها». ومضى يقول يجب ان يحصل ذلك فوراً. ويخفي ثمانين سنوات من مرحلة انتقالية ومن المعاناة للشعب الفلسطيني، وفي 14 شهراً من الحصار والعقاب الجماعي». ولم تتوصل اسرائيل والفلسطينيون الى تسوية نهائية منذ التوقيع في 1993 على اتفاقات اوسلو حول الحكم الذاتي الفلسطيني وتفرض الدولة العبرية حصاراً مبرماً على الاراضي الفلسطينية منذ بدء الانتفاضة في 28 ايلول (سبتمبر) 2000. واضاف قريع «بعد الاعتراف بهذه الدولة يجب اجراء مفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين حول المستقبل وحول طريقة الابقاء على سلام حقيقي». وقال ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون لا يعارض (اعلان) دولة فلسطينية، ولا وزير الخارجية شمعون بيريس، مؤكداً ان الرئيس الامريكى جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني توني بليير «يدعمان» هذه الفكرة. وفي ما يتعلق بحق عودة اللاجئين الفلسطينيين ووضع القدس في اطار اتفاق يستجيب لطلب اسرائيل لضم الامن.

«15» شخصية فطرية تطالب الترخيص لجمعية تساند الفلسطينيين

■ الدوحة - «القدس العربي»: لتولي اعمال الجمعية ومتابعة اجراءات تأسيسها لدى وزارة الخدمة المدنية. ويصم مشروع النظام الاساسي على ان من اغراض الجمعية «مساندة حقوق الشعب الفلسطيني من خلال الدعم المالي والمعنوي، ودعم الانتفاضة ومقاومة الشعب الفلسطيني للاحتلال والاستيطان، ومقاومة التطبيع مع الكيان الصهيوني، حسب البيان الصادر عن الاءة المؤسسة». ومن بين الشخصيات التي حضرت الاجتماع التأسيسي للجمعية حمد المري رئيس المجلس البلدي، ود. عبد القوي مدير المجلس الاستشارية عبد الله جمعة الكبيسي المدير السابق لجامعة قطر، وصالح محمد المهدي الامين العام السابق لمجلس التخطيط، وناصر محمد العثمان مستشار صحيفة «الراية»، ويوسف جاسم الرويش احد أبرز رجال الاعمال، وغيرهم.

التقى عرفات وشارون والملك عبد الله.. وطلب من زعيم الليكود الامتثال الى القانون الدولي بلير يدعو اسرائيل والفلسطينيين للعودة الى طاولة المفاوضات



الرئيس الفلسطيني في استقبال رئيس الوزراء البريطاني في غزة امس (رويترز)

لغزة - تل ابيب - القدس - عمان - القدس العربي - وكالات: حدث رئيس الوزراء البريطاني توني بليير اسرائيل والفلسطينيين على العودة لعملية السلام بأسرع ما يمكن وطالب الطرفين بضخ النفوس مشدداً على ان هذه الدائرة من اراقة الدماء يجب ان تتوقف. واختمت رئيس الوزراء البريطاني جولته في المنطقة امس بقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة بعد اجراء مباحثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون وشمعون بيريس. وتشكل زيارته محطة في جولته في الشرق الاوسط التي ترمي الى الحصول على دعم دول المنطقة للعملية العسكرية الامريكية البريطانية الجارية في افغانستان. كما تأمل الولايات المتحدة وبريطانيا ان يؤدي حل النزاع الاسرائيلي الفلسطيني الى نهيلهما دعم الدول العربية في الحرب التي اغلقتها على الازهاب. ورفض الرئيس الفلسطيني امس الخميس الدعوة التي وجهها اسامة بن لادن لكابستانيين لمواجهة العملية العسكرية في افغانستان، واصفاً ايهاها بأنها «خطيرة جداً». وقال شارون في دعوة بليير لادن، قال الرئيس عرفات اثناء مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء البريطاني بعد لقائهما في غزة، «اعتقد اعتقاداً جازماً ان هذا كلام خطير، ومن هنا نشقول لا نستطيع ان نقبل امس من هنا الكلمات ضد اي من الدول الاسلامية من بليير لادن». واعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي امس الخميس ان اسرائيل لن تقبل بـ «اي مساومة» على امنها، في حين دعا رئيس الوزراء البريطاني توني بليير اسرائيل الى الامتثال الى «القانون الدولي». وقال بليير «اعتقد ان اي اجراء يتخلفه بامان (اسرائيل) يجب ان يتخذ بالتوافق مع القانون الدولي»، وذلك رداً على سؤال حول استمرار سياسة الاغتيالات الاسرائيلية او اعمال القتل المحددة الاهداف، كما تسببها اسرائيل، لناشطين فلسطينيين. غير انه عبر عن تفهمه «لوقف الشعب الاسرائيلي الذي راي مواطنيه يقتلون في اعمال اراهبية»، وذكر عدداً من العمليات الانتحارية العنيفة التي نفذت في الاشهر الاخيرة. وقال بليير ان «دوامه العنف هذه يجب ان تتوقف، والوسيلة الوحيدة

عرفات يطلب مساعدة الأسرة الدولية لحمل اسرائيل على الانسحاب السلطة الفلسطينية تستنكر استمرار سياسة الاغتيالات الاسرائيلية

■ غزة - اوسلو - اف ب - وصف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الخميس عمليات الاغتيال التي تفنها اسرائيل وتصفيد ناشطين فلسطينيين بانها اعمال «اجرامية مخالفة لكل الاتفاقات الدولية»، مؤكداً انه سيبحث هذا الموضوع مع رئيس الوزراء البريطاني توني بليير. وقال عرفات للصحافيين عقب لقائه مع المبعوث الاوروبي الجليل انجيل مورايوس في غزة «بلا شك هذه عمليات اجرامية لا يمكن الموافقة عليها وهي مخالفة لكل الاتفاقيات التي تم التوصل اليها سواء عبر الاتحاد الاوروبي او الولايات المتحدة والامم المتحدة او روسيا». وقال «لنقتلنا على وقف هذه (العمليات) لكنه مستمر فيها ضد ابناء شعبنا»، في اشارة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون. واضاف عرفات ان الوضع حقيق وبلا شك ساسخ السبب توني بليير في صورة كل هذه

جماعة: اسرائيل لا تمنع المستوطنين من الهجوم على الفلسطينيين

■ القدس - رويترز: هاجمت جماعة اسرائيلية تدافع عن حقوق الانسان القوات الامنية الاسرائيلية امس الخميس بعد مقتل جويها كافيعة لنع مستوطنين يهود من الهجوم على الفلسطينيين. وقالت جماعة بتسليم لحقوق الانسان في تقرير في 25 صفحة ان مستوطنين يهودا قاموا باعمال شغب واذوا فلسطينيين واصروا بممتلكات ردا على هجوم فلسطينيين على مدنهم الاسرائيليين وان ذلك احيانا يكون في ظل تواجد قوات امنية لا تتدخل لمنع تلك الممارسات. وتكرر الجيش الاسرائيلي ان يحاول منع اعمال العنف التي يرتكبها المستوطنون ويستعد لمواجهة اعمال شغب بعد هجمات فلسطينية، وفق متحدث باسم المستوطنين ما ورد بالتقرير وذكر ان زعماء المستوطنين يعارضون المستوطنين الذين يقررون «اخذ القانون في ايديهم». وقال التقرير «بالرغم من ان ممارسات المستوطنين كانت متوقفة وفي الكثير من الاحيان كانت هناك اعداد كبيرة من المستوطنين ينشطون في وضع (النهار) فانه لا للشرطة ولا الجيش يتخذان اي اجراءات لمنع العنف». واضاف «عندما يرتكب العنف بالفعل لا يتخذون ما يكفي من اجراءات لوقفه». ويعيش نحو 200 الف مستوطن بين نحو ثلاثة ملايين فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة في مستوطنات يعتبرها المجتمع الدولي غير مشروعة. وقتل الفلسطينيون اكثر من 60 مستوطناً منذ اندلاع الانتفاضة في ايلول (سبتمبر) من العام الماضي وفق بيانات الجيش والمستوطنين واحصاءات رويترز. نحو ستة فلسطينيين منذ اندلاع العنف، كما تبحت الشرطة الاسرائيلية عن جماعة اسرائيلية متشددة استهدفت ركاب السيارات الفلسطينية وقتلت خمسة على الاقل.

قاضي القضاة الشرعي في فلسطين: الصهاينة يعثون بالمقدسات وتحذر الأمة من العواقب

■ ابوظبي - «القدس العربي» - من جمال الجايدة: حذر الشيخ محمود عبد الجواد سلامة الغدام باعمال القضاة الشرعي في فلسطين من الانتهاكات الاسرائيلية المستمرة للمقدسات الاسلامية في فلسطين والمسجد الأقصى، واكد في محاضرة القاها مساء امس الاول في مركز زايد للتسليم أهمية المسجد الأقصى قبلة المسلمين هيمياً كائناً، كما اكد انه لم يكن لليهود فيه حق ابد على مر التاريخ. كما اشار لانتشار الواسع للمقدسات الدينية في الدول العربية، ولها فقد أعلن اليهود أن حدودهم من النيل إلى الفرات طمعاً في الأماكن المقدسة التي لم يكن لهم فيها يوماً موطن قدم. وأوضح الشيخ سلامة أنه ليس لليهود أي ارتباط ديني بفلسطين، بل هم يفكرون فقط بالهزيمة السياسية والاقتصادية على من حولهم لتحقيق مكاسب مادية لهم، وهناك منهم اليوم من يرفض أداء الخدمة العسكرية في إسرائيل، لأنهم أنفسهم لا يعترفون أصلاً بإسرائيل كدولة، ويعترفون فقط بحق الدولة الفلسطينية. وعن الانتفاضة الفلسطينية، قال إن الشعب الفلسطيني انتفض ليعاد عن نفسه مستنفاة الإسلامية بعد أن دش

ماهر: اجتماع فلسطيني اسرائيلي في اسبانيا

مبارك: شارون بصدد انشاء جيل من الارهابيين

الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي
الوحيدة التي مارسها ارييل شارون
منذ وصوله الى السلطة، فقد سقط
اربراء اسرائيليون وفلسطينيون
وعليه ان يفهم ان هذه السياسة هي
بصد جر اسرائيل في طريق محفوفة
بالمخاطر بدلا من تأمينها.
وتابع مبارك «ان المشكلة
الفلسطينية هي مصدر الرب.
والشعب اعينته صور الاطفال
الفلسطينيين وهم يموتون».
واشار ايضا الى مسألة الاماكن
القدسة الاسلامية في القدس مؤكدا
ان «بماكان المسلمون النضال لقرون
عدا ولن يقبل احد في العالم العربي
او الاسلامي ان تظل هذه الاماكن
تحت السيادة الاسرائيلية».
واكد «تريد دولة فلسطينية»
واعتقد ان لاسرائيل حق الوجود
داخل حدودها، وأشار الى ان
السلام هو السبيل الوحيد لتأمين
الاستقرار في الشرق الاوسط بيد ان
ذلك يستدعي حلا عادلا للفضية
الفلسطينية».
واعتبر مبارك ان الوضع الحالي «لا
يمكن ان يستمر بدون حل» داعيا

من كل جانب تشكل السياسية
الوحيدة التي مارسها ارييل شارون
منذ وصوله الى السلطة، فقد سقط
اربراء اسرائيليون وفلسطينيون
وعليه ان يفهم ان هذه السياسة هي
بصد جر اسرائيل في طريق محفوفة
بالمخاطر بدلا من تأمينها.
وتابع مبارك «ان المشكلة
الفلسطينية هي مصدر الرب.
والشعب اعينته صور الاطفال
الفلسطينيين وهم يموتون».
واشار ايضا الى مسألة الاماكن
القدسة الاسلامية في القدس مؤكدا
ان «بماكان المسلمون النضال لقرون
عدا ولن يقبل احد في العالم العربي
او الاسلامي ان تظل هذه الاماكن
تحت السيادة الاسرائيلية».
واكد «تريد دولة فلسطينية»
واعتقد ان لاسرائيل حق الوجود
داخل حدودها، وأشار الى ان
السلام هو السبيل الوحيد لتأمين
الاستقرار في الشرق الاوسط بيد ان
ذلك يستدعي حلا عادلا للفضية
الفلسطينية».
واعتبر مبارك ان الوضع الحالي «لا
يمكن ان يستمر بدون حل» داعيا

مجلس الأمن يرجئ خطأ لانتقاد اسرائيل لاعادة احتلالها مدن فلسطينية

مجلس الأمن الخمسة عشر. اما القرارات فمؤافقة
تسعة اعضاء على الاقل لكن باحسان واشطن
التنقض (الفيتو) لمنع صدور اي قرار لا توافق عليه.
وشهد المجلس في الأشهر الأخيرة انقساماً حول الصراع
الاسرائيلي الفلسطيني مع اعتراض الولايات المتحدة نيابة
عن اسرائيل على تدخل الامم المتحدة.
وترفض اسرائيل بصفة خاصة مطالب الفلسطينيين بقرار
يقضي بإرسال قوة مراقبين تابعة لأمم المتحدة الى المنطقة
لحماية المدنيين الفلسطينيين من الهجمات الاسرائيلية. لكن
في حالة نادرة من الوحدة داخل المجلس انضمت الولايات
المتحدة الى الاعضاء الآخرين يوم الخميس الماضي في تأييد
بيان صحفي غير رسمي يدعو الى انسحاب القوات
الاسرائيلية عن المخور من جميع مناطق الحكم الذاتي
الفلسطيني.
وتعهد اعضاء المجلس في ذلك الوقت بالعودة الى بحث
الفضية هذا الاسبوع في حالة عدم استجابة اسرائيل.
وتتزايد الضغوط على واشنطن كي تعمل على تهدئة العنف
بين الاسرائيليين والفلسطينيين في اطار مساعيها لتعزيز
التأييد العربي للعمليات العسكرية في افغانستان في اعقاب
الهجمات التي تعرضت لها الولايات المتحدة في 11 من ايلول
(سبتمبر) الماضي.
وبحث اعضاء المجلس التحرك مرة أخرى يوم الاربعاء مع
استمرار تدهور القوت الاسرائيلية بموافقتها داخل خمس
مدن بالضفة الغربية وحولها في تحد لدعوات متكررة من
جانب الولايات المتحدة والامم المتحدة لانسحاب التام.
(رويترز)

الامم المتحدة - اروين ارييف:

أرجأ مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يوم الأربعاء خطأ
لانتقاد اسرائيل على اعادة احتلال مدن بالضفة الغربية بعد
ان اصر الفلسطينيين على ان يأخذ هذا الاجراء شكل قرار
ملزم وهي خطوة لا بد ان ترفضها الولايات المتحدة. وفي
خروج على سلوكها المعتاد كانت الولايات المتحدة مستعدة
للنظر في اصدار بيان رسمي للمجلس يدعو القوات
الاسرائيلية الى الانسحاب من المناطق الخاضعة للحكم
الفلسطيني.
غير ان اعضاء المجلس المؤيدين للفلسطينيين رفضوا ذلك
الخيار في هذا الوقت مجددين بأن البيان سيكون له وزن اقل
من القرار الذي سيكون ملزماً لاسرائيل بموجب القانون
الدولي. وقال ناصر القدوة المراقب الفلسطيني في الامم
المتحدة لرويترز «نحن نعتقد ان القرار هو الطريق الذي
ينبغي السير فيه».
واضاف قوله «لم نقبل فكرة اصدار بيان عن رئاسة
المجلس. ونحن نعتقد انه متأخر جدا ولقبيس
الفعالة». وسوف نسمي لاستصدار قرار في الايام القليلة
التي تبقى».
وقال دبلوماسيون انه في مباحث خلف الكواليس سعت
تونس جهدا لاستصدار قرار لكن الولايات المتحدة عارضت
بشدة وقالت انها لن تقبل سوى بيان يقره مجلس الأمن
بالاجماع. واهيحت معارضة تونس فعليا كل أمل في بيان
رسمي لانها مثل هذا البيانات تتطلب موافقة جميع اعضاء
(سبتمبر).

قدما طلبا لاحالة القضية الى مجلس اللوردات

فلسطينيان يخسران استئنافا امام محكمة بريطانية



شروطي بريطاني يقود سمر العلمي بعد انتهاء جلسة الاستئناف (رويترز)

كانت بين الامور التي كشفت للدفاع قبل
الحكمة فان الشرطة لم تربط الأدلة بين
الشخص - الذي عرف بأكثر من اسم
للشرطة البريطانية «محمد، وعلي»
والأحمد» - وبين التفجيرات التي حدثت
في لندن، واعتبرت ان قائمة الأسلحة
والذخائر تفسرها نشاطات له في
البوسنة نيابة عن «البرلمان الاسلامي».

وكان مانسفيلد قد قال خلال جلسة
الاستماع للنظر في الاستئناف ان
الادعاء يجب معلومات لدى أجهزة
الاستخبارات البريطانية عن تفجير
السفارة الاسرائيلية في بوينس ايريس
في عام 1992 ومركز يهودي في عام
1994 واللذين كان يشتبه في تورط
دائما براعتهم في التهم.

المعلومات في وقت سابق ولكن هذا لن
يؤثر على الحكم.
وعن تخفيض الحكم قال القاضي «ان
القاضي الذي اعطى الحكم كان على
اطلاع تام بحجيات القضية»، واذف
«ان الذي يجرب ان يستخدم قنابل في
بريطانيا يستحق هذه العقوبة».
وقدمت هيئة الدفاع اسر طليا لاحالة
القضية الى مجلس الدفاع اسر طليا لاحالة
سلطة قضائية في بريطانيا.
وكانت هيئة محلفين دانث العلمي
والبطمة بالتأمير لتفجيرين
استهدفا السفارة الاسرائيلية ومقر
منظمة موالية لاسرائيل في شمال لندن
وذلك في ختام محاكمة جرت في اواخر
عام 1996 في محكمة اولد بيلي في لندن.
وكانت المحكمة قررت تأجيل اعلانها
قرار قبول او رفض طلب الاستئناف في
السابع عشر من الشهر الماضي. بعد ان
رفض ثلاثة قضاة طلب محامي الدفاع
مايكل مانسفيلد السماح لشاهد جديد،
وهو الاسترالي تيم وايز، ان يقدم ادلة
جديدة امام المحكمة. وكان طلب
الاستئناف قد قدم قبل ستة من موعده
لكن ارجئ النظر فيه بعد ان اتصل تيم
وايز بمحامي البطمة والعلمي من
أستراليا أثناء الاستئناف ليخبرهما انه
عاش عام 1994 على خريطة لندن
لندن، احدثهما للسفارة الاسرائيلية،
وعلى لائحة طويلة بأسلحة وذخيرة
اخفاها شخص اسمه محمد كان يقيم
في شقته وطلب ان تستجيبات، وقال
تيم انه قدم للشرطة البريطانية هذه
المعلومات في حينها، وقال القاضي اسر
«ان الدفاع لم يستغل قصة تيم وايز من
قبل، وما قيل لن يؤثر على قرار
المحكمة، وعلى الرغم من ان المعلومات
عن الاشياء التي عثر عليها تيم وايز
كان من الممكن الاستفادة من هذه

لندن - «القدس العربي»:

خسر فلسطينيان اسر الخميس
الاستئناف الذي تقدا به امام المحكمة
العليا في بريطانيا للنقض في حكم
بالسجن بعد ان ادينا بالضلوع في
تفجيرات بواسطة سيارتين ملوحتين
عام 1994 في العاصمة البريطانية.
وكان حكم بالسجن على
الفلسطينيين جواد البطمة (33 عاما)
وسمر العلمي (34 عاما) في كانون
الاول (ديسمبر) عام 1996 بالسجن 20
عاما بعد ان ادينا بتهمة التآمر لتفجير
تفجيرات.
وجاء في الالتماس انهما ادينا
بطريق الخطا وطلب بالافراج عنهما
من السجن لكن محكمة الاستئناف
رفضت الطلب. وكان قد قالا في جلسة
لحكمة الاستئناف في وقت سابق الشهر
الماضي ان ادلة جديدة ظهرت تشك في
ادانتهم. واكد المحكومان اللذان نفيما
على الدوام اي تورط لهما في هذه
الاعتداءات. ان المحققين تعمدها «ادعاء
ادلة، تبريء ساحتهم، واعتبرا انهما
ضحيتي «محكمة سياسية،
ويعتزمان، من ان اقصاء، اللجوء
الى الهيئات القضائية الاوروبية، كما
المخ القريون منها.
وجاء في الالتماس انهما ادينا
بطريق الخطا وطلب بالافراج
عنهما من السجن لكن محكمة
الاستئناف رفضت الطلب. وكان قد قالا
في جلسة الاستئناف في وقت
سابق الشهر الماضي ان ادلة جديدة
ظهرت تشك في ادانتهم، ولكن
القاضي رفض النظر في الادلة قائلا
«كان من الممكن الاستفادة من هذه

باول يعرب عن امله في رؤية شارون في البيت الابيض قريبا

لم تسلم السلطة الفلسطينية اسرائيل
قتلة وزير السياحة الاسرائيلي رحبعام
زئيفي.
وكانت الجبهة الشعبية لتحرير
فلسطين أعلنت تبنيها عملية اغتيال
زئيفي في 17 تشرين الاول (أكتوبر)
الماضي ردا على اغتيال اسرائيل امينها
العام السابق ابو علي مصطفى في آب
(اغسطس) الماضي.
وتريد واشنطن من شارون ان يعيد
الهدوء الى المنطقة حتى لا تخرج الدول
العربية التي تدعم الحملة الدولية على
الارهاب.
وقام شارون بزيارتين رسميتين الى
الولايات المتحدة في آذار (مارس) بعيد
تولييه منصب رئاسة الوزراء وفي
حزيران (يونيو).

الولايات المتحدة في حدود 11 تشرين
الثاني (نوفمبر) لكن مكتبه اشار الى ان
الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون عن
الزيارة يمكن ان يتم تأجيلها بسبب
«الوضع الأمني» في اسرائيل وفي
الاراضي الفلسطينية.
ويشمل برنامج الزيارة خصوصا
خطابا لشارون امام المنظمات اليهودية
الامريكية ولقاء مع الرئيس الامريكي
جورج بوش.
واعتربت الصحافة الاسرائيلية ان
عقد مثل هذا اللقاء يتطلب اصدار
شارون امرا بانسحاب القوات
الاسرائيلية من مناطق في محيط خمس
مدن اعادت احتلالها في الضفة الغربية
مثل ما طلبت واشنطن.
وقد تجاهل شارون النداءات
الامريكية مؤكدا ان قواته لن تتسحب ما

فيشر: لا مناص من اقامة دولة فلسطينية

الولايات جديدة منذ اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر).
غير انه اشار الى ان «اسرائيل ليست، ولن تكون ابدا،
لوحدها».
يشار الى ان فيشر كان أكد في ايار (مايو) الماضي امام
لجنة اليهود الامريكيين ان المنيا ملزمة بالكامل ومن دون
شروط بالدفاع عن وجود دولة اسرائيل وان هذا الموقف يمثل
«أحد الاسس غير القابلة للنقاش في السياسة الخارجية
الائتائية».
وكان الفرع الاوروبي لـ «بناي برت» افتتح الثلاثاء مؤتمره
الاول في برلين منذ الفعالية الثانية.
وقال رئيس الفرع سيمور سايدمان «لقد جئنا الى برلين
برغبة منا بنا ادنا سنقوم هذا المساء موكبا احياء لذكرى ستة
ملايين يهودي قتلوا» في المحرقة في المنيا.
ويشارك في المؤتمر نحو 300 مندوب من 27 دولة ويحضره
الرئيس الائتائي جوهانس ورك رئيس فخري للمؤتمر ويستمر
خمس ايام تحت شعار «ماض ينبغي ذكره ومستقبل ينبغي
بناؤه».

أكد وزير الخارجية الاتاني يوشكا فيشر
الاربعاء امام مؤتمر الفرع الاوروبي لـ «بناي برت» وتوعدني
ابناء التحالف بالعبرية) احدى ابرز منظمات التكافل
اليهودية انه لا مناص من اقامة دولة فلسطينية.
وقال فيشر انه «مع اقامة دولة فلسطينية لانني لا اري
بديلا آخر».
واضاف وزير الخارجية الاتاني «ينبغي ان تقام هذه
الدولة الفلسطينية على اسس واضحة يتمثل احدها في الا
تمس ابق اسر اسرائيل في الوجود وفي الامن» مؤكدا بدعم
بلاد لاسرائيل.
وحذر من انه في حال غياب الدعم السياسي فان اسرائيل
قد تعزل سياسيا ناصحا اياها بعدم «التعويل فقط على القوة
العسكرية» لان ذلك «امر خطر خاصة عندما تكون بجوار
شعب يعادي».

عبد الشافي يرحب ويؤكد أنه سعى لاجتماع بين عرفات والقوى الفلسطينية

تشكيل لجنة للدفاع عن المعتقلين السياسيين لدى السلطة الفلسطينية وإجماع على رفض الاعتقال

تقسيم فلسطين كوطن قومي للشعب
اليهودي وسوف تبذل حكومة صاحب الجلالة
أفضل جهودها لتحقيق هذه الغاية وستكون
مساعدة للنظر في أي اقتراحات حول هذا الموضوع
التي قد ترعج المنظمة الصهيونية في عرضها
عليها، وسيرعان ما ورد المشروع الصهيوني
المقترح لهذا الوعد في وثيقة بتاريخ 18 آب
(أغسطس) 1917 تضمنت بندين تقترحهما المنظمة
الصهيونية أولهما «تقبل حكومة صاحب الجلالة
المبدأ القائل بوجوب إعادة قيام فلسطين كوطن
قومي للشعب اليهودي» وأما الثاني فنص على
«استئذيل حكومة صاحب الجلالة أفضل جهودها
لتحقيق هذه الغاية وسوف تناقش الوسائل
والطرق الضرورية مع المنظمة الصهيونية»، كما
جاء فيه. (ق ب)

84 سنة على وعد بلفور.. ضغوط حالت في العام 1922 دون التراجع عن التفسير الصهيوني للوعد

وعد بلفور جسد الدور البريطاني في قيام الدولة العبرية على حساب فلسطين

وأنا منهم. (المخلص): توقيع روتشيلد، وأما
الصيغة التي أوردتها روتشيلد في خطابه فكانت
كالتالي: «مشروع إعلان: ان حكومة صاحب
الجلالة تقبل مبدأ إعادة تكوين فلسطين كوطن
قومي للشعب اليهودي.
2 - ان حكومة صاحب الجلالة سوف تبذل
ساعيا لثمان تحقيق هذا الهدف كما أنها سوف
تبتحه مع المنظمة».
في خطوة تعكس تجاوب القيادة البريطانية مع
الأطماع الصهيونية في إيجاد موطن قديم
للصهيونية في فلسطين وبرعاية أكبر قوة في
العالم آنذاك: صدرت في آب (أغسطس) 1917
القدمة لوعد بلفور كانت بمثابة مشروع لهدوء الحق
أصدرة بلفور ذاته وجاء فيها «تقبل حكومة
صاحب الجلالة المبدأ القائل بوجوب إعادة

أصدر وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية
جيمس بلفور الوعد الشهير الذي كان مقدمة
حقيقية لاندلاع صراع سياسي في العالم ما
زال ملتبها حتى بعد مضي 84 سنة. ونص الوعد
على «ان حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين
العطف الى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي
في فلسطين وستبذل غاية جهدها لتسهيل هذه
الغاية على ان يفهم جليا انه لن يؤتي بعمل من
شأنه أن ينقض من الحقوق المدنية والدينية التي
تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الآن في
فلسطين ولا الحقوق أو الوضع السياسي الحالي
يتنعم به اليهود في البلدان الأخرى».
وبعد ان سرد بلفور نص الوعد انتهى الى
اختتام رسالته بما يلي «سأكون متناذرا ما
أخطم الاتحاد الصهيوني علما بهذا التصريح
المخلص آرثر بلفور».

قبيبا - من حسام شاكر:

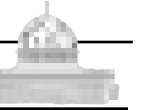
عزيري اللورد روتشيلد يسرني جدا أن أبلغكم
بالنيابة عن حكومة جلالتهم التصريح التالي الذي
ينطوي في العطف على اسراني اليهود
والصهيونية وقد عرض على الوزارة وقرته...
بيذا افتتح وزير الدولة البريطاني للشؤون
الخارجية جيمس آرثر بلفور قبل 84 سنة خطابه
الشهير الذي يتضمن وعدا باقامة وطن قومي
لل يهود في فلسطين.
وبعد هذا الوعد حالة فريدة عالميا عبر عنه
بعضهم بالفول بلعد أعطى من ان يملك وعدا ان لا
يستحق في غياب صاحب الحق».

فقد دخلت القوات البريطانية إلى فلسطين سنة
1917 وعتقت فيها حتى سنة 1948 وكانت هذه
المرحلة فاصلة في تاريخ الشعب الفلسطيني
الذي نزع الاحتلال البريطاني سلاحه ولاحق
قيادته السياسية والدينية والعسكرية بينما من

للمرحة الصهيونية من خلال تهجير اليهود الى
فلسطين وتسليح العصابات الصهيونية التي
أحكمت الخناق على مساحة واسعة من فلسطين
بمجرد جلاء الجنود البريطانيين عنها.
صدر الوعد
لقد كان دور بريطانيا هاما للغاية في قيام
الدولة العبرية فتمتة مؤشرات على دور بريطاني
دقيق في دعم الصحافي اليهودي تيودور هرتسل
في مساعيه لإقامة دولة يهودية في فلسطين. إذ
خطى هرتزل بالتعاون مع البريطانيين من خلال
السفارة البريطانية بغربها وهو ما يفسر تمكن هذا
الصحافي النمساوي من جمع أطراف يهودية
متناقضة في المؤتمر الصهيوني العالمي الأول الذي
عقدته بمدينة بازل السويسيرية. وبرز الدور
البريطاني في دعم الصهيونية ومساعدتها الحثيثة
في صدور «وعد بلفور» الذي يصفه العرب بـ
«الوعد المشؤوم» لأنه كان إيذانا بالكارثة التي
حلت بفلسطين وجوارها العربي الإسلامي.
وفي الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر 1917)

دعوات للاعتصام اليوم في ذكرى وعد بلفور نواب بريطانيون يدعون الى كبح جماح شارون

تعد مجموعة من النواب البريطانيين عرضية
لتقديمها لرئيس الوزراء توني بلير طلبا بتأكيد حق
الفلسطينيين بإقامة دولتهم المستقلة. وتدعو
مستر بلفور أخيرا بمكنني أن أبعث إليك بالصيغة
التي طلبتها مني فإذا كانت حكومة صاحب الجلالة
سوف تبعت التي برسالة على نمط هذه الصيغة
ان كنت تلتزم والحكومة توافقون عليها فاني
سوف أسلمها للاحاد الصهيوني واعلنتها في
اجتماع يعقد لهذا الغرض. ويؤسفني أن اقول ان
خصوصنا قد بدأوا حملتهم بمناورة تستوجب
التعنيف: الا وهي اثاره القائل عن طريق
استعداد اليهود البريطانيين على اليهود الأجانب.
وقد بدأوا ذلك الحملة يوم الأحد الماضي عندما
تعدوا الموظفين المنتخبين حديثا في هيئة النقابيين
(اليهود) عاما إذا كانوا جميعا من أصل (انكليزي) في
المنطقة.



250 امضاء تستنكر «القمع» الذي تمارسه وزارة الاوقاف

المغرب: علماء وبرلمانيون ورجال تعليم يؤيدون «فتوى» حول الحلف المضاد للإرهاب

الرباط - «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

أعرب مجموعة من العلماء والبرلمانيين ورجال التعليم المغاربة عن تأييدهم له الفتوى، التي سبق لعدد من العلماء أن أصدروها في 18 أيلول (سبتمبر) الماضي، على إثر اعتزام أمريكا تشكيل حلف لمواجهة ما أسمته بـ«الإرهاب»، ردا على أحداث «الثلاثاء الأسود».

وأكدوا ما جاء في «الفتوى» من أنه «لا يجوز دخول المغرب - حكومة وشعبا - في الحلف الذي دعت إليه الولايات المتحدة الأمريكية ضد الإرهاب، بمفهومها الخاص ذي المعايير المزدوجة، ولا أي حلف من الأحلاف يستهدف العدوان على جماعة أو دولة مسلمة، معتبرين أن الدخول في مثل هذا الحلف «كبيرة من أعظم الكبائر، بل ردة وكفر حسب الكتاب والسنة وجمهور العلماء».

وكانت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية أصدرت بيانا ردت فيه على «الفتوى» قائلته إنه «ليس بوسع أي فرد أو جماعة أن يقف في الدين بحسب مزاجه وهواه، ويلصق ذلك بعلماء المغرب خارج هيئة العلماء ومؤسستهم التي يراس مجلسها الأعلى أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس».

وبيان العلماء والبرلمانيين ورجال التعليم الجديد، الذي حصلت «القدس العربي» على نسخة منه، استنكر ما نسبته إلى وزارة الأوقاف من «قمع للعلماء ودفع بعضهم إلى التراجع عن الفتوى التي أصدرها تحت مظلة الإيقاف والعقاب، وإيقاف البعض الآخر من الظلمة والتدريس، ومنع جميع خطباء المساجد من الكلام في خطبة الجمعة عن هذا الموضوع».

وذكر البيان أسماء خمسة علماء وفقهاء قال إن الوزارة منعتهم من التدريس والخطابة، وهم: محمد الأمين بوخيزة العمراني ومصطفى بن محمد النجار وعمر بن مسعود الحوشوي والحسن بن علي الكعاني ومحمد السحابي.

وسبق لبعض الصحف المغربية أن نشرت رسالة تبرأ فيها بعض الواردة أسماء ضمن الموقعين على «الفتوى» حول التحالف المضاد للإرهاب، معتبرين إدراج أسمائهم في تلك القائمة «محض افتراء».

لكن صحيفة «الأسبوع» المستقلة ذكرت أن ضغوطا حصلت على بعض العلماء الموقعين على «الفتوى» لإرغامهم على

تأكيد جديد على رفض التفاوض مع الحكومة الجزائرية: 20 الفا في مسيرة شعبية في تيزي وزو وممثلو «العروش» يجتمعون لتقييم 7 أشهر من الاحتجاج



قناة قبائلية تقود فرجا من متظاهري أمس ببلدة إيجيل إيولا

السلطة التي تقويم الحركة الاحتجاجية منذ اندلاعها قبل قرابة سبعة أشهر وما تحقق منها.

وتساءل البعض عن جدوى تنظيم مسيرات شعبية أو قطع الطرقات الرئيسية في كل مرة من منظور أن ذلك يجعل المواطنين يدعون للفتن في غياب كفاية للتطبيق «مطلب الاحتجاجات والتي لا تتضرر منها.

الجماع «العروش» وحملت منذ ذلك اسم «مطلب (مدينة) القصر».

والتحركات في البلدات المجاورة والتجارة محلاتهم تضامنا مع السيرة.

وكانت «تنسيقية العروش» عقدت في اليومين الأخيرين بالمنطقة اجتماعا تقييميا لعملي في الأسابيع الماضية.

وجدد الاجتماعون التأكيد على رفض

الجزائر - «القدس العربي»
من مولود مرشدي:

استجابة لنداء «تنسيقية عروش القبائل»، شارك نحو 20 ألف شخص أمس الخميس في تظاهرة ببلدة إيجيل إيولا بولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل.

وتوافد المتظاهرون منذ الصباح على هذه البلدة على متن حافلات وسيارات خاصة قدمت من ولايات بجاية وتيزي وزو وبويرة وبومرداس.

ووقع اختيار العروش على إيجيل إيولا لكونها شهدت في تشرين الثاني (نوفمبر) 1954 اصدار ما أصبح يعرف لاحقا بـ«بيان أول نوفمبر» الذي أعلنت فيه مجموعة من الثوار والوطنيين الثورة المسلحة ضد الاستعمار الفرنسي.

كما أنه اختيار مفروض كون السلطات الجزائرية رفضت على حد الآن السماح لتنسيقية العروش بتنظيم مسيراتهم بالعاصمة، وذلك منذ مسيرة 14 حزيران (يونيو) الأخير بالعاصمة والتي أسفرت عن سقوط ضحايا واصابة العشرات بجروح.

وانطلق المتظاهرون أمس في العاشرة مساء من بلدة وأضحية إلى إيجيل إيولا على بعد ستة كلم، وحملوا شعارات اعتادوا رفعها في المظاهرات السالفة، وكثرت معظم الشعارات بالقبائلية والفرنسية على لافتات صفراء وهو اللون المميز لمنطقة القبائل وأخرى سوداء تعبيرا عن حداد سكان المنطقة على ضحايا «الربيع الأسود» نسبة إلى الأحداث الدامية التي شهدتها ولايات القبائل منذ نيسان (أبريل) الماضي وخلفت مقتل أكثر من 60 شخصا.

وهاتف المتظاهرون ومعظمهم من الشباب وشعارات «النظام قاتل» و«الولاي لا يمشح ولا يمشح» (نحن نتمسح ابدأ) كما طالبوا بتحقيق مطالبهم (أيونيو) التي تبناها في بداية حزيران (يونيو)

العاقل المغربي يبدأ زيارة للصحراء الغربية من الدخلة



الملك محمد السادس يحيي بعضا من مستقبليه لدى وصوله مدينة الدخلة أمس

■ الدخلة (الصحراء الغربية) - اف ب: وصل العاهل المغربي الملك محمد السادس بعد ظهر أمس الخميس إلى الدخلة في زيارة تدوم يومين إلى الصحراء الغربية.

وتوجه الملك محمد السادس إلى مطار الدخلة حيث جرى له استقبال رسمي من قبل اعيان المدينة وأهاليها الذين رفعوا الاعلام المغربية وصوروا العاهل المغربي.

وتعود آخر زيارة لـمحمد السادس إلى الصحراء الغربية إلى سنة 1985 حين رافق والده الراحل الحسن الثاني خلال زيارة للمنطقة.

بالمناسبة مرافقا الدخلة حيث سيقوم بتدشين عدة مشاريع بينها مساكن شعبية في المدينة.

وتوجه العاهل المغربي اليوم الجمعة إلى مدينة العيون (عاصمة الصحراء الغربية) ومساء اليوم نفسه إلى سماررة (200 كلم شرق العيون).

ويرافق الملك في زيارته شقيقه مولاي رشيد وشقيقته لالأحسنة وابن عمه مولاي اسماعيل.

تكذيب أنفسهم، وعززت ذلك بنشر صور لتوقيعاتهم، ويتضمن البيان الجديد حوالي 250 اسما ضمنهم علماء وفقهاء وبرلمانيون ومعلمون وأساتذة وموظفون، ومن أبرز الأسماء الواردة فيه البرلماني أبو زيد المقرئ الإدريسي من حزب العدالة والتنمية (إسلامي) وزملاؤه البرلمانيون عبد العزيز أفندي وجامع المتعصم والحسين كرومي ومصطفى الحيا ومحمد نهاري والأمين بوخيزة ومحمد العيسى، وكذا محمد المبارك المرهاتي (رئيس الحركة من أجل الأمة) والمهدي بن عبد الجليل (وزير سابق).

وأفاد البيان الذي أرسلت له «القدس العربي» نسخة منه، أنه نظرا لمزاحمة الوقت لم يقع تسجيل نحو 460 توقيعاً آخر، وأرجئ ذلك إلى فرصة لاحقة. ودعا البيان الحكومة الأمريكية إلى وقف عدوانها على الشعب الأفغاني المسلم، محذرا إياها بأن عدوانا كهذا سيغير العالم أجمع إلى دوامة من العنف، كما دعا الحكومة المغربية إلى الكف عما وصفه بـ«قمع المظاهرات المؤيدة للشعب الأفغاني» و«التعمية عليها»، وإلى ترك الشعب المغربي يعبر عن نفسه بالأسلوب الحضاري المتعارف عليه.

وكانت السلطات رفضت، لمرتين متتاليتين، الطلب الذي تقدمت به بعض الهيئات لتنظيم مسيرة مؤيدة للشعب الأفغاني في العاصمة الرباط.

وجدد البيان التأكيد على ما جاء في حديثيات «الفتوى» من تعبير الموقعين عليها عن تأثرهم لما أصاب الشعب الأمريكي من وراء الهجمات على واشنطن ونيويورك، داعين الحكومة الأمريكية إلى «البحث عن أسباب كراهية الشعوب لها، وإعادة النظر في سياستها الدولية بما يحقق الأمن والسلام الحقيقيين لجميع شعوب الأرض».

وقد وجهت هذه «الفتوى»، حين صودرها لأول مرة، بحملة عنيفة من طرف بعض الصحف الخريزية، إذ نعتتها جريدة «بيان اليوم» (لسان حزب التقدم الاشتراكية المشارك في الحكومة) بـ«فتاوى الكوكوت المذبذبة» (أي طنجة والضغط)، بينما وصفت جريدة الوزير الأول الناطقة بالفرنسية «ليبراسيون» أصحاب «الفتوى» بـ«طيور الليل»، أما صحيفة «الأسبوع» المستقلة، التي يديرها مصطفى العلوي، فكان لها رأي آخر، حيث كتبت: «رغم أن الفتوى لم تسس بالنظام ولم تنتقد، فإن الحملة التي أشرفت عليها وزارة الأوقاف حولت هذه الوزارة إلى وزارة للدخالية».

«الاسلاميون في المغرب ينبغي اقناعهم لا مكافحتهم» محمد السادس: الاطاحة بطالبان وقف على ارادة الافغان

الراحل محمد الخامس لأول مرة لسالة الصحراء الغربية (الغربية) في 1958»، وتعرض محمد السادس لأحداث التي تحرك العالم الآن وتداعيات 11 أيلول (سبتمبر) معتبرا العمليات التي استهدفت الولايات المتحدة «انتحارا منقضا للاسلام، ومؤكدا أن «الانتحار من أجل قتل آلاف الأشخاص يعطي المسألة بعدا آخر. فالذين يقومون بمثل هذه الاعمال لا يجوز لهم أن يقولوا بأنهم مسلمون».

وعبر العاهل المغربي عن تضامنه مع الاسريكين في مكافحة الإرهاب وفي العمليات العسكرية التي يخوضونها في أفغانستان، مستذكرا أن الحرب لديها حدود ويمكن أن تنتقل إن طالت، في 16 أيلول (سبتمبر) دعا العاهل المغربي ممثلي الاديان الثلاثة المتواجدة في المغرب (الاسلام والمسيحية واليهودية) إلى لقاء بالكنيسة الكبيرة بالرباط شارك فيه كذلك سياسيون، وتدد بذلك اللقاء من أسمتهم الصحافية «علماء».

وأجاب محمد السادس عن هذه المسألة قائلا: «الأشخاص الذين تتحدث عنهم لا سلطة لهم ولا يمكن شرعية تحول لهم اصدار الفتاوى التي تبقى من حق المجلس الأعلى للعلماء الذي أراسه».

وتطرق لحديث للاسلاميين في المغرب ومدى «الخطورة» التي يشكونها على حكم الملك محمد السادس، ورد العاهل المغربي على هذه النقطة بدعوة إلى «عدم تحميل الامور ما لا تتحملها»، وقال إن الاسلاميين ينبغي اقناعهم لا مكافحتهم».

واعترف بأن المسألة عرفت تطورا غير طبيعي في السنوات الأخيرة لحكم ابيه، وقال إن ذلك من فعل «شخصيات كبيرة قامت بتضخيم دائرة الاسلاميين الذين اعتمدوا بدورهم على محاملة بعض الوسائل الاعلامية الغربية».

وأضاف: «هنا (في المغرب) يجوز لأي رجل أن يطلق لحيته إن كان يحلو له ذلك، ويجوز للمرأة أن تخرج وجهها، وليست هذه التصرفات بالضرورة أدلة على خطورة الاسلاميين».

وتناقشت اللجنة الفرنسية الملك محمد السادس حول النزاع في الشرق الاوسط فزأى أن «استغلال اسرائيل الوضع الحالي لمضاعفة قمعها النووي المتزايد في حق الشعب الفلسطيني فكرة سيئة».

وكتف في هذا السياق أن الرئيس الامريكى بوش اتصل به هاتفيا ليعبر له عن تمسكه بفكرة الدولة الفلسطينية.

واعتبر العاهل المغربي أن الموقف الامريكى «لا يمكن أن يكون أوضح من ذلك».

باريس - «القدس العربي»
من عادل قسطل:

رفض العاهل المغربي أن يساهم التحالف الغربي في تغيير نظام الحكم في أفغانستان.

وقال محمد السادس في حديث لـ«جاري ماتش» الفرنسية الاسبوعية في هذا الاصل «أزاحة حركة طالبان عن الحكم يشوقف على ارادة الشعب الافغاني وحده، وليس لنا الحق في فرض هذا الحل».

ودعا الغرب إلى اجتناب الخطى في رؤيته للمعالم الاسلامي، مؤكدا أن «الافغان ليسوا كلهم طالبان وطلالبان ليسوا كلهم أفغان، والافغان ليسوا كلهم اسلاميين ولكن كلهم مسلمون».

وانتدبت الاسبوعية الفرنسية لاجراء هذا الحديدين في منزل الملك بمدينة وريزازات الجنوبية الصحافية أن استاكتا التي سبق لها أن حاورت ابناء الراحل الحسن الثاني في القاعة التلفزيونية الفرنسية الاولى.

وجرى الحديث في خضم جولة قام بها محمد السادس في مناطق ثائية في وسط اليبلا وجنوبها، منها بلدة محاميد الغزلان التي رأى فيها رمزا للتواصل بين الاجيال الحاكمة في المملكة قائلا: «هناك تعرض جدي

المغرب يعتبر اسبانيا البادئة بـ«الظلم» وقرار سحب السفير فاجأ اليوسفي نفسه

وزير الخارجية المغربي «الصمت المريب للسلطات الاسبانية» إزاء الحملة الاعلامية ضد المغرب.

مصادر مغربية مطلعة قالت لـ«القدس العربي» أن رئيس الحكومة عبد الرحمن اليوسفي لم يكن على اطلاع بقرار استدعاء السفير حين اتصل به نظيره الاسباني خوسيه مارييا اثنان للاستفسار حول دواعي القرار.

المصادر قالت إن هناك اجماعا مغربيا على الانزعاج وعدم الارتياح من موقف اسبانيا (حكومة ومنظمات اهلوية وصحافة) تجاه القضايا المغربية، وإذا كانت الخلافات التاريخية للعلاقات وحساسيتها تؤخذ دائما بعين الاعتبار، فإن ملاحظات قاسية على تدبيرها

الهجرة السرية من المغرب قد تكون مصدرا للإرهاب.

وأضاف المسؤول المغربي انه بموازاة هذه المواقف كان مدريد موقف غامض تجاه قضيةنا الوطنية المقدسة (الصحراء الغربية) يسير باتجاه معاكس للجهود المبذولة من المجتمع الدولي للبحث عن حل للنزاع، ووصف استفتاء حول تقرير مصير الصحراويين اجراء برلمان الاندلس بالاستفتاء «الثقافة» وتساءل عما سيكون عليه موقف اسبانيا لو ان إحدى الجهات الغربية نظمت استفتاء حول قضية ترابية او مصيرية بالنسبة لاسبانيا في اشارة لاقليم الباسك الذي تطالب منظمة «ايتا» انفصاله عن اسبانيا، واستغرب

الرباط - «القدس العربي»
من محمود معروف:

تحدث وزير الخارجية المغربي أمس الأول امام البرلمان عن التطورات التي عرفتها علاقات بلاده مع اسبانيا منذ فشل المفاوضات بين المغرب والاتحاد الاوروبي حول الصيد البحري والصيد الجائر في مناطق الحدود الشمالية للصحراء الغربية.

وتحدثت التطورات في تأجيل اجتماع اللجنة المشتركة وتجميد التعاون، وفي محلات اعلامية، وتصريحات لمسؤولين اسبان ونحل في طياتها عداء للمغرب، إضافة وانها مست «مؤسبات وقضايا مقدسة» (الملك وقضية الصحراء الغربية).

ورد على بن عيسى، اعتبر رئيس الحكومة خوسيه مارييا اثنان اعتبر ان «اسبانيا جادة في بناء علاقات متينة مع المغرب ولم توفق بصفة نهائية أي أشكال للتعاون الاقتصادي معه»، بينما كان بيان وزارة خارجية مدريد شديد اللهجة، مؤكدا رفض هذه الانتقادات الصادرة عن الرباط بشأن تورط اسبانيا في قضايا مغربية داخلية ووصفها بالانتقادات البعيدة عن الواقع السياسي والتناقضة جدا وان مواقف اسبانيا في قضية الصحراء الغربية معروفة منذ 25 سنة.

مدريد: تصريحات بن عيسى «مرفوضة» و«غير مطابقة للواقع»
مدريد - «القدس العربي» - من حسين مجدوبي:

اعتبرت اسبانيا تصريحات بن عيسى امام برلمان بلاده «مرفوضة» و«غير مطابقة للواقع»، وقالت انها «قد تزد من حدة الاختلاف بين البلدين».

والخلاف مرشح إلى أزمة بين البلدين مع الاستعدادات الجارية من جمعيات وأحزاب وبلديات جهوية لاستقبال زعيم البوليزاريو محمد عبد العزيز يوم 22 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في مدريد وإشبيلية.

وأوضح بن عيسى أن الأسباب التي تقف وراء سحب السفير المغربي من مدريد هي «التدخل المتكرر لاسبانيا في قضايانا الداخلية وفي مقدمتها الصحراء بإجراء استفتاء لصالح البوليزاريو في مناطق اسبانية وتجميد جميع أشكال التعاون الاقتصادي بعد فشل مفاوضات الصيد البحري، واتهام المغرب بتشجيع الهجرة السرية وربط هذه الهجرة بالإرهاب وشن حملة إعلامية قوية ضد المغرب ومقدساته».

اربعة قتلى في عنف بالجزائر وبوتفليقة يتوجه الى امريكا

■ الجزائر - اف ب: اوردت الصحف الجزائرية أمس الخميس أن اربعة اشخاص بينهم اسلامي مسلح قتلوا يوم الأربعاء، وقتل احد «الوطنيين» (متمنيون تسليح الحكومة) على ايدي مجموعة مسلحة عندما كان في طريق عودته إلى بيته من المحل حيث كان يجمع الزيتون في بني عسيلة قرب خراطة في منطقة بجاية (بمنطقة القبائل الصغرى 260 كلم شرق في العاصمة).

وقتل في اليوم نفسه صاحب حانة في البلدة ذاتها على ايدي مجموعة مسلحة بحسب مصادر ذاتها.

في منطقة تيزي وزو (منطقة القبائل الكبرى 110 كلم شرق العاصمة) قتل شخص آخر على حاجر نصيبه مجموعة مسلحة قرب بلدة «الربيع» ذات ايرالين، بحسب مصادر ذاتها.

وعلاوة على ذلك قتل اسلامي بايدي قوات الامن في غابة بوشن في منطقة جيجل (300 كلم شرقي العاصمة) بحسب الصحف.

من جهة ثانية، غادر الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الجزائر بعد ظهر أمس الخميس متوجها إلى الولايات المتحدة حيث سيلقي خصوصا الرئيس الامريكى جورج بوش.

وكانت زيارة قامت بها للرباط أن حضره يسوقوم الرئيس بوتفليقة الذي سيشارك في اعمال القمة الثالثة لاجتماع الامريكية - الافريقية التي تعقد في فيلادلفيا (بنسلفانيا)، بزيارة واشنطن في الخامس من الشهر الجاري تلبية لدعوة الرئيس بوش.

يقدمونه على صحة موقفهم، وتحدث نفس المصادر عن تيار فرنسي في الوسط المغربي يدفع باتجاه تقليص التعاون مع مدريد لحساب باريس، وقالت إن هذا التيار ارتزع من تطوير التعاون بين مدريد والرباط خلال السنوات الماضية.

وتحاول الدبلوماسية المغربية في قضاياها مواجهة للحملة المنظمة ضد المغرب والضغط على وسائل الاعلام ومنظمات المجتمع المدني لوقف حملاتها، وهو ما يدفع هذه الوسائل والمنظمات لتكثيف حملاتها بدل تخفيفها و إلى الايحاء بـ«لاديفرقة» المغرب، وهو ما يجد فيه حاسما لواء العداوة للمغرب لـ«دخلة»

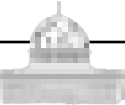
تهافت في تونس على اجهزة الاستقبال الرقمية لمتابعة «الجزيرة»

تخوف من أن يؤدي ذلك إلى نفاذ الكميات الموجودة وارتفاع الاسعار من جديد.

وكانت قناة الجزيرة المسماة بـ«سي إن إن العرب» قد فتحت مكتبها لها في كابول منذ سنتين في وقت لم يكن فيه الاهتمام كبيرا بشؤون أفغانستان، لكن منذ السابع من تشرين الأول (أكتوبر) الماضي أصبحت «الجزيرة» القناة الفضائية الوحيدة التي تبث صورها الملتقطة من داخل المنطقة الخاضعة لحكم طالبان إلى العالم الخارجي.

انفردت هذه القناة بنقله مباشرة... وقال بائع في إحدى ضواحي العاصمة «ان الناس كادوا يبقفون صوابهم حين تحولت قناة الجزيرة من البث العادي إلى البث الرقمي»، وأكد بائع آخر حين رقم مبيعاته تضاعف منذ اعلان الحرب ضد أفغانستان في السابع من تشرين الأول (أكتوبر) إذ تمكن مثلا من بيع 10 اجهزة رقمية في يوم واحد.

وأضاف أنه يتوقع تواصل الطلب بشكل كبير على الأجهزة الرقمية مع تواصل العمليات الحربية في أفغانستان



الكفاح ضد الاصولية الاسلامية يجب ان لا يبرر نبذ الاسلام

مواجهة خطا اليمين المتدين الذي يسعى للتركيز على العامل الديني حتى يبرهن ان لا مجال للتسوية القومية، ترى خطا اليسار العلماني الغربي الذي يسعى لاذاحة العامل الديني والاعتقاد ان التسوية القومية ستحل كل المشاكل. من المهم ان نتذكر ان في جانبي هذا الصراع الفلسطيني والاسرائيلي يوجد شعبان تعتبر هويتهما الدينية جزءا لا يتجزأ من هويتهما الوطنية والثقافية. الافتراض ان الحوار مع الاسلام بلا جدوى يستوجب التدقيق والفحص. واليكم على سبيل المثال كتابة متفائلة: في الاسبوع الماضي انعقد في نيويورك مؤتمر يؤمن برأي الاديان برعاية الامم المتحدة. الحاخام متناجح فرومان من تقوع صاحب الخبرة في الحوار مع رجال الدين المسلمين الذي دعي الى المؤتمر جنب الشيخ طلال سدر، الوزير في الحكومة الفلسطينية، خصوصا في موضوع الخروج لاسباب فنية، الا انه اوكل فرومان بتمثيله في المؤتمر. قبل التوصل الى مثل هذا الانسجام بين المتفاوضين من الشيعين في المجال القومي - العلماني؟

من التسبب ان تفترض - وعلى الاقل ان تفحص الافتراض - ان الكلمة الاساسية في المسار الديني تشبه الكلمة الاساسية في المسار القومي: الاحترام. ومثلما تنبع الكراهية الفلسطينية في المجال القومي من ذل الهزيمة في 1948، والحكم العسكري منذ 1967، يبدو ان الكراهية في المسار الديني تتمركز قبل كل شيء في مشاعر الالهانة الكامنة في «الاستعمار الحضاري»: كراهية المسلمين للحضارة الغربية العلمانية الطاغية المحترقة في نظرمهم والتي تهدد باغراق ابناء الشعوب الاسلامية.

الكفاح العنيد ضد الازهاب الاسلامي ضد الاصولية عموما يجب ان يتواصل، ولكن يتوجب في المقابل بذل جهد جديد لحوار طويل المدى مع العالم الاسلامي، يتطوى على احترام لحضارته وخصوصا لما يحركه وديفته. الكفاح ضد الاصولية الدينية لا يبرر احتقار الدين كله ومعاداته او تجاهل اهمية التحاور معه، مثل هذا الاحتقار بالمناسبة يعزز الاسس الاصولية. على هذا النحو يتوجب مثلا التصاميم مع عادة «القتل على شرف العائلة»، التي تبعث على الصدمة، ومع ذلك اجراء حوار مع الاسلام الروحاني الحضاري حول قيمة حياة الانسان والاسرة وشرفها. رفض التفسير والفهم الدومي لهذه القيم لا يعني خلوها من المعنى متفاما لا يعني رفض التفسير الكنتاوري للشيوعية، عدم وجود مغزى وقيم لقيم المساواة الاجتماعية.

يثير شيلغ

(هارتس) - 11/1/2001

رابين حصل على الشرعية عبر اخلاصه للمشروع الصهيوني وليس من خلال اوسلو

اذا كان يؤيد تنازلات ايهود باراك فيبقى مفتوحا. وعليه، فان السؤال اذا كانت تسويات اوسلو لرابين مدمرة لانه كان فيها «تنازلات» اكبر مما يتبخى او «اصغر» مما يتبخى، ان يتجلى ابدأ، وليس ثمة على الاطلاق لئذسر رابين وعمله أي صلة بالوضع الذي نشأ بعد خمسة اعوام من وفاته، لقد خلف رابين تراثا مزدوجا: اولاً، الايمان بان مسيرة تدريجية ومترابطة فقط ستؤدي الى المصالحة والسلام، وثانياً، ان الاعتراف المتبادل بشرعية الحركتين القوميتين المتقاتلتين على ذات الوطن هو البنية التحتية الايديولوجية الوحيدة التي يمكن ان تدار عليها مسيرة المصالحة. اما وراثته - مواصلو دريه - فقد كغروا بهذا الإرث: يتباين نتيجاه واريل شارون كلاهما، فيما ايهود باراك سعى الى تأجيل النهاية فعوقب. اولئك ان يخفقوا وراء الظاهر الواسع لرابين، وتكرى الزعيم المغدور لا يجب ان تشكل كره لعب في يد أحد. لقد كان اسحق رابين ابناً - مواصلاً لحمل رسالة، ادى يمانته الخطة التي قررها المؤسسون. وهذه الامانة هي التي منحتها الشرعية في الاعادة تعريف المفاهيم الاساسية للصهيونية ليغدو مواصلاً لمؤسسي اسرائيل الجديدة.

ميرون بيفنستي (هارتس) - 11/1/2001

■ الهجمة الازهابية في الولايات المتحدة عززت الامر الذي كان معروفا في السايبر (وعلى الاقل منذ العلبيات الانتحارية عندنا) - وهو ان الصراع الاسرائيلي - العربي ذو وجهين: الوجه القومي المعروف والقديم، والوجه الديني الصارخ. منذ ان اصبح هذا الادراك واضحا يسعى المسار الوطني مدعياً ان الصراع لن يحل من الاصل بسبب طابعه الديني.

كلما ازدادت قوة المنظمات الاسلامية في المجتمع الفلسطيني كلما بدا ان الكثيرين في الجمهور الاسرائيلي يزادون قناعة بصحة هذه الرسالة، اصف الى ذلك انه مهما كانت هذه الرسالة متشائمة ومثيرة للياس الا ان فيها سعرا يلقى بظلاله على وعي الكثير من الاسرائيليين، خصوصا في مناحج بيغن حيث ضغط لا يتوقف من صراع قومي آخر الى صراع ديني شمولي بين ديانات حكم عليها حكما مبرما ان تكون «واحدة ضد الاخرى» وان تكون في حالة عداء.

ولكن هذا التفكير خطا خطير. ذلك انه اذا لم يسمح الطابع الديني للصراع بالحل التام له، فلا يتوجب التنازل عن اهمية جهود تبنيته قدر استطاع بواسطة التوصل لتسويات في جانبه الوطني. وقسم هام بالمناسبة من حقيقة الازاحة المتزايدة للصراع الى جانبه الديني ينبع من اليأس من حله

في المجال القومي. والدليل على ذلك هو ان الرؤية الدينية الشمولية للصراع قائمة كتخيار من قبل عدة عقود ايضا، ومع جهود تبنيته قدر استطاع في السنوات الاخيرة تصادته مع تزايد اليأس من الحل القومي. في هذا السياق يجدر الانتباه للتسوية الامريكي في نظرتها للكلمة الاسلامية في هذه الايام تحديدا. رغم ان امريكا دولة علمي قادرة بالتاكيد على الصمود اكثر من اسرائيل في مواجهة كل العالم الاسلامي، الا انها لا ترغب بالمرء في الظهور بظهور من يقف امام مليار مسلم. بل على العكس تبتذل واشتجن جهودها من اجل تفكيك الهيبة الاسلامية المترابطة ضدھا وعزل القوى التي تقاثل ضدھا. الولايات المتحدة تسعى في هذا الاتجاه لدرجة انها وصلت الى خطوات لانطقية صرفة مثل مغازلة ايران حتى تشارك في حربها ضد الازهاب الاسلامي، من ناحية اخرى في

الاتلاف العربي في واشنطن للدفاع عن العراق لا يساوي صحن «حمص»

بغداد متورطة في انتشار الجمره الخبيثة وعلى امريكا توجيه ضربة لها

مع ذلك تبين في الاعلام ايضا وجود صلة مباشرة بين انتحاري عملية مركز التجارة العالمي وبين العراق، النقاء في براغ بين محمدم عطا، وبين ضابط مخابرات عراقي. وان عاجلا ام آجلا سيخضع مدى تورط بغداد في حملة الانتراكس التي كانت بحوزة الحكومة منذ العام كله الى جو حرب عالية، ادخلت العالم كله الى جو حرب عالية، هذا ليس نهاية التاريخ متلما أعلن عينا فوكوياما في مقالته الشهيرة، بل اننا نعيش التاريخ الى الورا: حرب الجرائيم التي تشبهه استخدام غاز الخردل من قِبل الانان في الحرب العالمية الاولى، وأساليب الدمار الشامل على غرار النازيين في الحرب العالمية الثانية.

هذه حرب لا تنتهي بدون استخدام اساليب خاصة في المنطقة نفسها، كما وان كانت هناك عودة الى حرب الجحور في الحرب العالمية الاولى، وفي النهاية

اوري دان (معاريف) - 11/1/2001

عميرة هاس صحافية شجاعة .. واوري سيغال يرفض زيارة دولة قمعية محتلة

التلفزيون الاسرائيلي ينضم للقنوات الاخرى في ادانة اسرائيل ووحشيتها ضد الفلسطينيين

وهكذا تنضم افادات التلفزيون الاسرائيلي كما لو كانت «الشاهد الملكي». على افادات ال سي.ان.ان.و.ال بي.بي.سي والقنوات العربية والاسلامية وغيرها، التي تصف نهار مساء اعمال اسرائيل في الضفة الغربية بانها اعمال وحشية من قبل «اسفل خلق الله».

في هذه المحكمة العالمية تقف اسرائيل يوميا، كمتهمه. بدون محام يشير الى أي حق من حقوقها. كل اعضاء هيئة المحلفين يقرقون بين قتل من منطلق الدفاع عن النفس، ولكن في هذه الحالة ليس هناك من يدعي ذلك.

والادانة متوقعة سلفا: اسرائيل هي دولة «يهودية» غير جديرة بالانضمام الى ائتلاف الولايات المتحدة التي في حربها ضد الازهاب لتشطب قري كاملة عن وجه الارض بمشآت سكانها، ولا يجب ان تنضم الى الدول العربية المعروفة بانظمتها الانسانية.

اهارون ميغد (يديעות احرونوت) - 11/1/2001

العرب يخوضون حربا نفسية ضد الاسرائيليين ويحققون نجاحا باهرا

من مواقف الجمهور العربي الاسرائيلي يتأثر من ذلك، مثلما كان الحال في استجابات تشرنوبل اول وظاهرة الانتحاريين ومنفذو العمليات من الداخل، ومن المؤكد ان هذه الظواهر سترداد. ان الحرب النفسية تؤثر على مواقف زعماء الجمهور العربي وتخلق سقفا لفظيا وسياسيا يجب التساوق معه. ان الحرب النفسية هي حرب في شكل كشي. اضرامها شديدة وعلينا ان نكف عن التعاون معها.

اوري سمحوني (معاريف) - 11/1/2001

وسائل، وحتى انه ينوي تسميم مصادر مياه الشرب، وهو الخطر الأكبر».

ولكن ولأن صدام يخشى من رد حاسم ومدوم من الولايات المتحدة، فان مخابراته الخبيثة فعلت المستطاع من اجل تشويش الآثار التي تربط شخات الانتراكس التي كانت بحوزة الازهابيين وبين العراق، يجب ايضا الانتباه الى حقيقة انه لا يوجد من بين المشتبه بانهم نفذوا او اعثقوا في اعقاب عملية مركز التجارة العالمي والبيتاغون في 11 ايلول (سبتمبر) الماضي، مواطنون عراقيون. ثمة هناك الكثير من المصريين والسعوديين، فقط القليل من الفلسطينيين والسوريين، ومن الممكن جدا، حسب رافي ايتان، ان يكونوا في صراع صدام في مصلقته مع بن لادن ان لا يجند لمنظمته مواطنين عراقيين، وذلك من اجل ان يعبد عنه المسؤولين في بغداد.

تطورت خاصة في اسرائيل، وكذلك ريتشارد بلتر، رئيس مراقبي الامم المتحدة سابقا، يشك بالعراق. ان تورط صدام حسين في حملة الازهاب لم يكن ليفاجء من يتذكر تصريحات وخطابات وتحريصات العراق قبل وبعد الحرب عام 1991، ويتقاسم صدام مع بن لادن الكراهية للولايات المتحدة، وكذلك للنظام الملكي في العربية السعودية، وحتى لنظام حسني مبارك في مصر، والقاعدة للعملية المشتركة بين بغداد ومنظمات الاسلاميين المتطرفة، قائمه منذ سنوات. قال رافي ايتان في ذات مرة انه «من غير المنطقي ان لا تكون الاستخبارات العراقية بين لادن قد اتصلت مع بعضها البعض، لقد عرفنا في «عاصيفيات، الصحراء» والدليل الثاني هو ان الانتراكس العراقي يمكن معالجته بواسطة مضادات حيوية معروفة

ثمة دليان يشيران الى العراق كعصير للانتراكس، الاول، مختبرات الابحاث الامريكية المتطورة وجدت في المسوق عنصرا كيماويا يماثل تماما العنصر الذي وجده في حبيته مراقبو تفكيك اسلحة الدمار الشامل اذني البص، لقد عرفنا في «عاصيفيات، الصحراء» والدليل الثاني هو ان الانتراكس العراقي يمكن معالجته بواسطة مضادات حيوية معروفة

في البرنامج التلفزيوني الاخير «قهوة مسرحة» سال مقدم البرنامج توام سيميل المشارة الربعة، ممثلي اربعة فنون مختلفة عن رايهم بتصريح العازف اوري سيغال، الذي رفض الدعوات لاحياء امسيات موسيقية اسرائيلية بحجة انه لا يستطيع القدوم لاسرائيل طالما انها دولة محتلة، قمعية وعنصرية وغير ذلك. هكذا انضم اوري سيغال، من مواليد البلاد وخريج مدارسها، الى المجموعة الجيدة من الفنانين المثقفين، الرياضيين، من ابناء مختلف الشعوب التي جميعها بريئة من كل خطيئة، الذين يرفضون القدوم الى اسرائيل لنفس الاسباب. من كل ممثلي الفنون الربعة - موسيقى، مسرح، سينما، ادب. لم نسمع اى كلمة شجب واحدة ضد تصريح اوري سيغال.

مقابل ذلك ابدت كاتبة شابة شجاعة فائقة واجابت وبقراره هذا قام سيغال بخلوة شجاعة جدا. لم يسأل احدهم، نادا يجب على فنان مشهور ان يمتنع عن القدوم الى

عصيرة هاس صحافية شجاعة .. واوري سيغال يرفض زيارة دولة قمعية محتلة

اسرائيل، التي ليست بلد ديكتاتورية، وتتمتع بحرية الاعتراض عن الرأي، وحرية التنظيم، الاحتجاج، التظاهر... وما شابه معربا بعيدا عن احتجاجه على السياسة على يعارضها.

لا يسأل احدهم، ولا ياسم المبدأ، لماذا لا يرى ما يراه سيغال كواجب، على كل فنان اسرائيلي، وادان كان الامر كذلك، لماذا لا يغادرون جميعهم اسرايل او على الاقل يمتنعون عن العمل فيها.

يقبل مساء من ذلك كرس برنامج «موشاف» ساعة كاملة للكشف عن الظلم الذي ارتكبته اسرائيل بحق الفلسطينيين من سكان الضفة الغربية حسب جدعون ليفي («نعم انا اكره اسرائيل» - اعترف). لم تكذب الكاميرا، وان عمل في صياها بالبيارات والكروم وزرع وعرس- مثل كاتب هذه السطور- لا يمكنه الا ان يؤثر على مرأى الاشجار المقتلعة والحقول المدمرة تحت جنازير الدبابات الاسرائيلية في ارض القروي الفلسطيني في غور الاردن.

في البرنامج التلفزيوني الاخير «قهوة مسرحة» سال مقدم البرنامج توام سيميل المشارة الربعة، ممثلي اربعة فنون مختلفة عن رايهم بتصريح العازف اوري سيغال، الذي رفض الدعوات لاحياء امسيات موسيقية اسرائيلية بحجة انه لا يستطيع القدوم لاسرائيل طالما انها دولة محتلة، قمعية وعنصرية وغير ذلك. هكذا انضم اوري سيغال، من مواليد البلاد وخريج مدارسها، الى المجموعة الجيدة من الفنانين المثقفين، الرياضيين، من ابناء مختلف الشعوب التي جميعها بريئة من كل خطيئة، الذين يرفضون القدوم الى اسرائيل لنفس الاسباب. من كل ممثلي الفنون الربعة - موسيقى، مسرح، سينما، ادب. لم نسمع اى كلمة شجب واحدة ضد تصريح اوري سيغال.

مقابل ذلك ابدت كاتبة شابة شجاعة فائقة واجابت وبقراره هذا قام سيغال بخلوة شجاعة جدا. لم يسأل احدهم، نادا يجب على فنان مشهور ان يمتنع عن القدوم الى

العرب يخوضون حربا نفسية ضد الاسرائيليين ويحققون نجاحا باهرا

اقويا بما فيه الكفاية لنسمع ونواجه كل شيء. هذا خطأ خطير: نحن غير اقوياء، وكل كلمة تصفيغ تفككا آخر من الكتلة الكبيرة وهذا بدون ان نتذكر ان جزءا لا بأس به من مواطني اسرائيل يقبل سلفا مواقف العدو وان الحرب النفسية تدخل من باب مفتوح.

ان الافتراض بان المواطن الاسرائيلي يعرف مواجهة الدعاية المعادية هو افتراض لا اساس له، منذ سنوات وهو يسعم بدائل ويأكل بدائل. بدل زعماء يسعم ناطقين، ونحن يتحدث الزعيم الى الشعب، فهذا لا يكون خطابات

تقريبا في كل مساء، في نشرة الاخبار المركزية يظهر امامنا، وباسهاب، اكثر اعناتنا سورا وكذا: زعماء حزب الله، حماس، السلطة الفلسطينية، اسامة بن لادن، انتحاريون مع قطعة قماش خضراء على الجبين وبنديقي باليد. وبواسطة الاعلام الاسرائيلي نلقون لئرا رسائل بنغمعة هادئة ويطغاة، وبالشرطة معدة جيد، بدون صعوبة وبدون اسئلة محرجة. اذن صحيح ان حق الجمهور في المعرفة هو قيمة هامة، ويجب ان نسمع الطرف الثاني، ونعرف مواقفه، وهكذا، ولكن يدور الحديث هنا عن حرب



امرأة فلسطينية تمر امام مصنعة جنود اسرائيلية تقف على ابواب مدينة رام الله في الضفة الغربية

الأسقف الاسود ايل شاربتون الذي سجل في رصيده عدة تصريحات كانت ستسجل لويس فرحان لو قالها هو. هؤلاء اقتضوا على القنصل العام في نيويورك آلون بنكاس وعلى نائب المدير العام لشؤون امريكا في الخارجية يورام بن زئيف اللذين التقيا مؤخرا مع الزعيم الاسود. الاثنان توصلا الى استنتاج ان ابداء معاملة لاقعة مع شاربتون خلال زيارته في الاسبوع الماضي للبلاد لن يضر اسرائيل عندما سيصبح في يوم من الايام رئيسا لبلدية نيويورك او عضوا في مجلس الشيوخ. وبدلا من مقاطعة، حسب طلب النشطاء اليهود في نيويورك، ارسلوا الاثنان لاجراء لقاء مع الحاخام الرئيس يسرائيل لاو والتظليل لعرفات ضد الرئيس.

رئيس المعارضة يوسي ساريد كتب لرئيس هيئة الاركاب انه يقترح ارسال رسائل تقديرية لنشطاء السلام الآن عن خدمتهم

الاسقف الاسود ايل شاربتون الذي سجل في رصيده عدة تصريحات كانت ستسجل لويس فرحان لو قالها هو. هؤلاء اقتضوا على القنصل العام في نيويورك آلون بنكاس وعلى نائب المدير العام لشؤون امريكا في الخارجية يورام بن زئيف اللذين التقيا مؤخرا مع الزعيم الاسود.

الاثنان توصلا الى استنتاج ان ابداء معاملة لاقعة مع شاربتون خلال زيارته في الاسبوع الماضي للبلاد لن يضر اسرائيل عندما سيصبح في يوم من الايام رئيسا لبلدية نيويورك او عضوا في مجلس الشيوخ. وبدلا من مقاطعة، حسب طلب النشطاء اليهود في نيويورك، ارسلوا الاثنان لاجراء لقاء مع الحاخام الرئيس يسرائيل لاو والتظليل لعرفات ضد الرئيس.

رئيس المعارضة يوسي ساريد كتب لرئيس هيئة الاركاب انه يقترح ارسال رسائل تقديرية لنشطاء السلام الآن عن خدمتهم

زيارة توني بلير لاسرائيل انقذت شارون من مصير بينوشيه في لندن

بوش سيطالب رئيس الحكومة أثناء زيارته لواشنطن بالشروع بمفاوضات عاجلة مع عرفات

ويعدهم بأنه «لا يوجد ما يقفون منه». وحسب التقارير التي بحوزة شارون يتوقع بوش من رئيس الحكومة ان يضعه في تفاصيل هذه التنازلات المؤلمة، سيسعى لمعرفة اذا كان شارون يقصد تلك الخاطرة التي كان قد عرضها في العرة البيضاء في زيارته السابقة. وسيرغب بوش ايضا بمعرفة «التواصل الالقيمي» الذي تحدث عنه زلمان شوفال الذي ارسل الى واشنطن لهيئة الادارة واستمالة الكونغرس.

المقاع مع بوش سيضع شارون امام الاختيار بين معسكر ريفلين وبين معسكر بيريس. وعلى اقتراض اثنان بل يعبر جلده في اللحظة الاخيرة وسيواصل التمسك بعيدا ان «التواصل» لا يعني اكثر من نقق يربط بين جيب نايلس ونايلس ورجيو وار الله من دون زخزحة اي مستوطنة، ليس هناك داع لان يقلق اليمين. وفي المقابل سيجد الحائز على جائزة نوبل للسلام، شمعون بيريس، صعوبة في توضيح ما يفعله في الحكومة، وان احتمالية تطبيق خطته السياسية تشبه احتمالات فتح مصنع على القمر. حسب مصادر شارون، بوش ينوي مطالبته بالشروع في مفاوضات سياسية مع ياسر عرفات من نون أي تأجيل. اذا كانت هذه المعلومات صحيحة فان المقاع مع بوش قد ينتهي بانقسام واضح مع الولايات المتحدة او في تحليل لزعم شخصية جديدة في قلب شارون.

في مواجهة هذه المجموعة من الاسباب الجيدة للبقاء في البيت يمكن الاعراء الاكبر بالحقاقل كل مكاسب كراهية المسلمين في امريكا. بوش لم يستجب للقاء خطاب في الجمعية العمومية للفيدرالية اليهودية وليس من المؤكد ان نائبه ويتشار تشيني سيكون متفرغا في الحادي عشر من تشرين الاول (اكتوبر) القادم، هذا الوضع سيترك المنصة مفتوحة لعدو الازهاب من القدس، وسيكون يامكان شارون ان يرسل تذكارا لبوش من هناك: من هم الاعداء الذين يمكن الاعتماد عليهم (اسرائيل). ومن هم الاعداء الذين لا يمكن الاعتماد عليهم (السعودية وسورية والفلسطينيين) والامر الذي لا يقل اهمية - واشتجن بداوا يخططون لانتخابات الكونغرس في شهر تشرين الاول من السنة القادمة. عام الانتخابات يعتبر عام تالشي وازالة الخلافات مع اسرائيل ومع المتبرعين الكبار من اليمين اليهودي والسحبي.

قرار رئيس حكومة بريطانيا القدوم الى المنطقة في هذا الاسبوع خلص شارون من معضلة القيام بزيارة اخرى، للمستشارون القانونيون حذروا من سابقة تسليم بينوشيه (حاكم تشيلي السابق)، حسب توصياتهم لا يمكن لشارون ان يضع عك

التشكيلي الراحل محمد جابر القاصد:

ذاكرة الفن من الحارات المصرية إلى الأسواق الخليجية

أشرف أبو اليزيد*

مرجعاً لذاكرة الخليج إذا ما ضمها كتاب أو متحف.

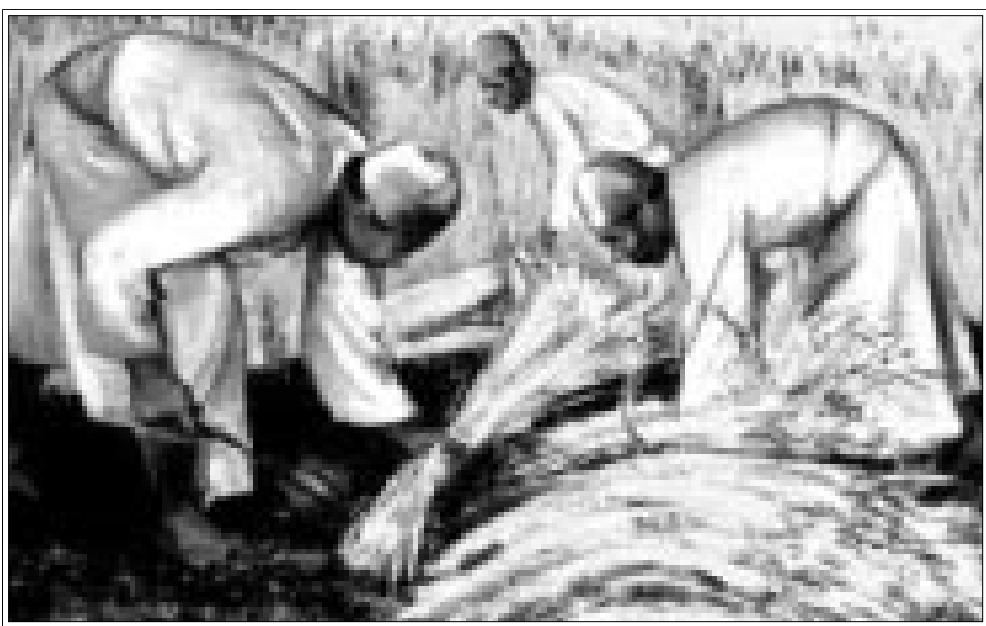
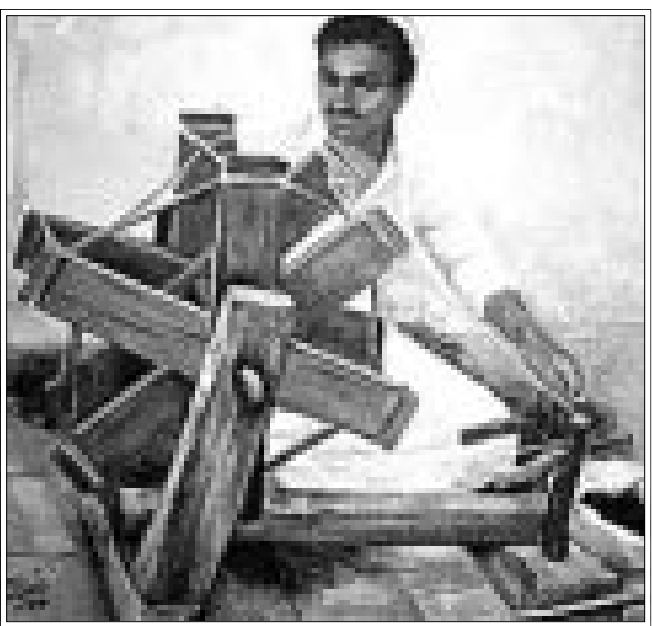
مع بداية رحلة التلفزيون المصري قبل أربعين عاماً، انضم الفنان التشكيلي محمد جابر القاصد لأسرة هذا الجهاز الإعلامي مصمماً للديكور، بعد تخرجه في كلية الفنون الجميلة بالقاهرة في العام 1958. موهبة الفنان الراحل، وقدرته على التقاط التفاصيل الصغيرة، وعلى رسم الجداريات الكبيرة، وسرعته في إنجاز الرسوم الشخصية والحركية، كانت سمات الفنان التي لازمته طوال رحلته الفنية حتى رحيله قبل أسابيع.

في معرضه الحالي المقام بخاليري الشموغ، وأعدته زوجته الفنانة سلوى شرف، في الموعد نفسه الذي قرره الفنان قبل رحيله، تتوزع أعمال الفنان التشكيلي القاصد بين فضاءين مختلفين، تمثل فيها معظم الأعمال الزيتية رحلته الكويتية التي امتدت عشرين عاماً، بينما تمثل الأعمال المائية رحلاته، ومشاهداته في حارات مصر القديمة. استأثرت بالكثير من أعمال المعرض، لقد كرس الفنان القاصد ريشته للسرعة التي كتب عليها الملاحون أحلامهم في النجاش، والسفر، والتجارة، والسفن التي برع في رسم تفاصيلها بوضوح لا تغرق في النقل الميكانيكي، فمر ما تشي بحياة وحسوية، وبإمكانك أن تميز بينها جميعاً، مثلما استعاد للفنان العربي قدرته على رسم الجاميع (مجموعات الحجارة) يوماً للوقوف في أسر الصورة الإستشراقية التقليدية. تشاهدهم يحتفلون بتدشين سفينة جديدة، هذا تقراً في وجوه أهل البحر الكثير من القصص، التقطها الفنان القاصد قبل أن تغرق في مياه الخليج فيبتلعها حوت النسيان.

قد يكرر الفنان المشهد نفسه، الحياة ربما تكرر نفسها، لكنه سيضيف هنا أو هناك ضربات ريشته الناعمة، ويضيف للملامح السمراء، وهو ابن جنوب مصر، سمات لا يلتقطها إلا القليلون، وحين ينتقل الفنان من البحر إلى الأسواق تكون مساهمته الأثيرة في البحث عن الحياة، ولعل المشاهد التي سجلها للأسواق الكويتية تعد الآن من المشاهد النادرة، فالتمخيير نال من تلك الأسواق بعد أن تحولت من مكان شعبي يناسه ومنتجاته، إلى ملقى كوزمبوليتاني تسرح فيه أجهزة الإلكترونيات آسيوية، حتى المبخار الخارية التقليدية الجميلة برسومها وطرزها النادرة اختفت وأستبدلت بها مبخار كهربائية، ومن الأسواق إلى جلسات السمر، وغيرها، إن رسوم القاصد عن الكويت يمكن أن تؤسس



ثلاثة أعمال لمحمد جابر القاصد (القدس العربي)



* شاعر وناقد تشكيلي من مصر

اتحاد كتاب مصر: ضرورة التخلص من «كتيبة الحرس القديم»

القاهرة - «القدس العربي»

- من محمود قرني:

بواصل اتحاد كتاب مصر إصدار نشرته الشهرية «البايس»، وقد وصفتي مؤخراً عددها السابع والأربعون حاملاً صورة فضاءية بانورامية للقدس ومعالمها الدينية والأثرية، وربما كانت هذه هي الصيغة الوحيدة التي يجعلها العدد.

وليست هناك أسباب واضحة لاستمرار إصدار مثل هذه النشرة الهزيلة لاتحاد كتاب مصر الذي يزخر بكتّاب ومفكرين ومدعين لامعين، وفي ظل مكائبات مقبولة يمكنها أن تقدم عملاً جيداً يليق بمكانة هذا الاتحاد.

وربما كانت النشرة الشهرية، التي تشبه النشرات الطلابية، هي أحد تجليات الأوضاع داخل اتحاد الكتاب، فالتامل لنشاط الاتحاد يتأكد من هذا المعنى ويبدو أبرز أسوأ الأنشطة متمثلة في اللجنة الثقافية التي يترأسها الإذاعي السابق والصحافي حدي الكنيسي، وهي تقوم في جوهرها على تقديم أنشطة نوعية لا يدرى الكنيسي عنها شيئاً، ولم يكن في يوم من الأيام واحداً من المؤثرين في الحركة الثقافية المصرية، لذلك فإنه يستبعد، عن علم أو غير علم، كل الفاعلين في الحركة الثقافية المصرية عن أنشطة لجنته الثقافية، والمتأمل للنشرات الشهرية الثلاث التي ألقاها الاتحاد مؤخراً للتزامن مع الانتفاضة الفلسطينية يتأكد من ذلك، حيث جاءت المشاركة المصرية من شعراء يسمع بهم الوسط الثقافي للمرة الأولى، وفي أحسن الحالات فإن عابثهم يتكبرون خصوصاً خارج التاريخ، ويعودون بالشعر إلى أكثر لحظات التخطيط وجوداً، هذا بالإضافة إلى القاصير السيد الكنيسي التي تنتم مع أعضاء الاتحاد في أقاليم بعيدة، الذين ينشطون على الندوات ذات الحس السياسي الراعق الذي يعتقد هو أنه كفيل بوضعه بصفة دائمة على خارطة الإعلام المصري، ولا يدر أنه لجنته موهبة ناشطة نوعية ونخبوية في حد كبير تحتاج إلى خبرة ودقة ومعرفة في ادارتها، ويبدو أن السياق العام لحركة اتحاد كتاب مصر الذي يعتمد بشكل عام على التطوير الخاص في ادارته وادارة نشاطه، صيغ حركته في الوسط الثقافي في عدد من الملامح المؤسسة التي صرفت الكتاب والمبدعين المتميزين عن نشاطه.

على رأس هذه الوضعيات ممتلو إدارة مجلس الاتحاد الذين لا يعقد الاجتماعات ولا الإبداعية الذين يعدون في إدارة معارهم الانتخابية على قيمتهم في الواقع الثقافي، لكنهم يعتمدون بدرجة كبيرة على شبكات المصالح والوعود الانتخابية التي يتم مع أعضاء الاتحاد في أقاليم مصر، الذين يجيئون بدورهم مثل هؤلاء الأعضاء على رأس الاتحاد، لأن معيار القيمة الإبداعية لا يكون - عادة قاسماً مشتركاً بين الطرفين. هذا إلى جانب الفترات المظلمة في تاريخ الاتحاد التي كان الوضع الحالي أحد نتائجها المباشرة، وقد بدأت أولى هذه الفترات على يد مؤسس الاتحاد الكاتب يوسف السباعي الذي عمد إلى قيود عدد هائل من الصحافيين في عضوية الاتحاد ليضمن سيطرته عليه إبان رئاسته لتقوية الصداق بين المصريين من أحدت بالفعل، وضمن البقاء على رأس الاتحاد حتى وفاته، وظل الاتحاد بكل كوارده المؤلمة أحد المؤسسات العضة لسياسة الدولة منذ إنشائه عام 1976 في فترة شهدت تورات اجتماعية عارمة،

وكان هذا التاريخ هو بداية القطيعة الحقيقية بين التيارات السننيرة والحداثية في الثقافة المصرية وبين الاتحاد الجديد. نظراً لما كان يمثله السباعي آنذاك، حيث كان يعد اليه الطولي للنسوة في الأوساط الثقافية المصرية التي كانت ترفض بقوة التوجه السبدي آنذاك إلى الإنفتاح وتسلم التيارات اليمينية مقاليد السلطة في كل المواقع والطاق.

بعد يوسف السباعي كان الاتحاد بينيته اليمينية الموجهة التي كان وجهه خليطاً منسوية ولينة للقتل والقتل، واستطاع بالفعل القضاء على دور، وكان يعتمد في وجوده على رأس الاتحاد على تقديم التسهيلات والخدمات الشخصية للأعضاء من جانب، وعلى مركزه القريب من السلطة والدعم منها من جانب آخر، وقد شارك ثروت في صياغة مزججة جديدة للاتحاد، بأفهامه لعدد كبير من الأعضاء الذين لا تربطهم بالثقافة والكتابة أدنى صلة من القاهرة والأقاليم المختلفة، وكانت هذه المقولات لن تكون في صالح فاروق خورشيد في إدارة الاتحاد، لذلك تبدو أعمال اللجان مقلدة إلى حد كبير، وهو واضع قائمة محظورات النشر الطولية التي تم تعميمها على القصور الثقافية بعد ازمته «الوليفية» والروايات الثلاث الشهيرتين.

هذا بالإضافة إلى بعض الأعضاء المعنئين بتحقيق أعلى المكاسب الشخصية بعيداً عن مكانة ودور الاتحاد في الحياة الثقافية العامة، وهي كلها موقحات لن تكون في صالح فاروق خورشيد في إدارة الاتحاد، لذلك تبدو أعمال اللجان مقلدة إلى حد كبير، وهو واضع قائمة محظورات النشر الطولية التي تم تعميمها على القصور الثقافية بعد ازمته «الوليفية» والروايات الثلاث الشهيرتين. هذا بالإضافة إلى بعض الأعضاء المعنئين بتحقيق أعلى المكاسب الشخصية بعيداً عن مكانة ودور الاتحاد في الحياة الثقافية العامة، وهي كلها موقحات لن تكون في صالح فاروق خورشيد في إدارة الاتحاد، لذلك تبدو أعمال اللجان مقلدة إلى حد كبير، وهو واضع قائمة محظورات النشر الطولية التي تم تعميمها على القصور الثقافية بعد ازمته «الوليفية» والروايات الثلاث الشهيرتين. هذا بالإضافة إلى بعض الأعضاء المعنئين بتحقيق أعلى المكاسب الشخصية بعيداً عن مكانة ودور الاتحاد في الحياة الثقافية العامة، وهي كلها موقحات لن تكون في صالح فاروق خورشيد في إدارة الاتحاد، لذلك تبدو أعمال اللجان مقلدة إلى حد كبير، وهو واضع قائمة محظورات النشر الطولية التي تم تعميمها على القصور الثقافية بعد ازمته «الوليفية» والروايات الثلاث الشهيرتين.

غير أن هذه التيارات لا يمكنها أن تكون في صالح فاروق خورشيد في إدارة الاتحاد، لذلك تبدو أعمال اللجان مقلدة إلى حد كبير، وهو واضع قائمة محظورات النشر الطولية التي تم تعميمها على القصور الثقافية بعد ازمته «الوليفية» والروايات الثلاث الشهيرتين.

في ظل ثروت أباطة جامها على صدر الاتحاد ما يقرب من عشرين عاماً تقريباً، وعندما استطاع الكاتب المسرحي سعد الدين وهبة إزاحته قبل حوالي ثلاثة أعوام استقال من الاتحاد كلية وكان يبدو الأمر وكأنه احتياج مطلق على سلوك سعد الدين وهبة. كحمت - إلى حد كبير - الوجهة التي يمكن أن يؤول للاتحاد بدس أعضاء لا علاقة لهم بالثقافة كانت قد كبرت على شبكات المصالح والوعود الانتخابية التي يتم مع أعضاء الاتحاد في أقاليم مصر، الذين يجيئون بدورهم مثل هؤلاء الأعضاء على رأس الاتحاد، لأن معيار القيمة الإبداعية لا يكون - عادة قاسماً مشتركاً بين الطرفين. هذا إلى جانب الفترات المظلمة في تاريخ الاتحاد التي كان الوضع الحالي أحد نتائجها المباشرة، وقد بدأت أولى هذه الفترات على يد مؤسس الاتحاد الكاتب يوسف السباعي الذي عمد إلى قيود عدد هائل من الصحافيين في عضوية الاتحاد ليضمن سيطرته عليه إبان رئاسته لتقوية الصداق بين المصريين من أحدت بالفعل، وضمن البقاء على رأس الاتحاد حتى وفاته، وظل الاتحاد بكل كوارده المؤلمة أحد المؤسسات العضة لسياسة الدولة منذ إنشائه عام 1976 في فترة شهدت تورات اجتماعية عارمة،

«بيت الشعر» في المغرب ينظم ندوة أحمد المحاطي الأكاديمية في الدار البيضاء

الرباط - «القدس العربي»:

يقوم «بيت الشعر في المغرب»، بالتعاون مع مؤسسة الملك آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية، بندوة الأكاديمية الثالثة، التي تحمل اسم الشاعر أحمد المحاطي. وذلك يوم الجمعة 2 السبت 3 نوفمبر 2001 بالدار البيضاء.

تتناول هذه الندوة موضوع: «الشعر المغربي المعاصر في بداية القرن الحادي والعشرين»، ويشارك في الندوة: أحمد البايوي، نجيب العوفي، حسن نجمي، محمد محط اليوسفي، نجيب عيسى، بوحاملا، محمد مفتاح، عبد الرحمن طنكول، عبد العزيز بومسهيولي، صبيح حديدي، نور الدين الزويطني، ولي الله شريق، أحمد عصيد.

وفي ما يلي الورقة المهيأة في الموضوع: مشهد الشعر المغربي المعاصر مع نهاية القرن العشرين، أخذت ملامح وسمات الشعر المغربي المعاصر تتضح شيئاً فشيئاً، فالقصيدة، التي كانت تميز الأجناس الشعرية، في الستينيات والسبعينيات، لم تظهر في دواوين كاتبي عددها بوفرة متعده، منذ منتصف الثمانينيات، تشكلت لاحقاً في أعمال أخذ بعضها في التلور والصدور مع بداية القرن الحادي والعشرين. إن الانتقال من القصيدة إلى الدواوين إلى الأعمال عملاية وهو الميزان الكبير للشعر المغربي وهو يدخل قرناً جديداً، مكتسباً تجربة دخول وخبرة، فجناته حاضرة على الصعيدين الوطني والعربي ومهيا لحوار أوسع على المستوى الدولي.

وقد تزامن هذا الانتقال مع تعميق اختيار الحداثة، في الروية والانجاز الشعري على السواء، ذلك ما رسده المتتبعون لحركة القصيدة المغربية الحديثة، وهو إلى ذلك يتأكد أيضاً في دواوين الشعراء الذين شرعوا في نشر قصائدهم الأولى مع الثمانينيات والتسعينيات، إنها القصيدة التي استطاعت إعادة النظر بجسرة في مسلمات وفي وجهات وأشكال، وتمكنت بها من اختراق الحدود السابقة التي كانت عليها القصيدة المغربية. ونودة مشهد الشعر المغربي المعاصر في بداية القرن الحادي والعشرين، تهدف إلى الوقوف عند أهم العلامات التي أصبحت ملازمة لهذا الشعر. فالشعر المغربي المعاصر واقع شعري، يفعل في التحليل العام كما يفعل في إنتاج تجارب لها شأنها وكثايات تحد بالاندماج المبدع في الحركة الشعرية الإنسانية المعاصرة، بأسئلتها وقلقها وتياراتها المتعددة، ومن مظاهر هذا

تداعيات

ساعة بث بين أربعة وعشرين نكدا رباعي المدهون*

استشهد أبو علي مصطفي، تعرفون ذلك بالنسبة لنا، مات في اللحظة التي استمعنا فيها إلى الخبر. هذا ليس موضوعنا على أية حال، بل ترددي في اختيار قناة تلفزيونية متابعة الخبر، في حينه: الجزيرة، بي.بي.سي. 24، يورو نيوز، أبو ظبي، الإسراع أم الأكثر الماما بالخبر، إذن لكن قناة فلسطين حيث الحدث متواصل وليس منقولا. تردت، لأنني اطلق على قناة فلسطين «تلفزيون الأكتئاب»، فعلى مدار الساعة تلقى بصور ومشاهد وصرخات يصعب احتمالها لأكثر من دقائق، ليصبح خيار الهروب أسهل من تحمل تبعات استمرار المشاهدة، حقاً، ولكن هل الأمر كذلك؟ لكنني انتقلت إلى هناك، فوجدت المذيع ابراهيم، وتيسير قبة، رفيق الشهيد، وصالح وأفت، يناقشون ويقومون بالحدث، ثم وقع ما جعلني أكتب، في أثناء المشاهدة، مادة «متلفزة»، اعني، بصريّة صورة، تمكن قراءتها مثل بث مباشر، وكانت النتيجة هذه المادة، ثم تردت في نشرها، ليس خوفاً من اتهامها بالمسؤولية عن نشر تعبير، غير لائق، بقناة فلسطين، ولكن لأسباب لم أتمكن من تحديدها. بعد مرور أكثر من شهر ونصف قررت نشر المادة كما هي، حتى دون تعديلات سوى شكلية، ربما لكي تكون صورة عن القناعة نفسها، ربما لأنها تنطوي على سر ترددي، ربما لأنني أردت الخروج من أسرها، والتحرر من انفعالات ساعة البث الغربية تلك. يلتفت ابراهيم إلى قبة ويسأل: كيف تقرأ عملية اغتيال الجبانة؟ يلتعلم البث، ويختفي المتحاورون قبل أن يبدأ الضيف تعليقه. أسفل الشاشة تظهر عبارة: نعتذر عن التشويش. ونسمع أصوات تعغي: اناديكم

اشد على ايديكم وأبوس الأرض تحت نعالكم وأقول أفديكم وتلاحق مشاهد لتظاهرين بالحجارة والسلاح وجنود احتلال ودبابات وأعلام فلسطينية، والبث لم يزل منشوشاً، والصورة تأخذ مكان الصورة، لكن الأغنية تتواصل. وأسوار القدس تصعد في فضاء الشاشة، بينما القصف يتوالى، ويعني عدنان شهاب، كلمات كتبت على صدر ام شهيد:

حنأ أصحاب الحق وحنأ أصحاب الشر عبيبه ما ينهاب الموت حنأ فلسطينيهه
وتقتحم قوات الاحتلال الأقصى «ويشوش» التقنيون على الاقتحام، يتصدون لصورته يعلم فلسطيني. وأغنية تقول:

تاركين الأقصى حزين ويتفتت حجر كبير لتلقفه الأيدي مثل قذائف من ارادة. ويرجم طفل دبابية. وترتفع قبة الصخرة. ويتقدم محمد الدرة من تحت جناحي والده، ونياي يصحح جزيتا، وأهتف دون أن اهتف: يا لتلفزيون تصعب مشاهدته لأكثر من ربع ساعة قبل أن نسقط في اكتئاب. وأصرخ دون انصرخ: كيف عاش الفلسطينيون عاماً، وما يزالون، تحت اكتئاب غيرمتلفز؟ وكيف مضغوا الوقت تحت هدير الاياتشي وقذائف الدبابات وصعوب نقل رغيف خبز إلى أقرب جار من فوق الجدار، والعالم غائب خلف تفاصيل ملاحقة الأرهاب والبحث عن تعريف يعرف التعريف. وعلى حائط في القدس عبارة: خندق واحد ومسير واحد، وطفل يحمل عبارة على يافته يكفي ثمنها لكسوته مدة عام. وشمعة مشاهدون. ما يطلبه المشاهدون. ماذا يطلب المشاهدون، غير موقف عربي واحد يرفع قماماتهم اعلى من فوات مداخل الاحتلال. ولا يوجد في القنوات الفضائية «فيديو كليب»، واحد لزعيم عربي «يعني» مواصل شوقهم إلى التحرر، ويكتب تركي بن طلال بن عبد العزيز كلمات، ويطلق صوت محمد عبده من خلف

لا نهاية لها للكرس، والصوت يتشد: ليك يا امي ليك، وإطغال يركضون وفي حقائبهم حجارة: مهلا مهلا يا صهيون دمة امي كيف تكون لو حشدو الي كل الكون حساياكم باقي عندي

والبث لم يزل منشوشاً، وابراهيم وتيسير وصالح غائبون خلفه. ويسير طفل بمحاذاة السور القدس، ويقراً عليه واحدة من آيات غضبه، أين أنتم يا عرب، لا عرب في شوارع العرب، لا عرب في أفق العرب، لا عرب في الجدار، لا عرب يمشون على الخريطة، جنازير دبابات، وشارون يتقدم وسط حلقة مجرمين. وقناة ترسم بخيوط حبر توثبها الملز بالون البلاد صورتنا، تبتعث عن طفل ضاع في شوارع الانتفاضة. ويذكرنا ابراهيم: نعتنزل للتشويش على البث. وتقتل الشاشة بحبات زيتون تعلق بأغصانه، من يجمع حبات زيتون من تحت جنازير دبابات؟

يعود ابراهيم مع بثه الذي تعافى من التشويش. وتيسير كان متوجها إلى مكتبه صبيحة الحادث فارقه، قبل أن يصل، انفجار صاروخين في المكتب، فنجا مثلما نجا بث قناة تشبه الاكتاب. ثمة سبب إذن لاستمرار الحياة رغم التشويش لمدة أربعة وثلاثين عاماً. ثمة ارادة إذن، وشمعة انصرار على الحياة يمكن بثه مباشرة وعلى مدار الساعة، يؤكد للمشاهدين أن الاكتاب هو في الجانب الآخر. ثمة سبب إذن لهيب. هذه المادة رغم التشويش على رديتها في نشرها. لتست مكتباتنا إذن.

* كاتب من فلسطين يقيم في لندن

مهرجان الاسماعيلية للأفلام التسجيلية: الافلام اللبنانية حملت اغترابا متبادلا مع بيروت التي دمرتها الحرب

ولم يختلف رأي المغني والوسيقار احمد قيسور الذي اشتهر بأغنياته المرتبطة بعبور كثر من الشهادت الأخرى وخصوصا بعبور النسيان ما غناه وشعورهماستمرارية ذلك. وكانت شهادته من كل من الفنانة التشكيلية مايا الحاج والصور الزماني الاصل متشاكوا لفرح نسف مجاورة نسبيا ما سبقها وحملت خوفا كونهم عاشوا طفولتهم في المدينة أثناء الحرب. وحملت اراءهم نظره متفرجة بعد انتهاء الحرب وفقدت شعورها بالانتعاش التي المدينة التي أخافتهم في الصغر ورفدتها بعين لا يتضعب من صور الدمار والاضطراب الذي لن يعود، واكتملت صورة الغترب هذا في فيلمهم «سقطي «توريب» لها حداد (24عاما) و«سقطي البصلي» لامل سيلياتي (25 عام). وحمل الفيلم الأول اسم المدينة مقلوبا لتدليل على اغتراب الهجرة وابتاء جيلها من خلال مواجهة البطلة الفنانة ومخرجة الفيديو فوجدت داخلها فراغا كاملا. وبالعودة إلى الذاكرة، تؤكد رغبتها في الهجرة إلى فرنسا لتجنب حكم كبير من التناقضات التي مكسها الحوار بينها وبين الفيلسوف الفلسطاني والاملابلاة التي ابداهما معها اذها خياراتها.

الاسماعيلية - من رياض أبو عواد: عكست الافلام اللبنانية المشاركة في الدورة الخامسة لمهرجان الاسماعيلية للأفلام التسجيلية الاغتراب الذي يعانيه المخرجون اللبنانيون ونحن منهم بيروت بسبب الحروب المحلية والخارجية التي تعرضت لها المدينة والوطن. وحمل الفيلم الثانية المشاركة في المهرجان، وعندما بدأ بين تسجيلي طويل وقصير وروائي قصير ورسوم متحركة، عرض فيلم «بيروت وجهات نظر، لهاذي زكاح آراء خمسة فنانين في قطاعات مختلفة حول علاقتهم ببيروت بعد الحرب والحرب وبعدها، ووصف المخرج المسرحي جلال خوري مشاعره تجاه المدينة قبل الحرب معبراً عنعلاقتها وتربط جاراتها عبر تراكم العجالات الاجتماعية والانسانية فيها وكيف تغيرت بعد الحرب حيث فقدت العلاقة بين الانسان والمكان وجاءت حجارة الترميم بعيدة عن الذات التي تعايش الواقع اليومي فيها. ومن جهته، أدلى المخرج السينمائي برهان علوية صاحب فيلم «مكر قاسم» وأفلام تسجيلية أخرى عن بيروت بوجهة نظر كسينمائي حول علاقة الكاميرا بالمكان واللون والتغيرات التي أتت إلى اغترابه عن المدينة بسبب اقتتاده علاقة الالفة معها واغتربا مكان الامكان.

قراءة في ثلاث سير فلسطينية: داود تركي (4)

الحكمة اصدرت حكمها بالمؤبد.. والمحكومون بدأوا بانشاد.. «هبوا ضحايا الاضطهاد»

اتفاق اوسلو تعبير عن الخضوع والانلال وموافقة فلسطينية على تقسيم فلسطين

عرض وتقديم: ابراهيم درويش

قرر داود تركي انشاء تنظيم سري ليواصل النضال على اساس البعد الثوري العالمي، وجاء هذا القرار بعد فصله وخلافه مع الحزب الشيوعي الذي كان عضوا فيه له. وينقل لنا في الفصل الثاني من حياته، صورة عن نشاطاته التنظيمية بين حيفا، واثينا وقبرص واسطنبول، وسورية وبيروت، وكيف تعامل في البداية مع المصيريين الذين طلبوا منه معلومات، ومن ثم انتقل بالتعاون مع المنظمات الفلسطينية في دمشق عبر صلتة بحبيب قهوجي، حيث ارسل بعض افراد تنظيمه لتلقي تدريبات في سورية. ويقدم لنا الكاتب تفاصيل اعتقاله ومعرّكته مع القضاء الاسرائيلي، حيث اتهم بالخيانة، وحكم بالسجن 54 عاما. ويرسم تركي تفاصيل الاعتقال اليومي، وحياته ونقله في السجون الاسرائيلية واطلاق سراحه ضمن صفقة تبادل المعتقلين مع تنظيم احمد جبريل في عام 1985.

انشاء التنظيم

بعد انفصاله عن العمل اليساري في داخل فلسطين المحتلة، تعرض الكاتب لعدد من الاغراءات او ما يسميه الرشاوى لاعادته لصفوف الحزب مقابل تأييده لمواقفه وعدم اعترافه عليها، ومن ضمن الاشياء التي عرضت عليه، ابتعاث ابنته موسكو للدراسة هناك، اذا ابدى استعدادا لاصلاح علاقته مع الحزب. واعترف الكاتب ان هذه الاغراءات نوع من شراء الذمم والضمان تماما كما كان «حزب بن غوريون يتسحق التعامل بالرشوة»، ولان الكاتب عقد العزم على العمل السري فلم يلتفت لهذه الاغراءات. ويتحدث الكاتب تركي في هذه المرحلة الثالثة من حياته عن تنظيم سري، حيث بدأ يفطن عن اشخاص مناسبين للعمل السري، ضمن اطر ووجه اليسار الثوري، على شكل الثورة التي اعلمها فيديل كاسترو في كوبا. ويعتقد تركي ان توجهه للعمل الثوري في نهاية الخمسينات كان دليلا على النضج في التفكير، فحينما انضم للعمل اليساري في نهاية الاربعينيات لم تكن لديه الخبرة في العمل السياسي والتي جاءت فيما بعد من خلال نشاطاته في الحزب. ويعترف تركي ان مهمة اعداد وانشاء تنظيم سري كانت صعبة لانه تقتضي رجالا لديهم استعداد للتضحية بحياتهم الشخصية والانخراط في عمل ثوري، ومن المصاعب الاخرى التي تتعلق بطبيعة العمل الثوري في سياق فلسطيني الخط الاخضر، اشكالية الرقابة الامنية التي يقوم بها الشباب على الفلسطينيين. ومع ذلك فتركي يعيد جنود مشروعه السري هذا لسنوات حركة الارض التي ايد فكرها، ومطالبها باعتبارها حركة ذات مشروع قومي، قامت ضد الحكم العسكري وقوانين الطوارئ الممارسة على فلسطيني 48، والتصدي لمصادرة الاراضي وكل اشكال التمييز ضد الفلسطينيين في داخل الخط الاخضر. وتعرف الكاتب على احد اعضائها حبيب قهوجي، حيث التقاه حينما كان ناشطا في صفوف الحزب الشيوعي، ولهذا السبب فان مواقفها السياسية لم تكن منسجمة. ولكن حبيب قهوجي هو الشخص الذي جاء اليه بعد اعلان الثورة الفلسطينية في دمشق عن رصاصها الاولى 1/1/1965، وقد سمع قهوجي الخبر من اذاعة دمشق. وتصارح معا في هذه الفترة حول امكانية اقامة تنظيم يناصر النضال الفلسطيني.

انفصل تركي بعد هذا اللقاء بالبحث عن اسماء والتنظيم فعليا، حيث حدد اسماء اصدقائه الذين يتفق بهم وتحادث معهم كلا على حدة. ويبدو ان الاندفاع نحو العمل الثوري لدى تركي نبع من محاولته اقامة تنظيم على فكرة تأييد الحركة الشيوعية العالمية مع تحفظات منها عدم تأييد الموقف السوفييتي من الصين، وموقف موسكو من الوحدة بين سورية ومصر التي تمت معارضتها، كما زاد اندلاع حرب حزيران والهزيمة العربية فيها عام 1967 من اندفاع الكاتب نحو العمل السري والنضال الثوري، وفي البداية كان تركي يحتفظ بخط اتصال مع حبيب قهوجي الذي ابعده من البلاد بعد اعتقاله عام 1968. فقد تلقى منه رسالة عام 1969 تدعوه للخروج من اسرائيل للقاءه في قبرص، وكان قهوجي يتعاون مع المصريين، حيث اخذ شكل التعاون الذي طلب من تركي في هذه الفترة، نوعا من التجسس وتقديم معلومات وتقارير للمصريين. ويقول الكاتب ان استعدادا كامنا كان لديه لدعم النضال العربي المصري، ولم ينظر للخدمات التي كان يقدمها للمصريين على انها نوع من التجسس. لم يستمر التعاون مع المصريين سوى عاما واحدا انقطعت بعدها الصلة معهم، حيث انقطع خط الاتصال اولا مع حبيب قهوجي الذي اختلف مع ضابط الاتصال المصري. بعد فشل المحطة الاولى من انشاء التنظيم عاد تركي وبدأ العمل في الداخل حيث تعرف على بعض العناصر اليهودية ذات البعد اليساري والتي كان لديها استعداد للمشاركة في تنظيم قائم على الرؤية الماركسية. ومع ذلك فقد تواصلت العلاقة مع حبيب قهوجي الذي دعاه لزيارة اسطنبول في تركيا. وذهب تركي هناك بذريعة تسجيل ابنته للدراسة في احد الجامعات التركية، وتعرض تركي هناك

لحاولات اقناع من بعض العملاء لتغيير مواقفه، فهو يعتقد ان توقف المصريين عن دعم مشروعه النضالي جاء لاكتشافهم انه شيوعي. يصف الكاتب زيارته لتركيا بطريقة مثيرة حيث تعرض للمراقبة وخاض عددا من الغامرات محاولا التخفي والابتعاد عن الاشخاص الذين كانوا يلاحقونه. وفي داخل هذه الغامرات يسجل الكاتب بعض الملاحظات المثيرة حول اليونان التي زارها فيما بعد، حيث سافر عام 1971 في رحلة الى هذه عداة جيدة، مع انها تعود للترتاك العثمانيين الذين اعتادوا تقديم الماء مع القهوة. وكما لاحظ الكاتب كثرة المساجد في اسطنبول فقد لاحظ كثرة الكنائس في اثينا، ولاحظ الكاتب في اثينا كثرة المتحدثين باللغة العربية الذين ربما جاؤوا من الاسكندرية، وفي اثينا التقى الكاتب مع احد السياح السويسريين الذين قال له انه جاء المدينة التي عقد فيها اول مؤتمر صهيوني «بال».

الاعتقال والمحاكمة

لم يكن الكاتب متجاهلا انه عرضة لمراقبة المخابرات الاسرائيلية، ومع ذلك واصل نشاطاته التنظيمية، وفي عام 1971 تلقى برفقة من حبيب قهوجي تطلبه بارسال اعضاء التنظيم الذين رشحهم لقيادة خلايا التنظيم في الداخل لسورية لتلقي التدريبات العسكرية، وارسل في البداية اربعة ومن ثم بدأ بارسال ناشطين يهود، وعندما بدأت المخابرات تكثف ملاحظتها له، وفي احدى مراحل العمل السري سافر تركي بنفسه الى سورية وتلقى تدريبات عسكرية، واستمرت اقامته هناك اسبوعين عاد بعدها من طريق بيروت الى اثينا ومنها عاد الى حيفا. وفي هذه الفترة اي في الخامس من كانون الاول (ديسمبر) 1971 حضرت مفزة من الشرطة واعتقلته، في الوقت التي قامت به مجموعات من الشرطة الاسرائيلية باعتقال بقية اعضاء التنظيم. ويبدو ان الخط الذي ساق لاعتقاله، كان استمارة ملاحا حبيب قهوجي باسمه وباسم عضو يهودي في التنظيم في مقهى في اسطنبول، ويوحى كلام الكاتب ان قهوجي ربما كان «معاوننا».

لا يخبرنا الكاتب كثيرا عن ماهية التنظيم ولا اعماله، وكل ما نعرف انه تنظيم سري يريد الدفاع عن الفلسطينيين من خلال الثورة وان الدفاع للقيام بانشائه جاء بعد انطلاق الثورة الفلسطينية وسيادة الحل الثوري. وفي تعليقات تركي على العمل الثوري نلاحظ نوعا من المثالية والازدواجية. ان الكاتب طور طريقة انضمام على خبايا السياسة الاسرائيلية ومشاريعها عبر الصحافة الاسرائيلية التي قال انها كانت تشارك في آلة الدعاية الصهيونية. ومن مساعد النقل هذه المعلومات دون مقابل الى اي جهة تقاوم اسرائيل، وضمن هذا الفهم فهو يقدم بعض التلميحات والتعليقات اللاذعة عن تجربة المقاومة الفلسطينية في الاردن، وتجربتها اللبنانية. ويقول الكاتب ان فتح التنظيم الرئيسي في المقاومة لم تبذل جهدا لتجنيد عرب في تنظيمها وبدلا من ذلك دفعت (500 دولار) شهريا لبنيالعين كي يشاركوا في عملياتها. وتلميحات كهذه تخرج المقاومة الفلسطينية بشكل عام من سياقها التاريخي والطريقة التي تعاملت فيها مع الانظمة العربية والمجتمعات العربية، وتوحي انها معلومات قائمة على الحدس ولا تحمل بعدا ذا بنية عميقة. وهذا التعليق لا يمنع الكاتب من الحديث عن علاقته بكل التنظيمات الفلسطينية على مختلف توجهاتها واهدافها.

نقل الكاتب بعد اعتقاله الى سجن حيفا المركزي، وبعدها تنقل في السجون الاسرائيلية في سجن الجلجلة حيث سجن مع معتقلين فلسطينيين، في محاولة من الامن الاسرائيلي للتعرف على عناصر التنظيم وافكاره من خلال وضعه مع معتقلين فلسطينيين يمكن ان يتحدثوا معهم بحرية. وخلال ذلك واصل الكاتب

رفضه للحديث عن اي شيء له علاقة بالتنظيم واهدافه، وبدلا من ذلك كان كلما نقل للاستماع لاجراءات محاكمته ينشد ورفاقه نشيد «يا شعوب الشرق هذا وقت رد الغاصبين..» بدأت جلسات محاكمة تركي واطرافه التنظيمية (ابريل) 1973. وخلال هذه الفترة دخل تركي واعضاء تنظيمه المخيلة العامة، نظرا للاهتمام الاعلامي الاسرائيلي العام بالقضية، وطبيعة التهم التي وجهت للتنظيم، باعتبارها «خيانة» عظمي تقتضي السجن مدى الحياة. وتخللت المحاكمة العديد من المداخلات والرافعات منها محاولة الكاتب تولي الدفاع عن نفسه بنفسه، حيث اكد في المرافعة التي يذكرها في كتابه على اهمية هويته الفلسطينية وحقه في الدفاع عنها. واثارت المحاكمة اهتمام الكثير من المدافعين عن حقوق الانسان، وكان الناشط الاسرائيلي اسراييل شاحاك، الذي كان يدرس الكيمياء العضوية في الجامعة العبرية، وعبر شاحاك لحماي تركي عن استعداده للدفاع والشهادة لصالح تركي. وحضر شاحاك احدى جلسات المحاكمة، وحينما رفع لتركيا شارة النصر استيقظت الايديولوجيا في داخل المعتقل تركي في قفص الاتهام وتذكر ان شارة النصر بدأها

رئيس الوزراء البريطاني تشرشل في فترة الحرب العالمية الثانية، وشارة النصر والحالة هذه تظل بوضاعة اميرالية، ومن هنا انتزع الكاتب عن الرذ على شاحاك الذي جاء متعاطفا معه. يقول تركي ان الاهتمام العام بمحاكمة تنظيمه لها علاقة بالموقف الذي عبر عنه الكاتب ورفاقه، ففهمه كما يقول صورة عن اشخاص يواجهون السلطة ويرفضون التذلل لها. وفي هذه الفترة الحماسية كان تركي ورفاقه ينشدون الاناشيد الثورية، والموشحات الاندلسية، ويقول تركي ان الاهتمام بقضيته ادى لزيادة توزيع جريدة «الفجر» للقسامية في القدس حيث بيع منها بعد نشرها مقاطع من خطابه في المحكمة «500 نسخة» في مدينة حيفا، وهو عدد كبير بالنسبة لصحيفة محلية تصدر وتوزع اعدادها في الضفة الغربية.. حكمت المحكمة على تركي بالسجن لمدة 54 عاما، وبدلا من الحزن اخذ الكاتب ينشد نشيد الاممية



الترجع في هذا السياق. ويفرق الكاتب بين المقاومة الفلسطينية واعمال المقاومة اللبنانية النضالية. وضمن هذا الفهم ايد الكاتب الثورة الاسلامية في ايران باعتبارها ثورة ضد الشاه الا انه عاد وسحب تأييده نظرا لمواقفها من اليساريين «الكتار»، ومحاولتها فرض الحجاب على النساء الايرانيات ودعمها «الثورات الدينية في افغانستان وشرائها سلاحا من اسرائيل». يرى الكاتب ان المخابرات الاسرائيلية التي هي تحريك الامرات وتشعل الخلافات الدينية، وهي التي ايدت على الاقل ظهور حماس في غزة، وهي كما يقول الكاتب التي ساعدت حركة حماس لتلقي الدعم المادي من الخارج. وهذه القولة، تظل محل نقاش، بين الذين يوجهون اتهاما للتيار الاسلامي، وبين الذين يرون في سكوت اسرائيل في البداية على نشاطات الاسلاميين لضرب التيارات الاخرى، ولكن مقولة تلقي الدعم المباشر من المخابرات الاسرائيلية يظل مبالغيا فيها. ومواقف الكاتب هنا تتبع طريقة سرده المتدفقة ومواقفه الصارمة، فهو كميدي في برض النقاش او التنازل ويحاول فهم اشكالية النزاع من خلال هذا الفهم. وبفهم السياق يلقى الكاتب فهمه على الجدل الذيثار حول فيلم الامريكي الايطالي «الاعراء الاخير للمسيح»، والذي طلب منه تأييد المطالبين بمنع عرضه، حيث يقول ان المخابرات الاسرائيلية تقف وراء اشغال النزاعات بين المسيحيين في حيفا.

خروج لثلاث ساعات ومن ثم الحرية

في هذه الفترة ايضا توفيت والدة الكاتب وعدد من اقاربه، ورفضت السلطات الاسرائيلية اطلاق سراحه للمشاركة في جنازة امه مع انها سمحت له بالمشاركة في تكوي الاربعين التي عقدت في اطار عائلي في بيته حيث سمح له الخروج من السجن لمدة ثلاث ساعات، وبعدها اعيد لتزنته. ومن بين السجناء الامنيين الذين التقاهم في السجن كان المطران هيلاريون كابوتشي، حيث اطلق سراحه بعد صعود اليمين الاسرائيلي بقيادة بيغن عام 1979 ونتيجة لحملة قادها الفاتيكان، واشترطت اسرائيل ابعاده كابوتشي عن فلسطين مقابل اطلاق سراحه. ولا يزال المطران يعيش في ايطاليا حتى اليوم.

انشاء سجن تركي جرت العديد من المحاولات لاجبار السلطات الاسرائيلية لاطلاق سراحه، ويقول تركي ان مطالب بعض الفلسطينيين الفلسطينيين في بانوك كانت اطلاق سراحه مع مطالب اخرى، كذلك ورد اسمه في قائمة المطالب بعد اختطاف طائرة تابعة لشركة «العال» الاسرائيلية عام 1976 لطار عنتيبي في اوغندا.

في كل حرب كانت تندلع، وكل معركة كانت تتور، كان السجناء يحملون بالخروج من النفق المظلم. ولان المقاومة الوطنية الفلسطينية نجحت في تحرير العديد من السجناء في السجون الاسرائيلية فقد فتحت الآمال امامهم، ويستثنى الكاتب هنا منظمة فتح من عدد من عمليات المبادلات، الا انه حصل على حريته من خلال صفقة التبادل الكبيرة التي عقدها تنظيم احمد جبريل المعروفة والتي اطلق من خلالها سراح 1150 من عام 1985. وطلب الكاتب البقاء في فلسطين المحتلة. في 20 ايار 1985 عاد الكاتب الى بيته وبين اهله واصدقائه. ولم يكن الكاتب بعد هذه الرحلة الطويلة من النضال نادما على ما فعل، حيث حاولت العديد من المؤسسات الاعلامية جره للاعتراف او حتى التعبير عن ندمه عما فعل، بل قام بدلا من ذلك التاكيد على حقه كفلسطيني، حيث رفض الهجرة اليهودية، لفلسطين، وحتى في حالة تعرض اليهود للاضطهاد في مكان ما فانهم يجب ان لا يقوموا بالهجرة بل عليهم الكفاح في الاماكن التي يعيشون فيها من اجل الحصول على حقوقهم. حاول الكاتب بعد اطلاق سراحه السفر لسورية لزيارة ابنته عايدة التي كانت خطا رئيسيا في نشاطاته الاولى، الا ان طلبه رفض، وبعد سنتين من الجهود المتواصلة من قبل مؤسسة فرنسية، ومقالات صحافية وحملة اعلامية كبيرة خرج تركي لفرنسا، حيث تلقى علاجا هناك والتقى بابنته عايدة هناك.

ويقول الكاتب ان اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي عبر عن دهشته من الاهتمام الفرنسي بقضية داود تركي قائلا انه «ارهابي رقم 1 في اسرائيل»، ويعلق الكاتب ان شامير نفسه كان بارهابيا ومطاردا من قبل البريطانيين، ويفخر

تلقى الكاتب في عام 1993 دعوة لزيارة تونس، وفي البداية تردد بقبولها، ولكنه قرر رفض الدعوة التي وجهتها له منظمة التحرير الفلسطينية لانها قامت بتوقيع اتفاق اوسلو مع اسرائيل، وموقفه من اتفاق اوسلو ينبع من مواقفه المبديئة السابقة، حيث اعتبر الاتفاق خضوعا واذلالا ولا يؤدي الى سلام



غلاف الكتاب

عاد، ويعتبره موافقة فلسطينية على تقسيم فلسطين، كما انه يرسخ السيطرة الامريكية على السياسة العالمية، ويعتقد الكاتب ان الوحيد الذي نجح في تحدي احتكار امريكا كان صدام حسين. يرسم الكاتب في نهاية مذكراته رسما جميلا لزوجه التي شاركتها هموم النضال وتحملت سنوات الفراق، فزوجته التي هي قريبة، دعمت فكرة النضال لرفع الظلم عن الآخرين.

قراءة مذكرات «ثائر من الشرق العربي» التي تحاول في عنوانها اعادة ذلك الهمج عن كفاح الشرق ضد الاستعمار رحلة سريعة ومتوهجة في الماضي، فهي تقدم نضالا فلسطينيا في نصف قرن، وقد ضمنها الكاتب كل الاناشيد القومية والاغنيات التي حملها الشارع العربي في فترة خروجه القومي، ومع ان الكاتب ظل مرتددا في مواقفه تجاه حركة الافكار الا انه ظل ملتزما مبدئيا بالخط الثوري العالمي، ورويته للتاريخ والصراع انبثقت من خلال هذه القولة. ولكن الكاتب الذي يتذكر حصيلة خمسين عاما من النضال عاش الكثير من الخيبات والاحزان، وشاهد في مرات عديدة تحطم مشروعه الانساني. ومع ذلك ظل رافضا، ضمن معسكر الرض العام. مذكراته في حيسها المنهج علاوة على اضافتها لتاريخ النضال العربي الفلسطيني في داخل الخط الاخضر، تمثل الطريقة التي تعامل فيها «الاسرائيلي العربي» مع واقعه الجديد، فهذا الفلسطيني الذي كان صامدا في قريته واجهته العديد من اشكاليات التعامل مع النظام الجديد. وقد تعرض والحالة هذه للعديد من المضايقات، فالفلسطيني عاش أكثر من عقدين من الزمن تحت رحمة قوانين الطوارئ، ومع ذلك حاول الفلسطيني التماسك مع وضعه والبحث عن طرق جديدة للتعبير سواء من خلال المنظمات اليسارية او حركة الارض او التعبير ادبيا عن مقاومته كما في ظاهرة الشعر المقاوم التي انبثقت من داخل الاصوات الفلسطينية، التي حاولت التعبير عن صمودها وتماسكها مع التراب الفلسطيني. ومع تمسكه بالخيار الثوري اليساري على الشاكلة الكوبية او الصينية الا انه لم يكن حزينا لغيب الطيف الامر وظلاله من العالم المتقدم في نهاية كتابه نقدا ذاتيا للتجربة الشيوعية، فهو يعتبر ان الذي انهار في الاتحاد السوفييتي لم يكن المثال الاشتراكي ولكن المثال الديكتاتوري، فالذي انهى هذا الخيار العالمي كان ديكتاتورية الجبان والمسؤولون عن النظام الشيوعي بشكل عام.

رغم رحلة العذاب الطويلة التي خاضها الكاتب والاراء التي تعتبر في نظر الكثيرين خارجة او غير منسجمة مع تصورات وافكار العديدين الا ان كتابتها ظل لصيقا بالعالم الذي ينتمي اليه، وظل يواصل اطلاعه على تفاصيل الحياة السياسية والنقاشات العامة التي تعتبر ملح وخبز النقاشات اليومية الفلسطينية. وفي خاتمة المطاف يتعرف القارئ على القصيدة «البيان» الثوري الذي اطلقه الشاعر الفلسطيني ابو سلمى، صاحب «النشرد» والذي عرف بزيتونة فلسطين، عبد الكريم الكرمي، «انشر على لبيب القصيد شكوى العبيد الى العبيد».

الكتاب:

ثائر من الشرق العربي
داود تركي
حيفا/ 1997

بطاقة شخصية

ولد داود تركي في سنة 1927 في قرية المغار في الجليل في سنة 1932 انتقلت عائلته لحيفا
في حيفا درس داود تركي في مدرسة للطائفة الكاثوليكية
في سنة 1938 اصيب والده برصاصة اعدته عن العمل، واضطر الكاتب للعمل في مهن عديدة
1945 اجبرته وفاة والده المبكرة لرعاية عائلته، وتزوج في السنة نفسها من قريبته
1948 التحق بعصبة التحرر الوطني، واصبح ناشطا في الحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد اتحاد العصبة مع عام 1949.
1963 فصل من الحزب الشيوعي لنشاطاته المخالفة لسياسة الحزب
1965 بدأ التفكير بانشاء تنظيم سري
1969 بدأ سلسلة من الرحلات للخارج للتنظيم الحزبي
1972 سافر لسورية لتلقي تدريبات عسكرية
1972 اعتقل وفي عام 1973 تلقى حكما بالمؤبد بتهمة الخيانة
1985 اطلق سراحه ضمن صفقة احمد جبريل



هداف يوفنتوس الساندر ديلبيرو (يسار) سقط أرضا خلال المنافسة على الكرة مع مدافع سيلتيك جوس فالغارين (رويترز)



بينا لاعب بورتو البرتغالي (يمين) يعطل باسم لاعب روزنبرغ عن الفوز بالكرة (أ ف ب)

تصفيات مونديال 2002 تشكيلة المانيا لمباراتي الملحق ضد اوكرانيا

■ فرانكفورت (المانيا) - أ ف ب: أعلن مدرب منتخب المانيا لكرة القدم رودي فولر أمس الخميس تشكيلة من 22 لاعبا للمباراتين ضد اوكرانيا في 10 و 14 تشرين الثاني/نوفمبر الحالي ضمن الملحق الأوروبي المؤهل الى نهائيات مونديال 2002 في كوريا الجنوبية واليابان. ويضم غياب يانز بريمنز ويورغ هابنريخ ومحمد شول وسيباستيان ديسلر بسبب الإصابة. واللاعبون هم: - للمرمى: اوليفر كان (بايرن ميونخ) ويز ليمان (بوروسيا دورتموند). - للدفاع: توماس لينكه (بايرن ميونخ) ويز نوفوتني (بايرن ليفركوزن) وماركو ريمر (هرا تيرين) واوغوستين (بوروسيا دورتموند). - للهجوم: جيرالد اسامواه (شالكة) واوليفر بيرهوف (ميلان الايطالي) وماركو بود (فيردر برين) وكارستن يانكر واليخاندرو تسيغكر (بايرن ميونخ) ويز نوفوتني (بايرن ليفركوزن) وميروسلاف كلوس (كايزرسلوترن).

استقالة اوليفيري مدرب بارما الايطالي

■ روما - رويترز: أعلن نادي بارما الايطالي لكرة القدم ان مسدريه ريسنتو اوليفيري استقال من وظيفته عشية مباراة الفريق الهامة امام اوتريخت الهولندي في كأس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أمس الخميس. وبعد اجتماع طويل لمجلس ادارة النادي الايطالي ابلغ اوليفيري النادي بقراره بالاستقالة. وقال ستيفانو تانتي رئيس بارما ان المدرب المساعد بيترو شامباني سيحولى مسؤولية الفريق خلال مباراة امس الخميس امام اوتريخت في لقاء العودة للدور الثاني من كأس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم. وقد فاز بارما في لقاء الذهاب 1/3.

باجن البلغاري يتدرب مع داربي الانكليزي

■ داربي (انكلترا) - رويترز: أعلن نادي داربي كاونتي الذي يتنافس في دوري الدرجة الممتازة لكرة القدم بانكلترا ان المدافع البلغاري الدولي بريداج باجن يقضي معه فترة تدريبية مؤقتة ربما تؤدي الى انضمامه اليه بشكل دائم. ويلعب باجن (28 عاما) حاليا لفريق سبارتاك بليفين البلغاري وكان ضمن التشكيل الدائم للمنتخب البلغاري الاول منذ اكثر من عام. ولعب باجن مباراة تجريبية مع داربي يوم الثلاثاء وسيتم اختياره للانكليزي قرارا في موضوع ارتباطه المحتمل بالمدافع البلغاري في غضون الايام القليلة المقبلة.

دوري ابطال اوربا لكرة القدم بورتو يكمل عقد الفرق المتأهلة الى الدور الثاني

القمة التي سيخوضها الاحد المقبل ضد ليفربول ضمن الدوري المحلي. وفي الثانية، كان اولمبياكوس في طريقه الى التأهل الى مسابقة كأس الاتحاد الأوروبي عندما تمكنه من تسجيل هدفين في الدقيقة 51، بيد ان شباكه استقبلت هدف التعادل في الدقيقة 84 سجله خوان كاديفيلا. وكان ديبورتيفو كورونا ومانشستر يونايتد ضمن التأهل الى الدور الثاني في الجولة الماضية. وفي المجموعة الثامنة، حقق بايرن ميونخ الامام اوتريخت في لقاء العودة للدور الثاني من كأس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم. وقد فاز بارما في لقاء الذهاب 1/3.

الفوز على ضيفه فريزغش التركي بهدف سجله في الدقيقة 89. وضمن المجموعة ذاتها، حقق ليون الفرنسي فوزا كبيرا على باير ليفركوزن الالماني 4-2. وسجل ايريك كاريير (32 و 38) ونيه (64) وسيدني غوفو (81) اهداف ليون، وسيبيش (45) وبراتو (52) هدفين باير ليفركوزن. وفي المجموعة السابعة نجح ليل الفرنسي في احراز المركز الثالث المؤهل الى المشاركة في الدور الثالث من مسابقة كأس الاتحاد الأوروبي برغم سقوطه في فخ التعادل مع ضيفه مانشستر يونايتد في المباراة التي أقيمت في 1-1. لان منافسه على البطولة اولمبياكوس اليوناني سقط بدوره في فخ التعادل مع ضيفه ديبورتيفو كورونا الاسباني 1-1 أيضا.

في المقابل حقق سيلتيك الخسارة الاولى في منافسة في المسابقة. وكان يوفنتوس الابدء بالتسجيل بواسطة قائده اليساندرو دل بيبيرو في الدقيقة 18، بيد ان سيلتيك ادرك التعادل عبر يوس فالغارين في الدقيقة 18، قبل ان يمنحه مهاجم تشلمسي السابق كريس ساتون التقدم للمرة الاولى في المباراة عندما سجل الهدف الثاني في الدقيقة 44. وعزز سيلتيك تقدمه بهدف ثالث لهدافه الدولي السويدي هنريك لارسون من ركلة جزاء في الدقيقة 56 قبل ان يضيف ساتون هدفه الشخصي الثاني والرابع لفريقه في الدقيقة 61. وخلص يوفنتوس الفارق بتسجيله هدفين بواسطة الدولي الفرنسي دافيد تريزيغيه في الدقيقتين 76 و 79.

وفي المجموعة السادسة، قاد صانع الالعاب البرازيلي ريفالدو فريقه برشلونة الاسباني الى الفوز على ضيفه فريزغش التركي بهدف سجله في الدقيقة 89. وضمن المجموعة ذاتها، حقق ليون الفرنسي فوزا كبيرا على باير ليفركوزن الالماني 4-2. وسجل ايريك كاريير (32 و 38) ونيه (64) وسيدني غوفو (81) اهداف ليون، وسيبيش (45) وبراتو (52) هدفين باير ليفركوزن. وفي المجموعة السابعة نجح ليل الفرنسي في احراز المركز الثالث المؤهل الى المشاركة في الدور الثالث من مسابقة كأس الاتحاد الأوروبي برغم سقوطه في فخ التعادل مع ضيفه مانشستر يونايتد في المباراة التي أقيمت في 1-1. لان منافسه على البطولة اولمبياكوس اليوناني سقط بدوره في فخ التعادل مع ضيفه ديبورتيفو كورونا الاسباني 1-1 أيضا.

في المقابل حقق سيلتيك الخسارة الاولى في منافسة في المسابقة. وكان يوفنتوس الابدء بالتسجيل بواسطة قائده اليساندرو دل بيبيرو في الدقيقة 18، بيد ان سيلتيك ادرك التعادل عبر يوس فالغارين في الدقيقة 18، قبل ان يمنحه مهاجم تشلمسي السابق كريس ساتون التقدم للمرة الاولى في المباراة عندما سجل الهدف الثاني في الدقيقة 44. وعزز سيلتيك تقدمه بهدف ثالث لهدافه الدولي السويدي هنريك لارسون من ركلة جزاء في الدقيقة 56 قبل ان يضيف ساتون هدفه الشخصي الثاني والرابع لفريقه في الدقيقة 61. وخلص يوفنتوس الفارق بتسجيله هدفين بواسطة الدولي الفرنسي دافيد تريزيغيه في الدقيقتين 76 و 79.

تشكيلة تشيكا لمباراتها مع بلجيكا

■ براغ - أ ف ب: أعلن مدرب منتخب تشيكا لكرة القدم جوزف شوفانيتش امس الخميس تشكيلة من 21 لاعبا لمواجهة بلجيكا في 10 و 14 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل في براغ وبروكسل على التوالي ضمن الملحق الأوروبي المؤهل الى نهائيات كأس العالم المقررة في كوريا الجنوبية واليابان معا. واللاعبون هم: - للمرمى: بافل سرنيتشك (بريشيا الايطالي) وبيتر سيتش (سبارتا براغ) ومارتن فانياك (سيغما اولوموك). - للدفاع: زدينك غريغورا وبيري نوفوتني وتوماس هوشمان (سبارتا براغ) وماريك باتكولفسكي (تابولي الايطالي) وتوماس ريبكا (وست هام هولندي). - للهجوم: ميلان باروس (بانك اوسترافا) وماريك كينسل وليبيور سيوتكو (سبارتا براغ) وفلاديمير سميتششر (ليفربول الانكليزي) وفراتيسلاف لوكفيتش (كايزرسلوترن الالماني).

■ ابوظبي - رويترز: يخوض المنتخب الايراني لكرة القدم جولة تصفية حاسمة مع منتخب جمهورية ايرلندا لحجز مقعد في نهائيات كأس العالم القادمة وذلك بعد فوزه على منتخب الامارات العربية المتحدة بثلاثة اهداف مقابل لا شيء في مباراة العودة في المرحلة الاخيرة من تصفيات مجموعتهما الآسيوية. وكان المنتخب الايراني قد فاز ايضا في مباراة الذهاب التي اقيمت في طهران الاسبوع الماضي بهدف مقابل لا شيء، وسليعب المنتخب الايراني مباراة الذهاب في دبلن في العاشر من تشرين الثاني (نوفمبر) ومن المرجح ان تقام مباراة العودة في الخامس عشر من الشهر نفسه في طهران. وستكون هذه أول مباراة تجمع الفريقين منذ ان فاز المنتخب الايرلندي على نظيره الايراني 1/2 في دورة ودية بمدينة ريسفي في البرازيل عام 1972. وفي دبلن أعلن المدير الفني الايرلندي ميك مكارثي انه سيضم قائد فريق مانشستر يونايتد للصاب روي كين الى قائمة التشكيلة التي سيواجه بها الفريق الايراني في مباراة الذهاب في دبلن.

ايران تواجه ايرلندا

■ ابوظبي - رويترز: يخوض المنتخب الايراني لكرة القدم جولة تصفية حاسمة مع منتخب جمهورية ايرلندا لحجز مقعد في نهائيات كأس العالم القادمة وذلك بعد فوزه على منتخب الامارات العربية المتحدة بثلاثة اهداف مقابل لا شيء في مباراة العودة في المرحلة الاخيرة من تصفيات مجموعتهما الآسيوية. وكان المنتخب الايراني قد فاز ايضا في مباراة الذهاب التي اقيمت في طهران الاسبوع الماضي بهدف مقابل لا شيء، وسليعب المنتخب الايراني مباراة الذهاب في دبلن في العاشر من تشرين الثاني (نوفمبر) ومن المرجح ان تقام مباراة العودة في الخامس عشر من الشهر نفسه في طهران. وستكون هذه أول مباراة تجمع الفريقين منذ ان فاز المنتخب الايرلندي على نظيره الايراني 1/2 في دورة ودية بمدينة ريسفي في البرازيل عام 1972. وفي دبلن أعلن المدير الفني الايرلندي ميك مكارثي انه سيضم قائد فريق مانشستر يونايتد للصاب روي كين الى قائمة التشكيلة التي سيواجه بها الفريق الايراني في مباراة الذهاب في دبلن.

وتحتل البرازيل المركز الرابع في التصفيات برصيد 27 نقطة بفارق نقطتين خلف الاكوادور الثالثة و3 عن البارغواي. وهنا اسما لاعبين: لحراسة الرمي: ماركوس (فالمراس) وديدا (كورينثيانز) للدفاع: خوان (فلامنغو) وكريس (كروزيزو) وروبيرتو كارلوس (ريال مدريد الاسباني) وروكيه جونيور وسيرجينيو (ميلان الايطالي) وكافو (روما الايطالي) وادميلسون (ليون الفرنسي) ولوسيو (باير ليفركوزن) وبيليتي (ساو باولو). للوسط: جيلبرتو سيلفا (التليكو مينيرو) وفامبيتا (فلامنغو) وجونينو باوليسا (فاستو دا غاما) وايمرسون (روما) ومارسيلينو (هرا تيرين الالماني) وروالدنيو (باريس سان جرمان الفرنسي) وزي روبرتو (باير ليفركوزن) وريفالدو (برشلونة الاسباني). للهجوم: ايلبير (بايرن ميونخ الالماني) ودينيلسون (بيثيس الاسباني) وادميلسون (فلامنغو) ولويواو (كورينثيانز).

تصفيات مونديال 2002: غياب روماريو عن تشكيلة البرازيل للمبارتين ضد بوليفيا وفنزويلا

■ ريو دي جانيرو - أ ف ب: اكمل مدرب منتخب البرازيل لكرة القدم لويز فيليب سكواري لائحة اللاعبين المدعوين للمبارتين ضد بوليفيا وفنزويلا في 7 و 14 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل في الجولتين الاخيرتين ضمن تصفيات امريكا الجنوبية المؤهلة الى مونديال 2002 في كوريا الجنوبية واليابان باستدعائه 10 لاعبي محليين. ولم يوجه سكواري الدعوة مرة اخرى الى مهاجم فاستو دا غاما الخضر روماريو (35 عاما) برغم ان الصحف المحلية طالبت في الاونة الاخيرة بضرورة استدعاء روماريو للمبارتين الاخيرتين ضد بوليفيا وفنزويلا. وكانت الفجأة الثانية في التشكيلة استدعاء لاعب وسط التليكو مينيرو جيلبرتو سيلفا، كما عاد الى التشكيلة مهاجم كورينثيانز لويواو بعد توقف عن اللعب لمدة 9 اشهر بسبب الإصابة في ركبته اليمنى.

وكان سكواري اختار في 24 الحالي 13 لاعبا يدافعون عن الوان اندية اوروبية غاب عنهم مهاجم انتر ميلان رونالدو.

وكان سكواري اختار في 24 الحالي 13 لاعبا يدافعون عن الوان اندية اوروبية غاب عنهم مهاجم انتر ميلان رونالدو.

روما - رويترز: أكد الايطالي الدولي السابق كارلو انشيلوتي انه يعقد محادثات مع نادي بارما تتعلق باحتمال عودته لتولي تدريب الفريق الذي يتنافس في دوري الدرجة الاولى الايطالي لكرة القدم. وتوقعت وسائل اعلام ايطالية عودة انشيلوتي الى تدريب بارما اثر استقالة مدربه رينيسو اوليفيري يوم الاربعا. ونقلت صحيفة «كورييري ديلو سبورت» الرياضية عن انشيلوتي قوله «هناك محادثات لكن لا بد من التفكير في امور كثيرة». وسيلتقي بارما مع اوتريخت الهولندي في مباراة العودة من الدور الثاني لكأس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم امس الخميس. وفاز بارما 1/3 في لقاء الذهاب. وامضى انشيلوتي موسمين مع بارما قبل ان يتحركه في 1998 لينضم الى يوفنتوس الايطالي الا ان النادي الاخير فصله في نهاية الموسم الماضي بعد فشل الفريق في الفوز بدوري ايطالي.

انشيلوتي يؤكد محادثات مع بارما

ويمكنكم مطالعة «القدس العربي» عبر شاشة الانترنت صباح كل يوم

www.alquds.co.uk

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم

صحيفة الخبر الموضوعي، والرأي المستقل، والثقافة الجادة

التصفيات الآسيوية المؤهلة لنهائيات كأس العالم لكرة القدم فلسطين واليمن والبحرين ابرز المفاجآت والسعودية اكثر المحظوظين



... وأخرى من إحدى مباريات منتخب السعودية (صورة من الإرشيف)



لقطة من إحدى مباريات منتخب فلسطين (صورة من الإرشيف)

ناصر الجوهر الذي حل بديله له، كان هو اصلا المدرب الذي قاد المنتخب السعودي في الدور الاول من التصفيات فحقق معه ستة انتصارات متتالية دون ان يدخل مرعى المنتخب السعودي اي هدف.

وأصبحت ظاهرة التغييرات في الكادر التدريبي السعودي امراً مألوفاً حتى ان احد المعلقين الرياضيين سال المدرب الجوهر قبل بدء تصفيات الدور الثاني بايام قلائد: «ما رايتك لو قلت لك انه ستكون مدربي للمنتخب السعودي بعد اسبوعين؟»، دون ان يرد الجوهر علماً ان الاخير نفسه كان قد نوه بعد تعادل السعودية وايران في جده ان مسيرته مع المنتخب السعودي لن تستمر لأكثر من مباراتين في إشارة الى انخفاض المعنويات السعودية عامة اثر تلك المباراة التي فححت حينها طرق التأهل للتقائين ليران على مصرعها دون ان يتمكن منتخبا من استغلال هذه الفرصة اثر الخسارة التاريخية امام المنتخب البحريني.

ولعل من المفارقات الغربية ان المنتخب السعودي الذي حظرت له نهائيات كأس العالم للمرة الثالثة في بطولة الجوهري قبل بدء تصفيات الدور الثاني، كان في كل مرة يغير كادره التدريبي خلال السيرة الى النهائيات ففي العام ثلاثة وتسعين اقال المدرب البرازيلي كندنيو واستخدم السعودي محمد الخراشي وفازت اهداف ثلاثة وتأهلت لتقائنا، وبعدما باربعة اعوام اقال الاتحاد، المدرب البرتغالي بوبس فينغادا واستخدمت الانانيا اوتو بيفستر وهزمت السعودية قطر في النوحة بهدف وتأهل الى فرنسا، وذات السيناريو تكرر مجدداً هذا العام، حتى ان البعض بات يؤكد ان الاتحاد السعودي اخذ يتقاعل بهذا التقليد!!

تفريخها، ففتح عماد محمد على سبيل المثال في خطف الانتظار وأنهات عليه العقود والعروض الخارجية دون ان يتمكن حتى الآن من التوقيع على اي منها بسبب بيروقراطية الاتحاد العراقي لكرة القدم، والحال ينطبق على الكثير من زملائه في المنتخب العراقي.

وشكلت مباريات التصفيات مثلاً جديداً على القدرات الفجائية للقيادة الرياضية العراقية التي أعلنت بين ليلة وضحاها تغييرات كبيرة في صفوف الكادر التدريبي وحتى بعض الاسماء المعروفة في الاتحاد وعلى وجه الخصوص الثالث الثاني لرييس الاتحاد العراقي، حسين سعيد الذي جمدت عضويته بعد اللقاء العراقي السعودي في النامة بحجة غيابه عن اللقاء الحاسم وسفره الى مسقط لحضور عربان واليمن، علماً ان الاتحاد العراقي نفسه كان على علم بهذا السفر خاصة ان حسين سعيد كان معيناً على الاتحاد الآسيوي لكرة القدم كمراقب للقاء الهعاني الصيني، وجاءت التغييرات التدريبية لتطبع بعدان حمد وتعين الكرواتي رودولف بيلين فحقق المنتخب العراقي اربع نقاط من خمس مباريات بعدما كان عدنان حمد قد فححت ثلاث نقاط من ثلاث مباريات.

ولم تقتصر التغييرات في الكادر التدريبي على العراق والامارات فحسب بل امتدت لتشمل ثلاثة مدربين آخرين، علماً ان البحرين والصين وايران فقط احتفظت بمديريها خلال فترة التصفيات التي امتدت خلال الدورين الاول والثاني لحوالي عام كامل. وكان من المفارقات ان المنتخب السعودي، مدرب المنتخب السعودي، سلوبودان سانكراش - يوغسلافي الجنسية - الذي جاء رحيله بعد مباراتين فقط من بدء تصفيات الدور الثاني، علماً ان المدرب السعودي

والسعودية في مجموعة واحدة لفتح ابواب الانتقادات من القيادة الرياضية السعودية على الاتحاد الآسيوي حتى ان الامير سلطان بن فهد رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم دعا الى استقالة جميع اعضاء الاتحاد الآسيوي، وهي الدعوة التي وفرت البريرات لشيوخ نظرية «الأمر» ضد المنتخب السعودي خلال تصفيات الدور الثاني، بحجة حرص الاتحاد الآسيوي على دور الصاعين لصانعي لكرة السعودية.

ووفرت تصفيات كأس العالم، فرصة ذهبية للعراق للعودة الى الساحة الدولية، بل ان العاصمة بغداد نجحت في استضافة مباريات الذهاب في مجموعتها التي ضمت كازاخستان وكندا والنيبال، فكانت الفرصة الذهبية لقطع نصف طريق التصفيات قبل المغادر الى الماتي لخوض مباريات الاياب. ونجح المدرب العراقي عدنان حمد الى حد كبير في ترك بصماته واضحه على المنتخب العراقي مستفيداً من قيادته منتخب العراق للتصفيات نهاية العام الماضي لاجاز لقب بطولة كأس شباب آسيا في طهران.

وأفصح حمد في تجاوز كل الصعاب الفنية والفنية في وقت قصير خلال فترة التصفيات التي امتدت عندما خسرت العراق للمرة الاولى في تاريخه أمام البحرين بهدفين لثلاثة، فكانت بداية النهاية لحمد وكثير من نجوم الكرة العراقية الذين أصبحوا بعد اللقاء الاول امام السعودية في البحرين جزءاً من التاريخ وفي مقدمتهم الثالثي المخضرم حبيب جعفر وليث حسين.

ومثلما كانت التصفيات، نهاية الطريق للعديد من اللاعبين العراقيين، فانها شكلت ايضا فرصة ذهبية لكشفت المواهب التي ما زالت الكرة العراقية قادرة على

بهدفين لهدف واحد.

ولم تقتصر الاقالات والاستقالات في الامارات على المدربين حيث فاجأ الشيخ عبد الله بن زايد وزير الاعلام الاماراتي، الشارع الرياضي العربي عندما تقدم باستقالته كرئيس للاتحاد الاماراتي لكرة القدم بعد اقل من اربع وعشرين ساعة من ضمان منتخب الامارات التأهل للدور الثاني من التصفيات عندما تغلب في العين على اليمن بثلاثة اهداف لهدفين، فكانت بداية الرحلة لشقيقه سعيد بن زايد الذي توسم الكشفيون الخير بوجوده من اجل وضع الحول للمنتخب الاماراتي الذي توفرت له كل سيل النجاح دون ان يتمكن فعليا من تحقيق نجاح واحد يتناسب وحجم الدعم المتوفر له.

وكانت تصفيات كأس العالم في قطر، فرصة ذهبية للعراق للعودة الى الساحة الدولية، بل ان العاصمة بغداد نجحت في استضافة مباريات الذهاب في مجموعتها التي ضمت كازاخستان وكندا والنيبال، فكانت الفرصة الذهبية لقطع نصف طريق التصفيات قبل المغادر الى الماتي لخوض مباريات الاياب. ونجح المدرب العراقي عدنان حمد الى حد كبير في ترك بصماته واضحه على المنتخب العراقي مستفيداً من قيادته منتخب العراق للتصفيات نهاية العام الماضي لاجاز لقب بطولة كأس شباب آسيا في طهران.

وأفصح حمد في تجاوز كل الصعاب الفنية والفنية في وقت قصير خلال فترة التصفيات التي امتدت عندما خسرت العراق للمرة الاولى في تاريخه أمام البحرين بهدفين لثلاثة، فكانت بداية النهاية لحمد وكثير من نجوم الكرة العراقية الذين أصبحوا بعد اللقاء الاول امام السعودية في البحرين جزءاً من التاريخ وفي مقدمتهم الثالثي المخضرم حبيب جعفر وليث حسين.

ومثلما كانت التصفيات، نهاية الطريق للعديد من اللاعبين العراقيين، فانها شكلت ايضا فرصة ذهبية لكشفت المواهب التي ما زالت الكرة العراقية قادرة على

ترتيب المجموعة الثانية بست نقاط اثر تعادلات ثلاثة وفوز يتبع على اوزبكستان باربعة اهداف لهدفين. وكانت المفاجأة الاكبر في تصفيات الدور الاول بحرينية عندما تمكن منتخبها في ابعاد المنتخب الكويتي الذي خسر بين جمهوره وعلى ارضه المباراة الحاسمة بضربة جزاء بحرينية فكانت هذه الهزيمة اسوأ مناسبة تزامنت مع احتفالات الكويت بذكرى التحرير.

وظهر واضحا ان الفوز البحريني لم يكن محض صدفة بعدما تكررت الانجازات البحرينية في الدور الثاني من التصفيات، فأحرزت السعودية في اللقاء الاول وهزمت العراق وسجلت في آخر مبارياتها اكبر انتصار على المنتخب الايراني في تاريخ لقاءات المنتخبين بثلاثة اهداف لهدف واحد. علماً ان هذا الفوز كان مدعاة لزوع الفرح والمرح في ربوع المملكة العربية السعودية حيث منح هذا الفوز بطاقة التأهل للتقائين للسعودية السعودي عن المجموعة الآسيوية الاولى التي ضمت العراق واليابان، وجاءت طموحات المنتخبين الاردني واللبناني اكبر بكثير من استعداداته للتصفيات، وكاد اليمن والسعودية ان يجازيا بقية منتخبات مجموعتهما خاصة المنتخب الاردني الذي فشل في تسخير الدعم الجماهيري بقيادة السياسية الاردنية وودع التصفيات بهيوة رغم التطلعات الجماهيرية التي راقت فقرة استعداداته للتصفيات، وكاد اليمن والسعودية ان يكون سعيدا بكل ما تعنيه كرة القدم عندما قد ندا قويا لنظيره الاماراتي في المجموعة الثامنة وتسبب في الاطاحة بالفرنسي ثيري هنري الذي اشرف على تدريب المنتخب الاماراتي حتى لقائه في صنعاء يوم تعرض المنتخب الاماراتي لاول خسارة له امام اليمن

المغربي هشام ارابي يحرز نصرا كبيرا بفوزه على سانتورو في بطولة الاساتذة للتنس

توماس انكفيس 4/6 و 6/7 والاسباني البرت كوستا على الارجنتيني جولييرو ناداس 6/7 و 4/6.

وتأهل التشيكي جيري نوكافا للثالث للبطولة ايضا بعد فوزه على السويسري روجيو فيديريه 4/6 و 7/6 و 6/7. وفي الدور الثاني ايضا فاز الاناني تومي هاس على الكرواتي ايفان لوبوسيتش بمجموعتين متتاليتين 3/6 و 4/6.

وفاز البلجيكي شافيهه ماليس على الفرنسي ارنو كلبيون 4/6 و 6/3 و 6/7.

ديفنبورت وهينان الى ربع النهائي واعتزال هوبر

عاما، وقالت هوبر، التي بدأت مسيرتها الاحترافية في سن الرابعة عشرة، «أعرف بانني اعتزل اللعب ميكرا لكن مجموعة من العوامل دفعتني لاتخاذ هذا القرار ابرزها كثرة الاصابات والسفر،» مضيفة «اريد ان أعيش حياة عادية والقيام بأشياء أخرى ولقاء اصداقي وعائلتي دائما.»

وبقيت هوبر، التي احزرت 12 لقباً دولياً، مدة طويلة تحت ظل مواطنها الشهيرة شتيفي غراف، وكان ايرن انجاز لها بلوغها نهائي بطولة استراليا المفتوحة عام 1996 ونصف نهائي البطولة ذاتها عام 1998.

وبلغت هوبر نصف نهائي بطولة رولان غاروس الفرنسية عام 1993 وكان المركز الرابع الأفضل لها في لاتحة التصنيف العالمي وذلك عام 1996.

وكانت هوبر أعلنت انها ستعتزل اللعب مطلع العام المقبل بعد بطولة استراليا المفتوحة لكنها غيرت رأيها بعد تأهلها الى بطولة الماستر.

باريس-رويتز: ضمن مباريات الدور الثاني لبطولة الاساتذة للتنس القادمة في باريس والبالغ مجموع جوائزها 2.95 مليون دولار حقق اللاعب المغربي هشام ارابي نصرا كبيرا بفوزه على الفرنسي فابريس سانتورو بنتيجة 4/6 و 4/6.

كما فاز الفرنسي سياستيان جروسيان على السلوفاكي دومنيك ارباتي 1/6 و 4/6. وفاز الروسي يفغيني كافليوكوف على الاسترالي مارك فليبوسيس 6/7 و 4/6. وفاز السعودي توماس يوهانسون على مواطنه

ديفنبورت وهينان الى ربع النهائي واعتزال هوبر

السويسرية مارتينا هينغيس التي سستغيب حتى نهاية الموسم بداعي الإصابة.

وتملك ديفنبورت 4901 نقطة مقابل 4962 لكاريباتي التي ستخسرن اثناء الموسم في الصدارة في حال بلوغها المباراة النهائية في ميونيخ.

ولم تجد ديفنبورت صعوبة كبيرة في تحطيم منافستها ونجحت في كسر ارسالها مرتين في المباراة.

ويبلغت المرحلة ذاتها، البلجيكية جوستين هينان الرابعة بتغلبها على الانمانية ائكة هوبر 6-6 و 2-0.

وتلتقي هينان في الدور المقبل مع الامريكية سيرينا ولياس السابعة التي تأهلت على حساب الإيطالية سيلفيا فارينا.

وأعلنت هوبر (26 عاما) اعتزالها في نهاية المباراة ولحقت بالتحالي ائهاء بالفرنسية ناثالي توزيا (34 عاما) التي خاضت آخر مباراة لها عندما خسرت امام الاسبانية اراتنشا سانتيغز فيكاريو بعد مسيرة احترافية دامت 17 عاما.

عقد العراقي عماد محمد مع ميلان الايطالي قد يصل الى نصف مليون دولار

بغداد- أ ف ب: ذكرت تقارير صحافية في صحيفة اسبوعية ان اتفاقاً مبدئياً تم التوصل اليه بين الاتحاد العراقي لكرة القدم والمعهد البريطاني لانتقال مهاجم منتخب العراق ونادي الزوراء عماد محمد الى ميلان الايطالي وان الصفقة قد تبلغ نصف مليون دولار.

وقالت الصحيفة «الثورة» ان الاتفاق الذي سيتم بموجبه انتقال عماد محمد الى ميلان «يست سفينة عند عقد قيمته نصف مليون دولار وراتب شهري يبلغ 15 الف دولار».

وأضافت «ان اتفاقاً مبدئياً قد تم التوصل اليه بين الاتحاد العراقي والمعهد (سعيد سلان) الذي وصل (قبل يومين) الى العراق لابرام عقد اللاعب».

من جهته، ذكرت صحيفة العراق «ان لجنة العقود في المجلس الرياضي العراقي تلقت خمسة عروض للتعاقد

بغداد- أ ف ب: ذكرت تقارير صحافية في صحيفة اسبوعية ان اتفاقاً مبدئياً تم التوصل اليه بين الاتحاد العراقي لكرة القدم والمعهد البريطاني لانتقال مهاجم منتخب العراق ونادي الزوراء عماد محمد الى ميلان الايطالي وان الصفقة قد تبلغ نصف مليون دولار.

وقالت الصحيفة «الثورة» ان الاتفاق الذي سيتم بموجبه انتقال عماد محمد الى ميلان «يست سفينة عند عقد قيمته نصف مليون دولار وراتب شهري يبلغ 15 الف دولار».

وأضافت «ان اتفاقاً مبدئياً قد تم التوصل اليه بين الاتحاد العراقي والمعهد (سعيد سلان) الذي وصل (قبل يومين) الى العراق لابرام عقد اللاعب».

من جهته، ذكرت صحيفة العراق «ان لجنة العقود في المجلس الرياضي العراقي تلقت خمسة عروض للتعاقد

تصفيات مونديال 2002 تشكيلة جمهورية ايرلندا المبارتي الملحق مع ايران

نيقوسيا- أ ف ب: أعلن مدرب منتخب جمهورية ايرلندا لكرة القدم ميك ماكنزي اسما 24 لاعبا لمباراتي الملحق مع ايران في 10 و 15 تشرين الثاني/نوفمبر الحالي ضمن التصفيات المؤهلة الى مونديال 2002 في كوريا الجنوبية واليابان.

وكانت جمهورية ايرلندا حلت ثانيا في المجموعة الأوروبية الثالثة، فيما احزرت ايران المركز الثالث في التصفيات الآسيوية التي اختتمت الاربعة بفوزها على الامارات 3-صفر اياها في امل في تجنب فقرة الاعارة هذه من اجل ايرلندا-صفر في طهران.

وقال ماكنزي قبل مغادرته ابو ظبي حيث حضر مباراة الاياب بين الامارات

وايران على استاد آل نهيان «يضم المباريات الوري لكي يتمكن من خوض مباريات الملحق». وهذا التشكيلة: - حراسه الرمى: شاي غيفن والن كيلبي ودين كيلبي - للدفاع: غاري كيلبي وستيف ستانوتشون وايبان هارت وكيني كانيغهام وغاري برين واندي اورباين وستيف فين وريتشارد دان. - للوسط: مارك كينيلا وكيفن كيليان وروي كين ومات هولاند ولي كارلسي وستيف ريد ومارك كينيدي وجايسون ماكاتير. - للهجوم: نبال كوين وروبي كين ووروي دياب وكليفتون موريسون وديفيد كوني.

بطولة باريس بيرسي الفرنسية كافليوكوف وهاس الى ربع النهائي

باريس- أ ف ب: بلغ الروسي يفغيني كافليوكوف 4962 نقطة مقابل 4901 لكاريباتي التي ستخسرن اثناء الموسم في الصدارة في حال بلوغها المباراة النهائية في ميونيخ.

ولم تجد ديفنبورت صعوبة كبيرة في تحطيم منافستها ونجحت في كسر ارسالها مرتين في المباراة.

ويبلغت المرحلة ذاتها، البلجيكية جوستين هينان الرابعة بتغلبها على الانمانية ائكة هوبر 6-6 و 2-0.

وتلتقي هينان في الدور المقبل مع الامريكية سيرينا ولياس السابعة التي تأهلت على حساب الإيطالية سيلفيا فارينا.

وأعلنت هوبر (26 عاما) اعتزالها في نهاية المباراة ولحقت بالتحالي ائهاء بالفرنسية ناثالي توزيا (34 عاما) التي خاضت آخر مباراة لها عندما خسرت امام الاسبانية اراتنشا سانتيغز فيكاريو بعد مسيرة احترافية دامت 17 عاما.

بطولة باريس بيرسي الفرنسية كافليوكوف وهاس الى ربع النهائي

باريس- أ ف ب: بلغ الروسي يفغيني كافليوكوف 4962 نقطة مقابل 4901 لكاريباتي التي ستخسرن اثناء الموسم في الصدارة في حال بلوغها المباراة النهائية في ميونيخ.

ولم تجد ديفنبورت صعوبة كبيرة في تحطيم منافستها ونجحت في كسر ارسالها مرتين في المباراة.

ويبلغت المرحلة ذاتها، البلجيكية جوستين هينان الرابعة بتغلبها على الانمانية ائكة هوبر 6-6 و 2-0.

وتلتقي هينان في الدور المقبل مع الامريكية سيرينا ولياس السابعة التي تأهلت على حساب الإيطالية سيلفيا فارينا.

وأعلنت هوبر (26 عاما) اعتزالها في نهاية المباراة ولحقت بالتحالي ائهاء بالفرنسية ناثالي توزيا (34 عاما) التي خاضت آخر مباراة لها عندما خسرت امام الاسبانية اراتنشا سانتيغز فيكاريو بعد مسيرة احترافية دامت 17 عاما.

زيارة بكنباور تطفئ على مباريات المرحلة السابعة ببطولة سورية

دمشق- أ ف ب: ستطفي زيارة النجم الاناني السابق فرانتس بكنباور الى سورية وحضوره لمباراة الوحدة اللوئية في دمشق اليوم الجمعة على مباريات المرحلة السابعة من بطولة سورية لكرة القدم.

ويصل بكنباور الى سورية اليوم للمشاركة في المباراة وحسب الوئئية في دمشق اليوم الجمعة على مباريات المرحلة السابعة من بطولة سورية لكرة القدم.

ويصل بكنباور الى سورية اليوم للمشاركة في المباراة وحسب الوئئية في دمشق اليوم الجمعة على مباريات المرحلة السابعة من بطولة سورية لكرة القدم.

ويصل بكنباور الى سورية اليوم للمشاركة في المباراة وحسب الوئئية في دمشق اليوم الجمعة على مباريات المرحلة السابعة من بطولة سورية لكرة القدم.

زيارة بكنباور تطفئ على مباريات المرحلة السابعة ببطولة سورية

دمشق- أ ف ب: ستطفي زيارة النجم الاناني السابق فرانتس بكنباور الى سورية وحضوره لمباراة الوحدة اللوئية في دمشق اليوم الجمعة على مباريات المرحلة السابعة من بطولة سورية لكرة القدم.

ويصل بكنباور الى سورية اليوم للمشاركة في المباراة وحسب الوئئية في دمشق اليوم الجمعة على مباريات المرحلة السابعة من بطولة سورية لكرة القدم.

ويصل بكنباور الى سورية اليوم للمشاركة في المباراة وحسب الوئئية في دمشق اليوم الجمعة على مباريات المرحلة السابعة من بطولة سورية لكرة القدم.

ويصل بكنباور الى سورية اليوم للمشاركة في المباراة وحسب الوئئية في دمشق اليوم الجمعة على مباريات المرحلة السابعة من بطولة سورية لكرة القدم.

بطولة مصر الاسماعيلي يسعى الى الاحتفاظ بالصدارة

القاهرة- أ ف ب: تقام اليوم الجمعة 5 مباريات في اطار المرحلة السابعة من الدوري المصري لكرة القدم ابرزها مباراة الاسماعيلي مع العقلاون حيث يسعى الاول الى الاحتفاظ بالصدارة.

وتأجلت مباراة الاهلي الثامن (7 نقاط) مع العاشر (11 الى تشرين الثاني/نوفمبر في ذهاب الدور نصف النهائي من دوري ابطال افريقيا الأحد المقبل في القاهرة.

ويطلب اليوم ايضا الزمالك الثاني حامل اللقب (14) مع غزل السويس الرابع (9)، والنصورة الرابع عشر والاخير (من دون نقاط) مع بلدية المرحلة الرابع (8)، والاتحاد السكندري الحادي عشر (5) مع غولدي الثالث عشر (5)، وغزل المرحلة السادس (8) مع سوهاج الثاني عشر (5).

وتختتم المرحلة بقاء (العبعة التاسع (7) مع المصري التاسع (7) غدا السبت)، ويخوض الاسماعيلي (16 نقطة) اللقاء ضد العقلاون (9) بمغويات مرتفعة بعد ان حقق 5 انتصارات وتعادلا واحدا ويأمل في ابقاء سجله خاليا من الخسارة، بالإضافة الى نظافة شبابه.

من جهته، يسعى منافسه الذي خسر مباراته الاخيرة امام

القاهرة- أ ف ب: تقام اليوم الجمعة 5 مباريات في اطار المرحلة السابعة من الدوري المصري لكرة القدم ابرزها مباراة الاسماعيلي مع العقلاون حيث يسعى الاول الى الاحتفاظ بالصدارة.

وتأجلت مباراة الاهلي الثامن (7 نقاط) مع العاشر (11 الى تشرين الثاني/نوفمبر في ذهاب الدور نصف النهائي من دوري ابطال افريقيا الأحد المقبل في القاهرة.

ويطلب اليوم ايضا الزمالك الثاني حامل اللقب (14) مع غزل السويس الرابع (9)، والنصورة الرابع عشر والاخير (من دون نقاط) مع بلدية المرحلة الرابع (8)، والاتحاد السكندري الحادي عشر (5)، وغزل المرحلة السادس (8) مع سوهاج الثاني عشر (5).

وتختتم المرحلة بقاء (العبعة التاسع (7) مع المصري التاسع (7) غدا السبت)، ويخوض الاسماعيلي (16 نقطة) اللقاء ضد العقلاون (9) بمغويات مرتفعة بعد ان حقق 5 انتصارات وتعادلا واحدا ويأمل في ابقاء سجله خاليا من الخسارة، بالإضافة الى نظافة شبابه.

من جهته، يسعى منافسه الذي خسر مباراته الاخيرة امام

العراق يوافق على زيادة امدادات النفط للاردن بنسبة 10 %

■ بغداد -رويترز: أعلن محمد البطيئة وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني أمس الخميس ان العراق وافق على تزويد الاردن بنحو 5,5 مليون طن من النفط الخام والمنتجات النفطية في العام المقبل. وقال البطيئة لرويترز «اتفق العراق والاردن على زيادة صادرات النفط العراقية للمملكة من النفط الخام والمنتجات بنسبة عشرة في المئة عن العام الحالي».

ويقضي الاتفاق بزيادة الكميات من نحو 100 الف برميل يوميا هذا العام 80 في المئة منها من النفط الخام الى حوالي 110 الاف برميل يوميا في عام 2002.

وفي السنوات الاخيرة ارتفع حجم الكميات التي يوردها العراق للاردن. ومن المتوقع ان الصادرات تباع بأسعار اقل بكثير من الاسعار العالمية.

وزيرو البطيئة بغداد سعيا لتجديد اتفاق النفط السنوي مع العراق الذي لا تقل قيمته من 700 مليون دولار. وقال ان صادرات العراق النفطية للاردن في العام الجاري ستصل بنهاية العام الى نحو اربعة ملايين طن من الخام ومليون طن من المنتجات المكررة.

ومنذ حرب الخليج عام 1991 بدأ العراق يصدر للاردن نحو 80 الف برميل يوميا. ومبيعات العراق من النفط للاردن معفاة من عقوبات الامم المتحدة المفروضة على بغداد منذ غزو الكويت عام 1990.

وتقل أسس الاول من البطيئة قوله ان الاردن سيصدو الشركات الأجنبية الأسبوع المقبل لتقديم عرضها لم خط أنابيب للنفط بين البلدين. واتفق الجانبان على انشاء الخط عام 1998 لنقل الخام العراقي للاردن بلا من قلة بالشاحنات.

وقد وصل الوزير الاردني الى بغداد الأربعاء على رأس وفد من رجال الأعمال الاردنيين لحضور افتتاح معرض بغداد التجاري الذي افتتح أمس.

وزير سويسري يدافع عن سرية الحسابات المصرفية

■ بيرن -رويترز: دافع وزير الاقتصاد السويسري باسكال كوتشيبين بشدة عن سرية الحسابات المصرفية وقال انها لا تخفي أموالا لمنظمات ارهابية وان القوانين السويسرية تمنع غسل الأموال ورصد الأموال المشبوهة من بين أقوى القوانين المعمول بها على مستوى العالم.

وقال كوتشيبين لرويترز في مقابلة مساء الأربعاء «السرية المصرفية السويسرية لا تحمي الإرهابيين ولا تحمي أي شكل من أشكال النشاط الإرهابي أو الفساد أو غسل الأموال».

وفي أعقاب الهجمات المدمرة على مدينتي نيويورك وواشنطن في 11 ايلول (سبتمبر) الماضي تزايدت الضغوط الدولية لمنع غسل الأموال وتعقب أموال الإرهابيين وسلطات الاضواء على سويسرا بسبب قوانين السرية المالية المشددة التي تطبقها.

وساعدت هذه القوانين في تنمية صناعة مصرفية خاصة قيمتها عدة تريليونات من الدولارات وجعلتها مقصدا لنحو ثلث الثروات العالمية المودعة في الخارج.

لكن كوتشيبين قال ان قانون مكافحة غسل الأموال الذي بدأ سريانه في نيسان (ابريل) عام 1998 يسبق في بنوده قوانين دول أخرى.

وأضاف وسبعندا ان نرى ان جيراننا في الاتحاد الأوروبي سيسيلهم تطبيق لوائح مماثلة لكنها سئسري بعد 18 شهرا. سويسرا تفعل ذلك منذ ابريل 1998.

بتروناس الماليزية تنقب عن النفط بالبحرين

■ كوالالمبور -رويترز: وقعت شركة بتروناس الماليزية للنفط امس الخميس عقودا مع البحرين للتفتيش عن النفط على اساس المشاركة في الانتاج.

ووقع الاتفاقات رئيس بتروناس محمد حسن ماريكان ووزير النفط البحريني الشيخ عيسى بن علي آل خليفة في اليوم الاخير من زيارة الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء البحريني التي استمرت يومين بالمليزيا.

وقال بيان اصدرته الشركة الماليزية ان الامتيازين اللذين شملتهما الاتفاقات يقعان في المنطقة البحرية الشرقية بين قطر والبحرين.

وهذه هي أول مرة تقيم بتروناس اتفاقا للتفتيش عن النفط على اساس المشاركة في الانتاج مع البحرين.

والبحرين منتج مستقل تضخ نحو 40 الف برميل يوميا من حقولها كما انها تحصل على كامل انتاج حقل مشترك مع السعودية ويبلغ 140 الف برميل يوميا.

هبوط ارياح شل بسبب انخفاض اسعار النفط

■ لندن -رويترز: أعلنت مجموعة رويال داتش/شل العملاقة للنفط امس الخميس ان ارباحها الفصلية انخفضت للمرة الاولى منذ ارتفاع اسعار النفط عام 1999.

وقالت الشركة وهي الثانية على مستوى العالم في صناعة النفط ان صافي ارباح الربع الثالث انخفض 17 في المئة الى 2,69 مليار دولار متفقا مع التوقعات لانخفاض اسعار النفط عن أعلى مستوياتها في عشرة اعمام وخفض هوامش عمليات التكرير.

لكن هبوط ارياح مجموعة شل الانكليزية الهولندية جاء اكبر من الهبوط الذي سجلته ارياح مجموعة اكسون موبيل الاولى على العالم وجاء متوافقا مع توقعات المحللين.

ورغم هبوط ارياح شل فانها مازالت تمثل واحدة من أقوى نتائجها لان اسعار النفط مازالت رغم انخفاضها أعلى من متوسط السنوات العشر الماضية وبسبب نجاح اصلاحات نفذتها خلال السنوات الثلاث الماضية.

وتراجع ارياح لوك اويل الروسية

■ موسكو -رويترز: أعلنت شركة لوك اويل اكبر شركات انتاج النفط في روسيا امس الخميس ان صافي ارباحها الجمعة في النصف الاول من العام انخفض الى 1,43 مليار دولار مقارنة بالفترة المقابلة من العام الماضي بسبب انخفاض أسعار النفط.

وقالت الشركة في بيان ان صافي ارباح النصف الاول انخفض بنسبة سنوية تبلغ اثنين في المئة في حين ارتفعت ارباح قبل خصم الضرائب بنسبة ستة في المئة الى 1,85 مليار دولار.

وارتفع اجمالي ايرادات لوك اويل بمعدل سنوي يبلغ 0,4 في المئة الى 6,27 مليار دولار.

هبوط الدولار الكندي لمستوى قياسي بأوروبا

■ لندن -رويترز: هوى الدولار الكندي الى أدنى مستوياته على الإطلاق أمام العملة الأمريكية لليوم الثاني على التوالي امس الخميس مع استمرار المخاوف بشأن الاقتصاد العالمي.

وفي المقابل ارتفع الدولار الاسترالي أكثر من نقطة مئوية أمام الدولار الأمريكي بعد ان أظهرت بيانات أقوى من المتوقع عن تجارة التجزئة ان الاقتصاد الاسترالي يتمتع بالمرونة في مواجهة التباطؤ الاقتصادي العالمي.

وتراجعت العملة الكندية بسبب المخاوف من ان تنزلق الولايات المتحدة الى كساد شديد اذ انها تستقبل نحو 80 في المئة من الصادرات الكندية وبسبب ضعف أسعار السلع الأولية مما قد يؤثر على النمو المحلي في كندا.

وهبطت العملة الكندية في 1,5932 دولار كندي مقابل الدولار الأمريكي وفق بيانات رويترز. وبلغت خسائر العملة الكندية هذا الاسبوع أكثر من واحد في المئة. أما الدولار الاسترالي فقد ارتفع متجاوزا 0,51 دولار الأمريكي ليسجل أعلى مستوياته منذ الاسبوع دعمه احداث البيانات الاقتصادية المحلية التي أظهرت ان اتفاق المستهلكين في استراليا لم ينخفض الا بدرجة طفيفة بعد الهجمات المدمرة على الولايات المتحدة في 11 ايلول (سبتمبر).

امين عام أوبك: قد نضطر لخفض الانتاج النفطي رغم تحسن الالتزام بالحصص

لندن -رويترز: قال علي رودريغيز الامين العام لمنظمة أوبك امس الخميس ان المنظمة قد تضطر لخفض الانتاج بمقدار مليون برميل يوميا حتى بعد تحسن التزام الدول الاعضاء بقيود الانتاج المفروضة حاليا.

وحدث تحسن ملموس في التزام الدول الاعضاء في أوبك بخصص الانتاج خلال تشرين الاول (اكتوبر) الماضي مما دفع بعض المحللين الى التكهّن بان المنظمة قد لا تضطر الى خفض الحصص الرسمية لمرة رابعة خلال العام الجاري اذا استمر هذا الاتجاه.

وقال رودريغيز للصحافيين بعد اجتماعه مع ايتار ستينسنايس وزير النفط النرويجي في لندن «على الأرجح وحتى مع الالتزام الكامل الذي بدأ يتحقق الآن سيكون من الضروري خفض الانتاج ربما بمقدار مليون برميل يوميا».

وأظهرت تقديرات أولية للمراقبين المتابعين لصادرات أوبك ان دول المنظمة العشر المشاركة في نظام الحصص تجاوزت سقف

الانتاج المتفق عليه، وهو 23,2 مليون برميل، بمقدار 850 الف برميل في اليوم فقط فسي تشرين الاول، في حين كانت الزيادة الانتاجية في الشهر الذي سبقه ايلول 1,3 مليون برميل في اليوم.

والعراق مستثنى من نظام الحصص بسبب العقوبات الدولية المفروضة عليه. واستعدون لخفض الامدادات لاعادة اسعار النفط الى المتوسط الذي تستهدفه المنظمة والبالغ 25 دولارا للبرميل.

وقال خليل للمصنفين على هامش مؤتمر الطاقة في فيلادلفيا بالولايات المتحدة «التخفيضات والتقييد بالحصص الرسمية اداتان يمكن استخدامهما للوصول الى 25 دولارا للبرميل».

وقال ايضا ان أوبك لم تتفق بعد على حجم الخفض الانتاجي اللازم لدعم اسواق النفط العالمية الضعيفة. وأضاف قائلا «من المؤكد ان تحدث نفس المساومات القديمة».

بنك بيت التمويل الخليجي البحريني يسهم بمشروع تعليم سعودي بالكمبيوتر يتكلف ملياري دولار

الخليجي لم يتأثر بأحداث 11 ايلول الماضي في الولايات المتحدة الأمريكية، وأضاف تشاثر الرياض وجدة والدمام في عام 2002 وستضاف ثماني مدن رئيسية خلال عام 2003 وسيقام مركز للشبكة في كل مدينة.

وأضاف العمر ان شركة جديدة ستقام لإدارة وتشغيل المشروع الذي يهدف الى تصنيع الفجوة في التكنولوجيا بين الشرق والغرب والعالم الاسلامي من ضمنها تركيب حوالي 120 الف جهاز كومبيوتر في المدارس السعودية.

وقد حصلت شركة انسياب الملوكه بمعظمها مستثمرين سعوديين على تصريح لإقامة البنية التحتية والبداية في المشروع.

وقال العمر ان بيت التمويل الخليجي سيقوم في وقت لاحق ببناء مدارس الصالحين بتدشين اول بنك اسلامي افتراضي يعمل عن طريق الانترنت في البحرين وهي المركز المالي والمصرفي في الخليج بعد حصول البنك على تصريح من البنك المركزي في الجزيرة.

التمامة - من عباس سلمان:

وقال العمر ان المشروع سيتم ادخاله في ثلاث مدن رئيسية هي الرياض وجدة والدمام في عام 2002 وستضاف ثماني مدن رئيسية خلال عام 2003 وسيقام مركز للشبكة في كل مدينة.

وأضاف العمر ان شركة جديدة ستقام لإدارة وتشغيل المشروع الذي يهدف الى تصنيع الفجوة في التكنولوجيا بين الشرق والغرب والعالم الاسلامي من ضمنها تركيب حوالي 120 الف جهاز كومبيوتر في المدارس السعودية.

وقد حصلت شركة انسياب الملوكه بمعظمها مستثمرين سعوديين على تصريح لإقامة البنية التحتية والبداية في المشروع.

وقال العمر ان بيت التمويل الخليجي سيقوم في وقت لاحق ببناء مدارس الصالحين بتدشين اول بنك اسلامي افتراضي يعمل عن طريق الانترنت في البحرين وهي المركز المالي والمصرفي في الخليج بعد حصول البنك على تصريح من البنك المركزي في الجزيرة.

وسيتملك بنوك في الخليج ومستثمرون البنك الجديد وهو اول بنك اسلامي شامل يعمل عن طريق الانترنت في الشرق الاوسط وشمال افريقيا ويهدف الى تقديم خدمات مصرفية متكاملة لجميع المستثمرين ومن ضمنهم الاجانب.

وقال العمر «البنك الافتراضي يهدف الى تطوير نشاطات الاعمال المصرفية الاسلامية. نحن نعتقد ان البنك سيوفر فرص استثمارية كثيرة للمستثمرين بطريقة سهلة وفي اي وقت».

وأضاف «لدينا حاليا ستة شركات خليجية تعهدوا بتقديم خمسة ملايين دولار لكل منهم الذي يملكون وداخ اخسذوا في تحويلها الى استثمارات ذات مردود اعلى بعد تراجع اسعار الفائدة العالمية.

ويقول مصرفيون ان اسعار الفائدة على مختلف الودائع تراجعت في الونة الاخير بسبب تباطؤ النمو العالمي مما شجع المستثمرين على تحويل وداخهم الى استثمارات اخرى.

ونكر العمر ان بيت التمويل الخليجي سيقوم في وقت لاحق ببناء مدارس الصالحين بتدشين اول بنك اسلامي افتراضي يعمل عن طريق الانترنت في البحرين وهي المركز المالي والمصرفي في الخليج بعد حصول البنك على تصريح من البنك المركزي في الجزيرة.

الانتقال الى اليورو: فرصة مؤاتية للمافيات الإيطالية ام فرصة للسلطات لتنفيذ عمليات تدقيق موسعة؟

وزارة الاقتصاد والمالية لتتسابق الانتقال الى العملة الموحدة. لكنه اشار الى ان القوانين الإيطالية التي تنظم وتراقب تصرفات الاموال السائلة في النظام المصرفي الإيطالي هي الأكثر صرامة في أوروبا. رأى أومبرتو أوتولنغي مسؤول اليورو سابقا في وزارة الاقتصاد الإيطالية من جهة ان المافيات الإيطالية قد تتكيف الخسائر أكثر مما قد ترحب عبر الانتقال الى اليورو. وقال «قد يكون الانتقال الى اليورو فرصة وحيدة للبدء بعمليات التدقيق».

غير ان حيزات العملة الجديدة هي التي تثير قلق الشرطيين الإيطاليين. فالبيورو سيتحرك في منطقة شاسعة ما يضاعف امكانات اعادة تدوير الاموال القذرة.

كما ان ورقة 500 يورو التي تفوق قيمتها بجمس مرات تقريبا قيمة أعلى ورقة نقدية بالدولار (100 دولار) ستسهل حمل المبالغ الكبيرة.

وأشار الكولونيل سوبا الى انه «بينما يلزم 10 الاف ورقة نقدية للحصول على مليون دولار يكفي حمل الفئى ورقة نقدية لنقل ما يوازي هذه القيمة بالبيورو».

اليورو يساوي 1936,27 لير.

ميلانو - من اوليفيه تيبو:

تختلف الاراء في شبه الجزيرة الإيطالية حول ما اذا كان الانتقال الى اليورو سيشكل نعمة للمافيات الإيطالية في سعيها الى تبييض اموالها لما انه فرصة وحيدة للدولة الإيطالية للقيام بعملية تدقيق صارمة وواسعة.

ويفتخر ان يستوعب النظام المصرفي في البلاد مليارات الليرات السائلة في غضون شهرين ليضخ ما يوازيها بالبيورو.

ويجب على الافراد ان يعدموا قبل تاريخ انتهاء المهلة في 28 شباط (فبراير) 2002 التي توجه الى المصارف لاستبدال اموالهم السائلة التي يحتفظون بها الى قطع اليورو النقدية الجديدة.

ويخشى ان تتحول تلك العملية الى عملية هائلة لتبييض (غسل) الاموال الناجمة عن اعمال غير شرعية او تحويل ليرات مزورة الى قطع يورو اصلية.

واعترف جانكارلو ديل بوفالو بوجود هذه المخاوف وهو امين عام لجنة اليورو التي انشأتها

العراق يبحث مع لبنان والاردن والمغرب سبل تعزيز التجارة

بغداد - اف ب: شهدت الاربعاء سلسلة من المحادثات التي تهدف الى تطوير سبل تعاون العراق مع الدول العربية و لاسيما مع لبنان والاردن والمغرب بمناسبة زيارة وزراء من هذه الدول لبغداد عشية افتتاح معرض بغداد الاقطار العربية.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان نائب رئيس الوزراء طارق عزيز ووزراء التجارة والنفط والصناعة والمعادن ميسور رجا شلاح التقيا ويزري الصناعة اللبنانيين جورج افرام والدولة بشارة مريح في «محادثات كافة للتعاون الثنائي».

وكان الوزيران وصلا بغداد الثلاثاء الماضي اتفاقية اقامة منطقة التجارة الحرة في ختام زيارة نائب رئيس الجمهورية طه ياسين رمضان الجرائز.

كما بحث وزيرا التجارة صالح النفط رشيد امس مع مستشار التجارة الخارجية التركي كورشاد توزمان سبل وتوسيع التعاون الاقتصادي والتجاري والنفطي والصناعي مع لبنان في اطار موقعه الجديد لهذا التعاون. وتشارك مئات الشركات الأوروبية في معرض بغداد الذي يستمر حتى 14 تشرين الثاني/نوفمبر.

اشنطن - اف ب: دعا الرئيس الامريكى جورج بوش الكونغرس الاربعاء الى تبني برنامج جديد من الحوافز الضريبية لصالح المؤسسات قبل نهاية الشهر الحالي وذلك بغرض التحيلة دون دخول الاقتصاد الامريكى مرحلة انكماش طويلة المدى.

واغتنم بوش الاعلان عن تراجع اجمالي الناتج المحلي الامريكى في الفصل الثالث من السنة بتسبة 0,4% ليبارز اجراءه الى التلميح بانه مستعد لاجراء بعض التعديلات على هذا البرنامج ارضاء للديموقراطيين شرط عدم «الانفاق بكثرة» والتصويت على المشروع بسرعة.

وقال الرئيس الامريكى امام اعضاء المصنعين الامريكيين ان «الانباء الاقتصادية التي تلقيناها اليوم تؤكد ان حدمات 11 سبتمبر هزت بلدنا والوقت اضارا باليد العاملة وبالاسس الاقتصادية»، وأشار الى ان «الزمن يقسو على الامريكيين حاليا. فهم يخسرون وطاقاتهم ويتآبني القلق العميق بهذا الخصوص».

وأضاف «صحيح اننا في حال حرب وان احدى جبهات المعركة تقع للمرة الاولى في تاريخنا على ارضنا بالذات».

وشدد بوش على ان «الكونغرس يجب ان يعتمد برنامج الانعاش (المرفوع اليه) ويضعه على مكثبي» قبل اواخر تشرين الثاني (نوفمبر).

من جهة اكد وزير الخزانة الامريكى بول اونيل الاربعاء ان النمو الاقتصادي الامريكى يمكن ان يسجل مجددا نمو ايجابيا طفيفا في الفصل الرابع من السنة في حال تم تبني خطة الانعاش التي تمت مناقشتها حاليا في الكونغرس سريعا.

ويشتمل البرنامج الذي يعارضه الديموقاطيون على حوالي 100 مليار دولار من الحوافز الضريبية الجديدة مع الغاء الحد الأدنى من المبالغ الضريبية على ارباح المؤسسات وتشجيع الاستثمارات وتقليص الضريبة بمبلغ 600 دولار لكل منزل متواضع الدخل وتسريع سريان بعض عمليات تقليص الضرائب التي تم التصويت عليها العام المنصرم ويفترض ان تصبح سارية المفعول عام 2006.

وقد اقر هذا البرنامج في مجلس النواب الاسبوع المنصرم بفارق بسيط في عدد الاصوات (214 صوتا مقابل 212). غير انه يواجه العقبات في مجلس الشيوخ حيث ترغب الاغلبية الديموقراطية بتعديله للتخفيف من فوائده على المؤسسات وتخصيص المزيد من الاجراءات لصالح العاطلين عن العمل.

وتضاف هذه الخطة الى مبلغ 55 مليار دولار من المساعدة العاجلة خصصها البيت الابيض والكونغرس لمعالجة انعكاسات اعتداءات 11 ايلول.

وتراجع كبير بانتاج زيت الزيتون التونسي

تونس - اف ب: علم من مصدر رسمي في تونس ان انتاج زيت الزيتون قُدر باقل من 50 الف طن خلال موسم 2001-2002 ما يعني تسجيل تراجع بنسبة 70 بالمئة عن المعدل السنوي المحدد خلال المخطط التاسع للتعمية (1997-2001).

وحسب مدير الديوان الوطني للزيت عبد الحكيم مقدم فان انتاج موسم سبتمبر/أوج من 40 الى 50 الف طن مقابل 115 الف طن في الموسم الماضي.

وقام المخطط الخماسي التاسع للتعمية الذي ينتهي هذه السنة على تقديرات بمعدل انتاج سنوي بـ180 الف طن.

وبسبب سنوات متخالية من شح

باكستان تطلب تخفيف ديونها لتأمين الاستقرار

طوكيو - رويترز: قال مسؤول ياباني ان وزير المالية الباكستاني شوكت عزيز ابلغ وزيرة الخارجية اليابانية ماكيكو تاناكا امس الخميس ان تخفيف اعباء الديون عن كاهل بلاده أمر ضروري من أجل الاستقرار الاقليمي والاقتصاد الباكستاني على السواء.

ونقل المسؤول بوزارة الخارجية اليابانية الذي حضر اجتماع الوزيرين عن عزيز قوله ان باكستان قررت ان تطلب اعادة جدولة الديون بدلا من شطبها. ويقوم عزيز بزيارة لليابان تستمر اربعة ايام بصفته مبعوثا للرئيس برويز مشرف.

ونسب المسؤول الى عزيز قوله «ستطلب تخفيف عبء الديون في محافل مثل نادي باريس (للحكومات الدائنة) من خلال اعادة جدولة طويلة الاجل وتخفيضات في تكاليف الدين».

وأضاف عزيز ان باكستان أصبحت منذ الهجمات التي وقعت على الولايات المتحدة في 11 ايلول الماضي دولة من دول خط المواجهة «ونحن نعتقد ان بناء اقتصاد باكستان ضروري من أجل استقرار المنطقة بأسرها».

وعقد عزيز اجتماعا امس مع رئيس الوزراء جونيتشيرو كوزيومي ووزير المالية ماساجارو شيوكاوا.

وفي محادثات هاتفية الشهر الماضي طلب مشرف من كوزيومي الغاء ديون قيمتها خمسة مليارات دولار.

وقال مسؤولون يابانيون ان السياسة المبدئية لليابان تقضي بعدم شطب الديون.

وأبدى عزيز سعادته بقرار اليابان الذي قضى يوم الجمعة الماضي بتعليق العقوبات الاقتصادية على بلاده واكد استمرار الحظر الباكستاني على التجارب النووية.

وقال المسؤول الياباني ان تاناكا ردت بحث باكستان على توقيع معاهدة حظر التجارب النووية.

وكانت اليابان جمدت جميع القروض والمنح الجديدة باستثناء المساعدات الانسانية لكل من الهند وباكستان بعد التجارب النووية التي اجرتها الدولتان في ايار (مايو) عام 1998.

وفي اواخر ايلول (سبتمبر) أعلنت طوكيو انها ستعيد جدولة 64,6 مليار ين (529,3 مليون دولار) من ديون باكستان لدعم اسلام اباد.



مستخدمة في شركة مانسوشيتا (باناسونيك) اليابانية للاكترونيات تقدم اسم في طوكيو عرضا لتشغيل جهاز دي في دي جديد ذي قدرة اكبر على تخزين وتشغيل برامج الالعاب الالكترونية

احداث امريكا كشفت عدم وجود مشروع عربي؛

الازمة الحضارية العربية تحتم قيام ثورة عامة

عصام عكرماوي *

دلت احداث الاسابيع الاخيره على عمق الازمة الحضارية التي يعيشها المجتمع العربي والاسلامي بصوره عامه واظهرت عيوبها قتل البعض من اهميتها لكنها كشفت عن عمق الازمة واكدت الامراض الزمنة التي في نتاج الازمات الاجتماعية والسياسية التي تمر بها هذه المجتمعات التي تعاني من التخريب والاحترقان الداخلي الناتج عن غياب الهدف والرؤية الواضحة للحاضر والمستقبل. فالهجوم بالطائرات على اماكن حساسة في الولايات المتحدة وما نتج عنه من مقتل الآلاف الاشخاص الابرار وورد الفعل الغربية خاصة الامريكية التي تعطلت بالصدمه في البداية ثم الانتقال الى توقيت ضريبة جوية وحشود عسكرية ضد افغانستان بل يعرف العالم لها مقتل منذ الحرب العالمية الثانية، دفعت هذه الاحداث المتسارعة الى السطح الاجواء السائدة في المجتمعات العربية التي خرج منها منذفوق الاعتداءات في الولايات المتحدة، وانبرى المخلون الى تحليل الواقع التي ادت الى قيام شبان في مقتل العمر ولى الغضاة على معظم الصناعات المحلية الاقل الى ارتكاب هذه الاعمال الفظيعة.

الاجتماعية ترافقت مع تراجع الحياة الثقافية القائمة على نشر الكتب والمسارح و دور السينما والمهرجانات الثقافية المتنوعة والتي كانت لها جذور عميقة في المجتمعات العربية خاصة في مصر وبلاد الشام. وترافق هذا المد مع فتح دول الخليج لبايوها امام العمالة الوافدة من مصر والشام حتى اصبح عقد عمل في احدى هذه الدول غاية ما يتماناه الشباب العربي الذي اغرته المرتبات العالية التي وفرتها الوظائف في دول الخليج وبالتالي انتقل مئات الآلاف الموظفين والعمال الى دول الخليج العربية التي رأى البعض فيها بلاد السمن والعسل او حلم المستقبل بالزواج وتملك شقة دون الحاجة الى الانتظار الساعات والتي ادت الى فتح الاسواق المصرية الواقع الجديد ادى ايضا الى انتعاش اقتصاديات دول الجوار بسبب المساعدات التي حصلت عليها من دول الخليج ومن تصويبات العاملين في هذه الدول الى توهيم لا سيما في مصر وسورية والاردن والاراضي الفلسطينية تحت الاحتلال الاسرائيلي. وزادت هذه الطفرة النفطية ايضا مع سياسة الانفتاح التي ينشر بها الرئيس المصري الراحل انور السادات والتي ادت الى فتح الاسواق المصرية العربية وعموما امام البضائع الأجنبية الامر الذي ادى الى الغضاة على معظم الصناعات المحلية الاقل جودة امام المنتجات الامريكية والاوربية.

فيما بعد حلت اموال النفط محل الحاجة الى بذل الجهد الاقتصادي والتجاري للنهوض الاقتصادي واعتقد البعض انه يمكن تحقيق الثراء دون الحاجة الى ايجاد بنى تحتي للصناعة والزراعة والتجارة والعيادة من ادوات الاقتصاد الحديثة، فضلا عن ان يكون النفط دعما لمساعدة في تطوير المجتمعات العربية وتحديثها تخسر سوق العمل الانتاجي في توفير الخدمات الضرورية حتى ان التحصيل العلمي اصبح مرتبطا بسوق العمل في الخليج مما ادى الى تراجع في تخصصات عديدة واستبدالها بتخصصات تضمن الحصول على وظيفة سريعة في هذه الدول.

هذا التشابك بين الظروف الاقتصادية والاجتماعية في الدول العربية زامن اياض مع تعميق النظرة القطرية لهذه الدول. فقد تراجع البعد القومي امام السيادة القطرية لكل الدول العربية واستمر هذا التطاير حتى الاجتياح العراقي للكويت والذي ادى الى تفكيك الموقف العربي العام وبروز تكتلات سياسية على اساس مع أو ضد الوجود العسكري الامريكي في الخليج والذي كان من نتاجه مؤتمر مدريد للسلام والتفاهية أو سلو وتشردم الموقف العربي وعجزه عن التأثير في الاحداث الدولية والاقليمية، وقد وجد العرب فيما يعرف بخيار السلام فرصة لكف ارتباطهم بالقبضية الفلسطينية وترك الفلسطينيين يصيرهم مع اسرائيل الدعوة من قبل الولايات المتحدة.

حالة العجز العربية هذه افرزت جيلا محبطا وغامضا ينظر حوله فيجد الجمهوريات وقد تحولت الى شركات خاصة يورثها الاباء لانباء فيما الضرب وخافة تكثفي بلوم التحزين وتحصيلهم كل المصائب التي حلت بالامة وتتسلى بالحديث في الامورات والسنائن، لقد اصبح المواطن العربي في حالة من الضياع والعزلة بسبب فقدان الامن في المستقبل وعجزه عن فهم ما يدور حوله في عالم متغير. ولم يجد البعض عزاء الا في التغني في مجد السلف والتعزازاتهم وبالغ في قراءة التاريخ والدور العربي فيه لعله في ذلك يخفف عن نفسه الحالة السوداوية التي آلت لها الامة، الشعوب تلعن الحكام وتحملهم مسؤولية كل المصائب مستناسية ان هؤلاء الحكام هم نتاج هذا الواقع الاليم. الحكام بدورهم اغلوا في اضمطاح الشعوب وقفل ابواب ونشايك حرية الفكر والتعبير واستمرت قوافل المثقفين في الهجرة الى الغرب بحثا عن حياة افضل حتى وان لم يكن الدافع اقتصاديا في كثير من الحالات.

ظهور القواوت الفضائية العربية وانتشارها السريع بفضل التكنولوجيا المتطورة ساهم الى حد ما في ترسيخ حالة الاحباط والعجز اذ اصبح الحد الشاغل هو الصراخ والزئجق دون تحليل صادق وموضوعي للحالة العربية. فالشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ملغية الى حد بعيد تارة باسم الدين وتارة باسم الحفاظ على الوحدة الوطنية. كل هذا ترافق مع تراجع الانتاج الابي الثقافي، فمصر اكبر دولة عربية انتجت العام الماضي اكثر من اربعمئة كتاب في حين ان اسرائيل اصدرت اقل من ثلاثة الاف كتاب مع الفارق طبع بين عدد السكان في البلدين. ان ذلك والحكومات تتودد للجماعات الدينية في العلقن من خلف منحا

قراءة في رأيين بخصوص سؤال واحد: لماذا يكره العرب والمسلمون الولايات المتحدة الامريكية؟

شريف يوسف الميموني *

كشفت احداث الثلاثاء عن درجة عالية من التضحية والاستصغار للحياة، ومنفذو عمليات ذك اليوم التاريخي العراقي في الخرجطة السياسية الدولية كشفوا عن يقينية و ايمان كبيرين بقضية بدلو من اجلها النخس والمال. كما بدأ جليا وبشكل موازن لتلك اليقينييات ومنهيات التفكير، ذلك القدر الكبير والكراهية والسخط الذي لا يوازيه سخط ولو حتى تجاه الامة الامشروعة التي تحكم الامة العربية والتي تتناهي في معظمها مع ما يقترحه هؤلاء من اشكال حكم وتسيير.

تختلف الاطراف في الاجابة عن اشكالية الموقف من الغرب حيث يتم طرح فرضية «الحقد» على الغرب، على العالم المادي في حداته وحياته ومكاسبه على مستوى العلاقات العامة، وهو الرأي الذي تبنتهنا سواء الجهات الرسمية الغربية (وهو مسأ يلائط في خطبايات وتصريحات المسؤولين الامريكيين معتبرين اياه جموعا على الحرية والتقدم) او بعض الاصوات من المثقفين الغربيين، وتذكر هنا رأي

المستشرق الفرنسي مكسيم رودسنون الذي اجاب في حوار مع جريدة «ليفغار» عن سؤال حول التصحبه الى «محاولة للاجابة عن سؤال تقدم الغرب وتأخر المسلمين»،

ربما ان تكون هذه الاجابة مقبولة بشكل تام الا اذا اردت با مجموعة من العناصر المستجدة على الساحة العربية بفترة ما بعد الحرب الباردة، فالغرب، اليوم، يعيشون وضعا هو اشبه بما بعد «النهضة» اي وضع انحطاط وسقوط ونحن هنا بصدد الحديث عن «مشروع لم يكتمل بعد حتى على صعيد الشعور الذهني» كما يقول الدكتور محمد عابد الجابري، فالانظمة التي قادت الاستعمار العربية بعد فترة ما بعد الاستعمار كانت في بعضها مقننية بالتموقع الغربي، كما هو الحال مع الناصرية التي قادت امة تحتضن اشكالات استطاع قبل تجاورها في تجربته الخاصة قبل أكثر من قرنين، اضافة الى غياب النضج السياسي مما ادى الى وأ «النهضة» وهي ليست مطروحة الا على المستوى النظري- التجريبي. استحضار التجربة الناصرية باعتبارها احدى التجارب في مواقفها القومية والنهضوية هو

لتوضيح حالة اليأس التي عاشها العرب بعد الهزيمة، وليتضح هذا التراكم التاريخي على مستوى التجربة العربية التي طبعته الضمير الشعبي وفتحت الجبال لطروحات كان قد تم اغفالها وتناسيها. ويتضح ان الرأي الذي طرحناه سابقا يفترق للوعي بالعناصر المستحدثة كما يغفل خصوصيات التجربة عند كل شعب وكل ثقافة. ونصل الآن الى الطرح الذي يربط المشكلة بقضايا التأثير التي تشير الى العربي وتطرح قضايا التأثير هذه على مستوى الاولويات مظلة في العسراق وفلسطين، وفي أحاسيس الانتماء والقومية التي تتملك كل عربي.

يقول فريد زكريا في مقال نشر بمجلة «نيوزويك» في رد على الرأي الممثل في كون «الحسد» و«الحقد» هما محركا الاعمال التي شهدناها؛ «لو كان الحسد هو سبب الازهاق، لتحولت بيغزلي هيلز في هولويود، وفيث أفينو بنيويورك ومحلات هارديغر الى مراكز للجت منذ زمن بعيد»، فقراء العالم كثرين والتاريخ يشهد على احدث هي اقل الدين، ان رف المواجهية الى مستوى «الحرب المقدسة» واياج

* باحث من المغرب

هل سيقوم انتحاري اسرائيلي بتدمير الكعبة؟

الكعبة المشرفة والمسافة بين جدة مكة قصيرة جدا بالنسبة لطائرة. (ب) احد اعداء الاسلام او عميل له شكل اسويي جاء على هيئة حاج مسلم ضمن فوج من استخدمت الطاقة النووية الصغيرة للتنموه وفي محطة «تشيكا تاون» ركب القطار شبان جلسا في الكعبة وسمعت احدهم يقول للآخر «كما هدموا المركز التجاري تهدم لهم الكعبة»!

6. قام الاستاذ محمد مختار الشنقيطي بمجلة «العصر الالكتروني» - تكساس - الولايات المتحدة بترجمة مقاله بقلم يوفن كورت في 2001/9/14 من مجلة «اسرائيل من الداخل» ركن «أراء» بعد احداث الانفجارات ومخلصها..

6. «لنتج جميعا ان تبقى الاماكن الاسلامية المقدسة في خدمة المؤمنين المسلمين الذين يعبدون الله فيها، لكن اذا تجرأ الجهاديون على ارتكاب مذنبه اخرى ضد الغربيين، وضد رموز الحضارة الغربية، فلا بد من اقتناعهم بشكل لا ليس فيه انهم لن يصدوا اي قبلة يتجهون اليها حينما يتحون ظهورهم لعبادة اله الخراب الذي يعبدونه»!!

والآن ماذا نحن فاعلون والاختار حول الاماكن المقدسة الاسلامية قد ارتفع معدنها الى 99% بعد حرموت واشنطن ونيسويوك، هل تجلس القرفصاء وتقول في عصر الطائرات انكفا الطيارين ادخال العرب ورسم دوائر حصرها حول مكة والمدينة يتم اسفقا لل طائرة حتى ولو كانت طائرة للتحجاج بمجرد ان تتخطاها.

سيد عبد العزيز سيد نيويورك

من افغاني الى العرب: أن الوقت لكي تساعدونا

وعذاباتهم، بل انهم شاركوا في آلام المسلمين في العالم. انا نفسي حين كنت في الشانية والعشرين من عمري عام 1967، طوعت للهاب المصير للقتال ضد اسرائيل. كما ان الافغان قاتلوا في البوسنة وفي التيشان، وكشمير وحتى في الغلبين، الى جانب اخوانهم المسلمين. الى حين الوقت للأمم العربية ان تزمي حالة الهزيمة الداخلية، وطريقة التفكير الاندائية المركزية في الذات، وتبدأ باعلاء العمل السياسي والساعات الحقيقية للشعب الافغاني وللعالم الاسلامي؟ ان المال لا يستطيع ان ينجز في مئات الستين ما يستطيع الايمان ان يفعله في أيام.

والي غزواني اندنيرة بريطانيا (رسالة بالانكليزية الى ابي ميل)

ردا على «القدس العربي»: اعرفوا «الاصل من الفصل»!

بمهنية عالية. اكتب هذه التوضيحات للتنبيه العربي، مصداقيتها امام ميلانها وقربياتها عند القارئ العربي بالنسبة لكف حيوي كموضوع الجرائد، كما يطيب بالمناسبة احيى المهنية العالية التي يعالج به قلم الاخ الاستاذ توفيق رباحي الملق الجزائري.

محمد مصطفى حابس عضو مجلس الشورى للجبهة الإسلامية للإنقاذ

هل تعرض «الام بي سي» ضد اللاجئين الفلسطينيين؟

حقيقة استغربت ودهشت مثل مثل الاخرين لماذا اصرار المذبة الشابة على طرح هذه الاسئلة و هل هذه الاسئلة تتناسب مع اسم البرنامج او حتى مع هذه الظروف الراهنة التي نمر بها وكان وجود 300 ألف لاجئ فلسطيني في لبنان محرومين من ايسط حقوقهم المدنية ولا يستطيعون ادخال كيبز اسمت لبناء قير والتذكير فقط ان يوجد أكثر من أربعة ملايين لاجئ فلسطيني في العالم وربما في لبنان يوجد عدد أقل بكثير مقارنة بالدول العربية الاخرى وكما رأينا في برامج كثيرة لا أحد من هؤلاء اللاجئين يريد المكوث في البلد الذي يعيش فيه وكلهم يريدون العودة الى فلسطين فلنظام المذبة الشابة وطبعها هذا ما حاول رئيس الوزراء والحلل السياسي شرحه مطولا.

محمد الشبلي لندن

الامة العربية قادرة على التفوق

تتفوق على كثير من الامم فيما لو اتبعت لها فرصة الديمقراطية والعدالة. ما يبعت التفاؤل هو الوعي الشعبي الذي بدأ يهدد معظم الانظمة العربية. لذا ما علينا إلا ان نكتب ونكتب ونكتب حتى لو اغضب بعضنا من القراءة اساتذة اللغة العربية والمختصين بالصحافة:

محمد مليص تورنتو-كندا

الاسايط» في صفحة «اخبار عربية ودولية» عن وصول جاسوس بريطاني الى لندن قادما من اسرائيل بعد ان كان مسجوننا بها وقال هذا الجاسوس انه سمع في الجامعة العربية بالقدس ان اسرائيل سوف تستخدم قنبلتها النووية فقط عندما تستمر انها سوف تباد.. ولم تذكر الصحفية اي شيء عن الاماكن المروسة.

3. ما بين واخر القرن الماضي وبداية القرن الحالي نشر الاستاذ عزرة السعدني في جريدة «الاهرام» المصرية في أحد مقالاته الاسبوعية يوم السبت عن التسليح النووي الاسرائيلي، ان هناك كتابا صدر في الغرب عن قبيلة اسرائيل النووية وان اسرائيل وضعت عدة اهداف لقصفها نويوا منا القاهرة، الرياض، دمشق، جدة، ومكة المكرمة»!

4. يوم 2001/9/29 نشرت جريدة «القدس العربي» مقالة تحت عنوان «تموج لتفاعل الاطفال المسلمين في الغرب مع احداث امريكا» للاستاذ رفيق سكري وهو كاتب عربي ومقيم في المنابيا ويعمل في احد المراكز التي تسمى RAA والتي تعمل على مساعدة الاجانب على الاندماج في الحياة اللمانية، وقد استعدته مدرسة المانية غير كاتبة الطلبة المسلمين بعد انفجارات نيويورك واشنطن وعن ضمن ما قاله الاطفال المسلمون ان المعلمة قالت لهم «ان الامريكيون المتواجدين في الاماكن المقدسة بكل تأكيد مكة والمدينة حتى خلصونا من المسلمين والاسلام»!!

معنى ذلك بكل وضوح ان فكرة هدم الكعبة المشرفة والمدينة المنورة محفورة في الضمير الاوروبي؟ 5. يوم الأحد التالي لحادث تفجير المركز التجاري بنيويورك والاجواء

2. في يوم ما من الفترة من اول سبتمبر 1982 الى اخر شهر يوليو 1983 نشرت جريدة «الشرق

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

اكتب لكم باعتباري افغانيا من البشتون يقم في بريطانيا منذ 40 سنة. انا اعلم اننا الامة الاقفر على وجه الارض واعلم ان ما يتم حسبانها في وزن الامم وقد شهد احترامها هو التزود، وليس المبادئ.

هنا هذا هو الوقت المناسب مكم ومن العرب ان يشاركوا الافغانين الهمهم وعذاباتهم؛ اذ لم يكن ذلك لسبب فعلى الاقل فلكوننا مسلمين، وهو أمر لا قيمة له على ما يبدو في العالم الاسلامي، برأني المتواضع ان المال لا يجعل من الناس غنما.

ليس هناك صاحب ثروة كبيرة له اسم في كتب التاريخ في اية امة. ليس هذا هو الوقت

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

لقد سبق ان كاتبنا بعض صحفيكم عن الطريقة التي يتجهها بعض محوريكم في معالجة ما يصلكم من بيانات الجلس التسبيحي للجهية الوحيد الاكثر مشعبية في الداخل الاسلامي للإنقاذ، ومرت سنوات و الاخرى في تحسن شكوركم عليه، لكن الطريقة التي عالجت القدس العربي بسها بياننا الصابر بتاريخ يوم 2001/9/18 والنشر في العدد 3842 الصفحة 7

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

يتاريخ 2001/9/19، استاء له كثير من انتصار الجبهة الإسلامية للإنقاذ من معالجتكم له، حيث ذهب الحور (لندن - القدس العربي) دون تور يضرب أحساسا في أساس، واصفا المجلس التسبيحي بأنه فضيل بالجبهة الإسلامية للإنقاذ، علما أنه يعد عند الخاص والعام التنظيم الوحيد الاكثر مشعبية في الداخل الاسلامي للإنقاذ، ومرت سنوات و الاخرى في تحسن شكوركم عليه، لكن الطريقة التي عالجت القدس العربي بسها بياننا الصابر بتاريخ يوم 2001/9/18 والنشر في العدد 3842 الصفحة 7

الجميع يعرف الظروف الخطيرة التي نمر بها هذه الايام كعرب ومسلمين حيث الصلعة تشقد علينا يوما بعد يوم، ومثل الكثيرين اتابع يوميا الصحف بحثا عن اوجها والحملات الفضائية التي تكثر برامها وسخوتها هذا الأيام.

من احسدني هذه البرامج برنامج «الحرب الجديدة» الذي يبث يوميا على محطة ام بي سي، ويوم الثلاثاء الموافق 01/10/31، استضافت مقدممة البرنامج رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري من مسكو حيث كان في زيارة لدنوا.

لذات المذبة بتوجيه الاسئلة لرئيس الوزراء وأخذت وقتا طويلا لتسالة عن الخيميات الفلسطينية في لبنان وحزب الله والسلاح الفلسطيني في الخيميات والعنف والارهاب الذي اطفال العراق وشهداء فلسطين، فلما منها ان اضمن حل لتثبيت الام وحصر التهديد في نطاقات جغرافية محدودة وغافلة عن التأثير الجماشري على امة أكثر من نصف سكانها بتوسط اعمار اقل من 25 سنة، ما يكشف سهولة التأثير على افراد كهؤلاء من قبل جماعات بين يديها اكبر معبىي للجماهير واكثرها اثاره للحماسة، الدين. ان هذا الاتهام هو اتهام جارث

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

ان بعض الجبهة من المثقفين والمغرضين بالاضافة لآلام السلطات المستبدية يتهمون الامة العربية بانها مجتمعات رعوية متخلفة من الصعب ان تتفهم الديمقراطية وتحم التعامل بها. وبالتالي وجود أنظمة دكتاتورية هو الحال الاسبب لقيامها.

ان هذا الاتهام هو اتهام جارث

19 مفقودا بحادث تصادم في النيل

القاهرة - اف ب: ذكرت صحيفة «الخبار» المصرية امس الخميس ان 19 شخصا باتوا في عداد المفقودين اثر اصطدام بين زورق كان يقل 30 راكبا وسفينة في النيل قرب الاقصر مساء الاربعاء.

واضافت ان ركاب الزورق «بوب مارلي» كانوا في طريقهم الى مدينة الاقصر لحضور «ليلة الختام في الاحتفال مولد سيدي ابو الحجاج الاقصرتي وحصل الحادث عندما صدمت السفينة (يامين) الزورق». وتابعت «الخبار» ان رجال الاغاثة «نحوا بمساعدة الاهالي في انقاذ 11 شخصا من ركاب الزورق بينهم اطفال، مشيرة الى ان «التحقيقات الولية كشفت ان حمولة بوب مارلي يجب الا تزيد عن اربعة ركاب».

كبسولة صغيرة لمرضى السكري بدلا من حقن الانسولين

واشنطن - رويترز: قالت باحثة ان كبسولة صغيرة تزرع في الجسم لتنتج وتمتد المريض بالانسولين قد يمكن تطويرها في نهاية الامر لتحل محل حقن الانسولين لمرضى البول السكري. وقالت تيجال ديساي من جامعة اليوتي بشيكاغو ان المضخة التي في جسم شريحة رقيقة مغطاة بالبوليمون حتى لا يرفضها الجسم وتحتوي على خلايا منتجة للانسولين. واضافت ديساي التي مول بحثها صندوق العلوم القومي في بيان «تعمل الكبسولة في واقع الامر كصفاة بيولوجية وتحتوي على خلايا تفرز الانسولين تستعبر مواد غذائية من الجسم حتى تستمر في انتاج الانسولين الى ما لا نهاية». وافادت ان الجهاز سيحتاج الى اختبارات عشيرة قبل تطويره ليستخدمه مرضى البول السكري الذين يجب عليهم احيانا استخدام حقن الانسولين مرات عديدة يوميا للحفاظ على مستويات السكر بهم.

اكتشاف جثة حيوان داخل مرحاض مطعم

ليتل روك (اركنسو) - رويترز: تحققت الشرطة في بلدة الدورادو الصغيرة بولاية اركنسو في اول حالة خطيرة لهروب بعد حادث هذا العام وتحقق في الحادث ايضا لجنة صيد الحيوانات والاسماك ووزارة الصحة الامريكية. وتشترك الهيئات الثلاث في التحقيق لان الضحية هذه المرة حيوان ايل عثر على جثته في مرحاض للرجال بمطعم مأكونوالدز الاسبوع الماضي. وقال المفتاحان جيم وايد من شرطة الدورادو «تشير جميع الدلائل الى ان سائقا ومن المحتمل بعض الفتية صدموا الايل عن غير قصد واعتقدوا فيما بعد ان القاء الجثة في مطعم مكدونالدز ستكون دعابة مسلية».

العثور على المانية ميتة منذ 10 أشهر داخل شقتها

ماربورج (المانيا) - رويترز: قالت الشرطة ان امرأة المانية ظلت ميتة في شقتها لأكثر من عشرة أشهر قبل العثور على جثتها المتحللة. وقال متحدث باسم الشرطة في مدينة ماربرج بوسط المانيا، «فتمت الشقة فقط لتأخر دفع ايجارها. وعند البدء في تنظيفها تم العثور على الجثة». وقالت الشرطة ان جثة المرأة البالغة من العمر 40 عاما كانت متحللة بدرجة كبيرة وقدرت الشرطة انها ماتت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. ووافقت التحقيقات باسم الشرطة ان المرأة فقدت منذ فترة طويلة اتصالها مع اقرباها وكانت تعيش في بناية سكنية كبيرة حيث لم يلاحظ جيرانها اي شيء مريب، ولا تتعامل الشرطة مع موتها على انه مثير للشبهات حيث قالت انها ماتت لاسباب طبيعية او لانتحار. وقال المتحدث «استبعدنا امكانية القتل».

جنيف - رويترز: حثت منظمة الصحة العالمية امس الخميس حكومات العالم على تشديد الرقابة على اعلانات السجائر وتجاهل مساعي شركات التبغ التي وعدت بالامانة الى تنظيم مزارعها. وجاء نداء المنظمة قبل ثلاثة اسابيع من استضافة الامم المتحدة للجنة الثالثة للمفاوضات عالية تهدف للحد من التدخين يمكن ان تضع قيودا على الاعلان وتزيد من الضرائب على السجائر. وقالت جرو هارلم برونلتند مديرة منظمة الصحة العالمية في بيان «لا نرى اي دليل على ان شركات التبغ يمكنها تنظيم امورها».

وقالت المنظمة ان شركات التبغ شنت «حملة علاقات عامة واسعة النطاق» لحاوله اثبات الحكومات عن المفاوضات بشأن اتفاقيات قوية ضد الترويج والاعلان عن السجائر. لكنها اشارت الى ان ثلاث من كبريات شركات التبغ في العالم هي بريتش امريكان وفيليب موريس وجابان توباكو وافقت في الاونة الاخيرة على تبني اجراءات لمنع توجيه أنشطة الدعاية الى غير المدخنين خاصة من الشباب. وقالت المنظمة في بيانها «انها (الشركات) تدعو الحكومات وكالات الامم المتحدة والبنك الدولي لوضع تفهيم في مبادرة جديدة لا هي جديدة ولا هي فعالة».



عازقة الكمان البريطانية فانيسا ماي حضرت افتتاح مهرجان الصقر الذهبي في شغهاي (ا ف ب)

للقاص السوداني

جامعة المنوفية في مصر ستقيم يوم 6 من الشهر الحالي مؤتمرا علمياً تحت عنوان «التحديات التي تواجه العرب والمسلمين في الإعلام الغربي».

الفنانة المصرية حلا شيحة ستعرب دور البطولة أمام الفنان أحمد حلمي في فيلم سينمائي جديد اسمه «صايح البحر»، ويخرجه علي رجب، وكتب القصة بلال فاضل.

الكاتب والنقاد المغربي عبد الحميد عقار يلتقي اليوم في مدينة مكناس مجموعة من النقاد والمهتمين حول كتابه الجديد «الرواية المغاربية: تحولات اللغة والخطاب». ويشارك في اللقاء كل من الميولودي شغوموم، أحمد فرشوخ وحسن يوسف.

رابطة ادباء المغرب تنظم اليوم الجمعة في نادي الاسرة التابع لمسرح محمد الخامس الرباط جلسة ادبية للمطارحات الابداعية لمناقشة رواية «فنتة الرؤوس والنسوة» للكاتب بنسالم حميش ورواية «الهيا المنتور» للكاتب احمد المدني ويقوم بقراءة الروايتين كل من محمد الداهلي وعبد الفتاح الجحيري.

الأزهر يوافق على نشر كتاب للشبهة الامامية بعد طلب مجمع البحوث مصادراته!

القاهرة - «القدس العربي»: رفض الأزهر قراراً أصدرته ادارة البحوث التابعة لمجمع البحوث الاسلامية التابع لتاريخ اليوم. فقد طور العلماء في شركة فيرمون لتكنولوجيا الحيوية ومقرها فانكوفر بكندا اداة تشبه ساعة اليد تتطلع المرأة على موعد التبول وتوضيحه. والكاتب هو «لدليل المتحيرين في بيان الناجين» للشيخ علي آل محسن. وكانت ادارة البحوث قد شكلت لجنة لدراسة الكتاب ووضع تقرير عنه، وانتهت اللجنة في انه يخالف السنة وتقول لجنة نية ساينستس «يعمل الجهاز عن طريق قياس التغير في نسبة الحامض في العرق حيث تتحدد نسبة الحامض عن طريق التغيرات الهرمونية التي توضح حالة الخصوبة لدى المرأة». ويمكن للجهاز ان يحدد اذا ما كانت المرأة ذات خصوبة ام غير ذات خصوبة او اذا ما كانت في مرحلة التبويض. وتقول المجلة ان «التجارب اثبتت ان الجهاز ينتجاً بوعود التجويض بصورة صحيحة الى اقرب يومين في نحو 76 بالمئة من الحالات».

ومعرفة موعد التبويض تزيد من امكانية الحمل اذا كانت المرأة ترغب في الانجاب كما تمكنها من تقليل فرصة الحمل اذا لم تكن ترغب في ذلك.



الاول بتعيين الدكتور عبدالفتاح محمد سلامة رئيساً لقسم البلاغة والنقد بكلية اللغة العربية فرع اسيوط، والثاني بتعيين الدكتور عبد الرازق الطنطاوي القرموط رئيساً لقسم التاريخ والحضارة. تلقى الكاتب العراقي المقيم في عمان علي السوادني دعوة من السفير الفرنسي في الاردن لحضور حفل الاستقبال الذي يقام يوم الاحد القادم في منزل السفير وذلك بمناسبة صدور العدد الاول من مجلة «اورثمنت» الفرنسية التي قامت بترجمة مجموعة من القصص القصيرة

جهاز يمكن المرأة من معرفة الموعد المناسب للحمل

لندن - رويترز: قد تصبح معرفة الموعد المناسب للحمل امرا سهلا مثل النظر الى الساعة لتتقين من الوقت او لمعرفة تاريخ اليوم. فقد طور العلماء في شركة فيرمون لتكنولوجيا الحيوية ومقرها فانكوفر بكندا اداة تشبه ساعة اليد تتطلع المرأة على موعد التبول وتوضيحه. والكاتب هو «لدليل المتحيرين في بيان الناجين» للشيخ علي آل محسن. وكانت ادارة البحوث قد شكلت لجنة لدراسة الكتاب ووضع تقرير عنه، وانتهت اللجنة في انه يخالف السنة وتقول لجنة نية ساينستس «يعمل الجهاز عن طريق قياس التغير في نسبة الحامض في العرق حيث تتحدد نسبة الحامض عن طريق التغيرات الهرمونية التي توضح حالة الخصوبة لدى المرأة». ويمكن للجهاز ان يحدد اذا ما كانت المرأة ذات خصوبة ام غير ذات خصوبة او اذا ما كانت في مرحلة التبويض. وتقول المجلة ان «التجارب اثبتت ان الجهاز ينتجاً بوعود التجويض بصورة صحيحة الى اقرب يومين في نحو 76 بالمئة من الحالات».

مشاريع ستعرض عليك غير ناجحة، ادرس امكانياتك قبل التورط. اهتم بالشريك اكثر ودعك من الآخرين خير سار في طريقه اليك. شخص يريد لك الخير فكن اكثر اهتماما بالآخرين.

اكتشاف بروتين يعيق قدرة النطفة على تلقيح البويضة

نيويورك - من مارك ايفانز: ولم يحد نقص بروتين «كاتسبر» من قدرة الفئران على انتاج السائل المنوي او يؤثر على السلوك الجنسي، والحقييقة ان النطفة الخالية من البروتين قادرة على التخصيب، ولكن بعد ازالة الغشاء الخارجي للبويضة بعد ازالة الغشاء الاصطناعي. وقال كلاهما ان الاكتشاف قد يفتح الباب امام فهم افضل للمقم الذكوري، وقد يهتدي العلماء على اختلافات محتملة في الجينة التي تنتج بروتينا شبيها بكاتسبر عند الانسان. واضافة الى ذلك قد يؤدي الاكتشاف الى تطوير ادوية منع حمل تعيق البروتين بصورة مؤقتة وتجعل النطفة اقل قدرة على اختراق البويضة. وبوسع الرجل او المرأة ان يأخذ الدواء قبيل او بعيد الاتصال الجنسي، وذلك حسب مدة مفعول العقار. وأشار كلاهما الى ان بروتين كاتسبر ينتمي الى

اكتشف علماء بيولوجيا بروتينا يزيد النطفة بالكافة لاختراق البويضة، وهو اكتشاف من شأنه ان يؤدي الى صنع ادوية مانعة للحمل رجالية، ولعلاج العمق الرجالي. ويتواجد هذا البروتين السذي يحمل اسم Catsper في ذيل النطفة فقط. واكتشف الباحثون ان فئراناً مهندسة وراثيا لتكون خالية من البروتين المذكور تنتج نطفاً بطيئة تنفصها حركة الدفع في انذابها لم تستطع نطفها اختراق البويضات وبالتالي لم يحدث حمل. وقال الدكتور دافيد كلاهما من معهد طب هارفرد الذي ترأس الدراسة ان سبب عمق الفئران هو ان نطفها لم تسبح جيدا ولم تكن قوية كفاية لاختراق البويضة.

كان يتناول حبواً منومة.. وتركها: العريس الانكليزي قتل عروسه بعد 4 أيام من الزواج!

لندن - «القدس العربي»: اقدم الزوج على قتل عروسه الصغيرة -19 عاما- بعد 4 أيام فقط من زواجهما! والسبب هو انه رفض تناول حبوب منومة اعتاد ان تناولها! والعريس القتال «ستيفن باترز» يبلغ من العمر 41 عاما وقتل زوجته «كلير»، في بيتتهما في بلدة ليفتوس بناحية «تيسايد»، وذلك بان طعنها 6 طعنات بسكين المطبخ في صدرها بينما كانت نائمة! واستمعت المحكمة الى وقائع الجريمة البشعة، وكيف ان العروس اناقت من نومها مفروعة وهي تصرخ في وجهه «ماذا تفعل يا حبيبي!...» قبل ان ترثق زوجها. والزوج القتال يعمل في مهنة الدهان

لا ليبرالية من دون ليبراليين

أجلد ناصر: قد يكون الأردن، إن التزمت حكومته برسالة الملك عبد الله الثاني لرئيس وزرائه علي ابو الراغب، ثاني دولة عربية (بعد قطر) تلغي وزارة الإعلام وتستبدلها بمجلس أعلى للإعلام يتكون من موظفين حكوميين ومختصين وفعاليات من المجتمع المدني. وبخطوة كهذه ترفع الدولة الأردنية يدها عن وسائل الإعلام لتعود إلى حيث ينبغي أن تكون: المجتمع المدني بأطرافه السياسية والاجتماعية المختلفة، كما هو الحال في الدول التي «تعترف» بوجود مجتمع كهذا ولا ترى فيه بدعة غريبة عن «ثقافتنا»، أو ضرباً من مؤامرة عربية تستهدف النيل من «خصوصيتها»! هناك، بطبيعة الحال، دولة عربية واحدة لديها وزارة إعلام ولكنها لا تملك وسائل الإعلام في لبنان. غير ان وضع وسائل الإعلام اللبنانية «الخاصة» لا يعكس تركيبية المجتمع المدني بقدر ما يعكس تركيبة البلد الطائفية وكبار المتنفذين فيها، وتلك، على كل حال، قصة أخرى. لذلك لا يصلح المثال اللبناني، بصورته الراهنة، للإحتذاء.. وهو غير قابل للتكرار في اي بلد عربي آخر. هكذا ستكون المحاولة الأردنية، إذا قدر لها أن تطبق وفق تصورها الأصلي، سبأقة في هذا المجال.

كانت هناك رغبة أردنية قديمة بالتخلص من وزارة الاعلام وإنهاء إحتكار الحكومة للمناير الإعلامية الأساسية كالتلفزيون والصحف التي تمك فيها حصصاً. لكن هذه الرغبة التي تبلورت لأول مرة في عهد حكومة عبد الكريم الكباريتي اصطدمت، على ما يبدو، بالقوة المحافظة التي ترى في خطوة كهذه اضعافاً للهيبة الدولية وحطاً لثقلها أمام المجتمع. فالدولة، في عرف هؤلاء، هي التي تربي المجتمع وتصيغه وفق مشيئتها. وهذا التصور الجبريكي لدور الدولة، كما يعمل «المحافظون» الأردنيون على إدامته، يتناقض مع الجانب «الليبرالي» للحياة الاقتصادية الأردنية المبينة على اقتصاد السوق، وما قامت، ولا تزال تقوم به، الدولة للخصخصة مرافق القطاع العام. فلا يستقيم ان تكون هناك ليبرالية اقتصادية (تحصل الى حد رفع الدعم عن السلع الرئيسية) وسياسات ذات طابع شعولي. فإما ليبرالية في الاقتصاد والسياسة وإما شعولية. إما افتتاح وإما انغلاق.

أما الجمع بينهما فليس سوى ضرب من الترفيع و«التسكيح» لا يعمر طويلاً. فكيف يستوي ان تتدخل الدولة في كل شاردة وواردة في حياة المواطن وترتك، في الوقت نفسه، نهياً لقوى السوق؟ القصر في الأردن يعرف ان هذا غير ممكن. وإن كان ممكناً إلى حين فهو ليس ممكناً على المدى البعيد. ولعل هذا ما حاول ان يقوله العامل الأردني، في جانب من رسالته الاخيرة إلى وزيره الأول، فهو يعرف أنه لم يعد مقبولاً أن تستمر الدولة في مصادرة المجتمع أو تمثيل دوره. ولكن ما يخشاه الإعلاميون، والمتفقون الأردنيون عموماً، هو أن يتم تفريع مبادرة «القصر» من محتواها التخثيري، أن تحولها قوى المحافظة والتقليد إلى مجرد هيكل فارغ. فلا يكفي أن تلغي وزارة الإعلام (مع أن هذا يعني إلغاء واقعيًا للقوانين المقيدة للحريات المنوط بها تنفيذها) ويحل محلها مجلس أعلى يضم بعض فعاليات المجتمع المدني إن لم يتم اختيار الأشخاص الحريصين على رسم الخط الفاصل بين زمنين إعلاميين، واحد شعولي وآخر ليبرالي. فليبرلة (من الليبرالية) المؤسسات الأردنية، إن كان هذا أموات إليه رسالة الملك عبد الله، تتطلب وجود أشخاص ليبراليين، حقاً. على رأس هذه المؤسسات، لا أن يخلع الحرس القديم ومن يعظلم في الحكم «المكيدان» ويرتدوا مسوح «المجتمع المدني». فيمكن أن تلغي وزارة الإعلام، ولكن ان يشكل مجلس أعلى للإعلام، ولكن هذا لا يعني شيئاً أن عاد الذين تسيبوا بمضاعفة مآزق حريات التعبير بسلوهم الفظ، ليقفوا، مرة أخرى، على رأس الحياة الإعلامية في الأردن. ليس الأمر تغييراً للتسميات ولكن للمضامين. وعلى وزن المصاعرات والاقوال المأثورة للاحزاب الألفة تقول: لا ليبرالية من دون وجود ليبراليين.

<p>كلام النجوم</p> <p>العمل 11 كانون الأول 2001</p> <p>القول 13 نيسان 2001</p> <p>القول 13 نيسان 2001</p> <p>القول 13 نيسان 2001</p>	<p>كن صبورا وهادئا ولا تستيق الامور، فيفضل جهودك تحصل على منصب مهم.</p> <p>ستجد نفسك مضطرا الى اتخاذ قرار حاسم يتعلق بحياتك المهنية.</p> <p>ازمة نفسية عابرة بسبب مشكلة عاطفية فكن اكثر مرونة لكي تتخطى الازمة.</p>	<p>منصب مهني مهم يمنحك مزيدا من الثقة بالنفس علاقتك بمن تحب معزاة.</p> <p>عمل صغير قد يعود عليك بغائفة كبيرة، حافظ على اسرارك.</p> <p>لا جديد على صعيد حياتك المهنية فلماذا تعيش بالاحلام.</p>	<p>مشاريع ستعرض عليك غير ناجحة، ادرس امكانياتك قبل التورط.</p> <p>اهتم بالشريك اكثر ودعك من الآخرين خير سار في طريقه اليك.</p> <p>شخص يريد لك الخير فكن اكثر اهتماما بالآخرين.</p>
---	---	--	--